الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

● العدد: 956/1393 الخميس 11 ربيع الأول 1439 الموافق لـ 30 نونبر 2017 ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

سر: تصوروا.. مواطنا صحراويا حصل على رقم التلفون الخاص للملك محمد السادس، وأرسل له رسالة SMS، فاتصل به مدير الأمن الحموشي، ومدير المخابرات المنصوري، ليسألوه عمن أعطاه الرقم، وكان مفروضا فيهما معا، أن يتفاديا هذا الإحراج.
المواطن الصحراوي، كان جوابه أذكى من سؤالهما: الملك مثل والدي، فهل تسألوا ولدا عمن أعطاه رقم تلفون أبيه.

الحقيقة الضائعة

بين السلطان الذي حكم إفريقيا وقتله النعاس والسلطان الذي أراد الفاسيون أن يقتلوا له الفيل

▶28

تحت الأضواء

لماذا تصلح الانتخابات؟ «بهدلة» الإرادة الشعبية في «بهدلة» بن كيران بالمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية

بن كيران والخلفي.. «اللي تلف يشد الأرض»

▶05

وثيقة سرية تكشف أسرار تعيين سفير للولايات المتحدة الأمريكية في المغرب

▶ 19-18

داخل العدد

عمر بلافريج: «لم نفهم زيادة أربعة ملايير في أجور موظفي القصر الملكي» ▶02

الهياكل الصحفية الثرية تعلن إفلاسها ▶02

التستر على فضيحة كبرى في مجلس النواب بعد ترويز لوائح الحضور ▶07

إحراق أرشيف الأصالة والمعاصرة لإخفاء مضامين الاجتماعات الخطيرة

مرافعة سياسية تؤكد تحركات إلياس العماري ضد الملكية

▶ 15-14

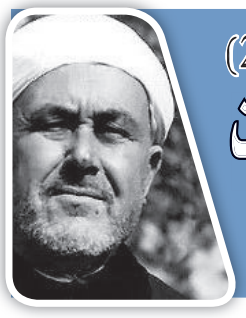

تخليدا للذكرى 70 لنزول الخطابي بمصر (1947 - 2017)

محمد عبد الكريم الخطابي في أدبيات الشيخ عبد السلام ياسين

▶06

خداع الأرقام ومليونا جائع في المملكة

الخرائط الصادمة للفقر القاتل في المغرب

▶12-11-10

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 956
■ الخميس
30 نونبر 2017

الهياكل الصحفية الثرية تعلن إفلاسها

صحفيو «آخر ساعة» ينقلون احتجاجهم لمقر شركة بناني، شريك إلياس العماري

○ الرباط. الأسبوع

بعد الكشف الإحصائي عن الهياكل الصحفية المرتبطة تجاريا مع أجهزة القصر الملكي، أعلنت الأطر الصحفية التي كانت تعمل في يومية «آخر ساعة»، التي أصدرها حزب الأصالة والمعاصرة وأغلقها قبل انقضاء سنة على إصدارها.. بعد الملايير التي رصدت لها، وخاصة مساهمات واحد من الأقطاب الخليجيين، الذي استثمر في هذه الجريدة وحده، مليون دولار، (أعلنت) عن إغلاقها، وها هو الموقع الإلكتروني التابع لها يغلق، لتتسرب للصحف أخبار عن نية رئيس حزب الأحرار، عزيز أخنوش، إغلاق صحفه اليومية والأسبوعية والتخلص من جميع الصحف الورقية، رغم أنه بصدد التعمق في المخطط الهندسي لإنشاء عمارة ضخمة للحزب في المنطقة المجاورة لمرجان الرباط، والتي سبق أن خصصت فيها للأحزاب المحظية، أراض(...) من شساعة ألفي متر لكل حزب، كانت واحدة منها قد خصصت لحزب الاستقلال الذي بنى عمارة باعها فيما بعد لإحدى المؤسسات، بينما يتكفل عزيز أخنوش هذه الأيام، ببناء عمارة ضخمة لحزب الأحرار، مواكبة مع قراره توقيف الصحف الورقية التابعة له، وهكذا تنهار المؤسسات الصحفية الثرية التي لم تستطع بوسائلها المالية الكبرى، مواجهة الواقع الصحفي المتأجج بين ضغوط المواقع الإعلامية الإلكترونية، ووفاء المهتمين السياسيين والإخباريين المغاربة بالصحف الورقية التي تواكب المسار السياسي للرأي العام المغربي.

إلياس العماري يهدد بالكشف عن الخبايا(...)

نشر الموقع الإعلامي الإلكتروني «نيشال طي في»، استجوابا غريبا مع إلياس العماري بعد سفره المفاجئ لفرنسا، هو وأفراد عائلته(...)، ولكن هذا الاستجواب، يكشف شبه تهديد من رئيس حزب الأصالة، الذي قال في هذا الاستجواب كلاما جديدا في موضوع حراك الريف، وتكلم كمدافع عن المعتقلين في قضية الحسيمة مرددا «الزفزافي بريء»، موجها الكلام إلى مجهول(...)، وهو يقول: «الشعب بحال ولدك، إذا زيرتيه ونكلت به، فإنه سيثور عليك(...)»، مضيفا حقائق مرعبة عن الشمال الذي لم يبق فيه سمك في شواطئه، والذي يتواجد به 50 في المائة من السكان ليس عندهم ماء للشرب.

إلياس هاجم طريقة التوظيف الممنوع في الشمال قائلا مثلا: «الميناء المتوسطي الذي فضحنا به الدنيا لضخامته، هل تعرفون كم يشتغل فيه من أبناء الشمال: زيرو.. زيرو.. زيرو، واحد في المائة؟»، مهددا بأن القنبلة ستنفجر انطلاقا من باب سبتة.

كلام إلياس يكشف أنه يهدد بالكشف كلما زادت النوايا في متابعته.

العماري

الفقيد الجنرال القادري لم يكن له تدخل في قضية اختطاف المهدي بنبركة

○ الرباط. الأسبوع

كشفت ظروف ومناقشات الازدحامات التي واكبت وفاة الجنرال الفقيد عبد الحق القادري، أن هذا الفقيد الذي طبعت تجاربه في عهد الحسن الثاني، بأنه مهد وشارك في المفاوضات السرية التي آلت إلى إعلان حالة التناوب الحزبي وتسليم الحكومة لعبد الرحمن اليوسفي، لم يكن إطلاقا على علاقة بموضوع اختطاف الزعيم المهدي بنبركة، وأن إدراج اسمه، كان جزءا من مناورات المخابرات الفرنسية التي كانت تريد الإساءة إليه.

ففي فترة اختطاف المهدي بنبركة يوم الجمعة 29 أكتوبر 1965 بباريس، كان القبطان عبد الحق القادري، في أول مهمة له كملحق عسكري في سفارة المغرب بباريس ولم يكن متواجدا بها، وعندما حل الجنرال أوفقير في منتصف الليل بباريس، أخذ سائق السفارة سيارة القبطان القادري للتوجه إلى مطار «أورلي» لنقل الجنرال أوفقير، وعند تسلسل الأحداث، ذكرت التقارير أن الجنرال أوفقير، ركب في سيارة القبطان القادري، السبب الذي ركبته الأجهزة الفرنسية للمطالبة بالتحقيق مع القبطان القادري، الشيء الذي جعل الجنرال القادري يمتنع عن كل زيارة لباريس، رغم أنه لا علاقة له بالملف إطلاقا.

الصحفي مصطفى العلوي، ذكر أيضا في مذكراته «صحافي وثلاثة ملوك»، كيف أنه عندما منع له إدريس البصري وزير الداخلية جريدة «الأسبوع الصحفي»، أتم تأليف كتابه عن الملك محمد الخامس وأعطى نسخة للجنرال القادري الذي حملها وقدمها للملك الحسن الثاني قصد إعطاء رأيه في الكتاب، وكانت فرصة سانحة، كشف فيها الحسن الثاني، أن الوزير إدريس البصري، كان يكذب عليه.

الجنرال القادري، كمدير للمخابرات، لعب أدوارا كبيرة في تقديم التقارير الصريحة إلى الملك الحسن الثاني، وبذلك أسهمت أجهزة المخابرات في تنوير المسار السياسي في المغرب.

الكتاب الجديد لمصطفى العلوي

«الصخيرات.. المجزرة السياسية»

يكتب مصطفى العلوي، مؤسس جريدة «الأسبوع» في تقديمه لكتابه الجديد: «الصخيرات.. المجزرة السياسية»: ((**إن الحسن الثاني، كان حريصا على إقبار أخبارها، وأسرارها، تفاديا لاستمرار البحث عن دوافعها وأسبابها والمسؤولين عنها**)).. أسرار وأسباب يكشف الكتاب عن خباياها.

وانتظر مصطفى العلوي أكثر من خمسة وأربعين عاما ليصدر هذه المذكرات الدموية، عن أخطر محاولة انقلاب عسكري عرفها المغرب، ليكشف على ضوء التجارب والامتحانات، جزئيات تبرر استنتاجا صريحا بأنه: ((**لولا أخطاء الحسن الثاني، لما حصل هجوم الصخيرات**))، استنتاج تحرص صفحات هذا الكتاب، على استخلاص الدرس مما خطته دماء الضحايا، ودموع الثكالى، على جبين التاريخ المغربي المعاصر.

عمر بلافريج: «لم نفهم زيادة أربعة ملايير في أجور موظفي القصر الملكي»

○ الرباط. الأسبوع

أسلوب جديد في المنطق السياسي لقادة الأحزاب، طبع بصراحة غير معهودة، على لسان البرلماني، عمر بلافريج، من حزب اليسار الموحد، والذي قال أمام البرلمان، أنه سأل وزير الشؤون العامة الداودي لحسن، عن تفسير لمطالبته بزيادة أربعة ملايير في الميزانية المخصصة لموظفي القصر الملكي، فأجابه الداودي بأنه سيقدم له جوابا مكتوبا، بمعنى أن الوزير نفسه، لا يملك تفسيرا لهذا المشروع الذي قدمه.

بلافريج ضرب في اتجاه الأسلوب المخزني(...) ضربة موجعة، حين قال: «أنا منتخب في مجلس العاصمة الرباط، وعندما أطالب برسم ممرات العابرين في الطريق العمومية، يقولون لنا أن البرنامج الملكي الممضى بشأن العاصمة، لا يسمح لنا بذلك».

بلا فريج

تضارب صارخ لأرقام الجريمة بين وزارتين

من نصدق وزير العدل أوجار أم وزير الداخلية لفتيت؟

○ الرباط. الأسبوع

في الوقت الذي بات فيه ارتفاع معدل الجريمة واقعا معاشا لدى جميع شرائح المواطنين، وتفضحه مختلف الصور والأشرطة التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي حول عمليات الجريمة بمختلف أنواعها بما فيها استعمال السلاح الناري (جريمة قتل البرلماني مرداس، وجريمة مقهى «لا كريم» بمراكش)، لا يزال بعض الوزراء مختلفين حول هذه الظاهرة وحول حقيقة حجمها.

هكذا، فبينما كان وزير العدل، محمد أوجار، يؤكد ارتفاع منسوب الجريمة أمام أسئلة نواب الأمة بمجلس النواب يوم الإثنين الماضي، كان زميله في الحكومة عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، ينفي الظاهرة ويحيلها للتضخيم الإعلامي، حيث أكد في جلسة أسئلة المستشارين في اليوم الموالي، أي يوم الثلاثاء الماضي، «أن نطاق بعض الجرائم المسجلة، لا يرقى إلى درجة الظاهرة التي تدعو للقلق».

وأوضح لفتيت جوابا على الوضعية الأمنية بالمغرب، أن «كل المعطيات تفند انطباع التهويل الذي يروج له البعض بشكل مبالغ فيه من خلال عدة وسائل، من بينها مواقع التواصل الاجتماعي»، في حين، أكد وزير العدل أمام نواب الأمة أن «الوضعية باتت تقلق الحكومة، وهي وضعية معقدة تتسم بكثير من الظروف غير اللائقة، وتتعقد أكثر مع تنامي الإجرام»، وذلك في إطار جوابه عن سؤال للبرلماني محمود من فريق العدالة والتنمية، الذي قال للوزير بأن «بعض أماكن الاحتفاظ بالأشخاص الموجودين رهن الاعتقال الاحتياطي، تطرح مجموعة من الإشكالات بسبب ضعف الطاقة الاستيعابية والتجهيزات والتهوية، وهو ما يتنافى مع ظروف الأنسنة»، فمن نصدق، وزير العدل الذي يعترف بتنامي الإجرام، أم وزير الداخلية الذي يعتبر الأمر مجرد تهويل؟

كواليس فشل العثماني في ترميم حكومته بين الرباط وسيدي إفني

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصدر جد مطلع، أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، جمد طيلة المدة الأخيرة، مشروع تعديل وترميم حكومته بعد الزلزال السياسي الذي كان قد ضربها الشهر الماضي.

وقال المصدر ذاته، أن قيادات حزب كل من التقدم والاشتراكية والحركة الشعبية، قد استفسرت مؤخرا رئيس الحكومة، للمرة الثانية، عن مصير التعديل والترميم الحكومي، غير أنه تهرب من الجواب، وقال بأنه تأخر في ذلك بسبب أجندة ملك البلاد الذي لا يزال يقوم بسفر خارج أرض الوطن، غير أن مصادر سياسية أخرى مقربة من العثماني، نفت هذا المبرر، وأكدت أن تريث العثماني بخصوص هذا الموضوع، كان بسبب حدثين سياسيين دقيقين قد يرسمان مسار حكومته مستقبلا بصورة نهائية، وهما المؤتمر الوطني القادم لحزب العدالة والتنمية خلال الأسبوع المقبل، والخوف الذي كان مسيطرا قبل أن يتنفس الجميع الصعداء، وهو احتمال فشل العثماني في بلوغ كرسي الأمانة العامة، وهو المؤشر الذي قد يجعله ضعيفا في الحكومة وفي الساحة السياسية، خاصة أمام حلفائه الذين سيكون العدالة والتنمية كأكبر حزب خارج سيطرته، وبالتالي، خارج تحالفه وغير متحكم فيه، قبل أن يستبشر الجميع خيرا بمنع بن كيران من الولاية الثالثة، أما السبب الثاني، بحسب ذات المصادر، فهو انتظار الانتخابات الجزئية بسيدي إفني لمعرفة نتائجها خاصة في علاقتها بحزب الاتحاد الاشتراكي، كأحد أطراف الأغلبية الحكومية، الذي فقد فريقه بعد سقوط مقعده بهذه المدينة، وهو ما يجعل التحالف الحكومي في حالة استمرار الاتحاد الاشتراكي بدون فريق، في حاجة لـ «تعديل موسع» تضيف المصادر.

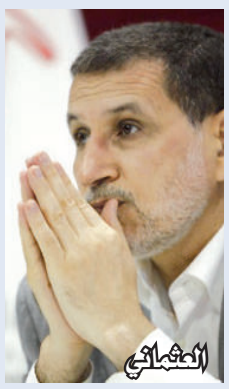

تقرير جديد لجطو يكشف التلاعب الكبير بأموال المغاربة

فضيحة المغادرة الطوعية تتفجر من جديد بين يدي الوزير بوسعيد

○ الرباط. الأسبوع

تسبب تقرير جديد قدمه إدريس جطو، رئيس المجلس الأعلى للحسابات، الأسبوع الماضي، حول الوظيفة العمومية خلال سنة 2016، في فضيحة كبيرة وإحراج بالغ لوزير الاقتصاد والمالية، التجمعي محمد بوسعيد.

وأوضحت بعض المصادر، أن هذا التقرير الجديد الذي أبرز اختلالات الوظيفة العمومية بالمغرب سنة 2016، قد يشكل أرضية كبرى داخل البرلمان لمساءلة وزير الاقتصاد الحالي، المسؤول عن فشل عملية المغادرة الطوعية في الإدارات العمومية سنة 2004، والتي رغم رصد الملايير لتحقيق هذه العملية، ورغم وعوده بتقليصها لحجم كتلة الأجور، من 60 مليار درهم سنويا إلى 37 مليارا كما كان في عهد حكومة اليوسفي، إلا أن نتائجها كانت كارثية على الميزانية العامة للبلاد، إذ ارتفعت كتلة الأجور إلى الضعف، وقاربت سنة 2016 حوالي 120 مليار درهم، حسب ما جاء في التقرير.

هذه الوضعية بحسب برلمانيين من المعارضة، تستدعي ضرورة محاسبة الوزير بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية حاليا، على هذه العملية التي أطلقها حين كان وزيرا للوظيفة العمومية، والتي «أنتجت نتائج عكسية رغم تكلفتها الباهضة، حيث تم تمويلها من قروض خارجية لا يزال المغرب يدفع ثمنها» تقول ذات المصادر.

وكان تقرير المجلس الأعلى للحسابات المقدم الأسبوع الماضي، قد أكد أن عدد الموظفين المدنيين بالوظيفة العمومية بالمغرب، قارب سنة 2016، الـ 860253 موظفا وموظفة، منهم حوالي 583071 يشتغلون بالوزارات، وحوالي 147637 بالجماعات الترابية، والباقي (129545) بالمؤسسات العمومية، يلتهمون كتلة للأجور بلغت حوالي 120 مليار درهم سنة 2016 بعدما كانت لا تتعدى 37 مليار درهم سنة 2000.

الجدير بالذكر، أن آخر الأرقام التي صرح بها وزير الوظيفة العمومية، تؤكد أن عدد الموظفين العموميين المدنيين، يبلغ حاليا، حوالي 793 ألف موظف مدني، كلفوا خزينة الدولة سنة 2017، حوالي 106 مليارات درهم.

تكليف الرميد بـ «صباغة» وجه المغرب حقوقيا بعد فاجعة الصويرة

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع مقرب من رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، أن هذا الأخير، أعطى تعليماته لزميله في الحزب وفي الحكومة المصطفى الرميد، من أجل وضع خطة حقوقية من شأنها وضع حد لـ «التشهير والتراجع والضربات التي تتلقاها صورة المغرب الحقوقية داخليا وخارجيا، والتي زادتها مؤخرا، فاجعة الصويرة بوفاة 15 امرأة جراء التدافع على مساعدات غذائية خدشا»، وبهذا الخصوص، اجتمع الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، بلجنة حقوق الإنسان التي كانت تشتغل بمعية رئيس الحكومة السابق، واستنفر موظفي المندوبية العامة لحقوق الإنسان، وراسل جميع القطاعات الحكومية، خاصة وزارة العدل ووزارة الداخلية، وذلك من أجل المساهمة في وضع خطة حقوقية جديدة، ستكون خارطة طريق للمغرب، حقوقيا، ومن شأنها الحد من الانعكاسات الكثيرة للعديد من الأحداث «كما هو الحال بالنسبة لأحداث الريف والمحاكمات التي تعقبها حاليا بالبيضاء»، يضيف المصدر.

وأشار المصدر ذاته، إلى أن هذه الخطة، باتت جاهزة، وستعمل الحكومة على تسميتها «خطة حقوق الإنسان والديمقراطية 2021/2018»، أي أنه سينطلق العمل بها السنة القادمة وتنتهي مع نهاية الولاية الحكومية الحالية.

من جهة أخرى، أكد المصدر، أن هذه الخطة التي راسل العثماني بشأنها جميع الوزراء للانخراط فيها، والتي من المنتظر أن تعلنها الحكومة بشكل رسمي يوم 10 دجنبر المقبل بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان، تتضمن مجموعة من الأهداف من بينها «القضاء التام على الفقر والجوع، والعمل على تعليم جيد، وصحة جيدة» وبالتالي، ستصبح حكومة العثماني ملتزمة مع الشعب بخطة حقوقية وبمضمون البرنامج الحكومي والالتزامات المسطرة فيه، فهل ستنفع هذه الخطة في القضاء على الفقر بالمغرب؟

ما خفي كان أعظم

في صفوف المحامين الذين اجتمعوا في أكادير، تحت يافطة «الحقوقيون المغاربة في الخارج»، الاجتماع الذي حضره 200 محامي مغربي من الخارج و100 محامي من الداخل، تضخمت مبادرة وزير الهجرة الخارجية، عبد الكريم بنعتيق، لإدماج نخبة المحامين الذين هجروا وطنهم في حل المشاكل المعلقة.

ثالث شخصية في الدولة المغربية، هو الحبيب المالكي، رئيس البرلمان المغربي، كما سمته مجلة «جون أفريك»، تحركت الأفكار التقدمية في عقله، وهزته فوق كرسي الرئاسة ليقول للصحفي، «لابد من تطوير الديمقراطية المغربية».

سكان أنزا العليا في أكادير، يناشدون الملك محمد السادس، في رسالة بعثوها له، بأن يصدر أوامره بتوقيف بناء مسجد جديد في الحي، حيث المساجد متوفرة، والاهتمام بالمشاريع الاجتماعية التي يعتبر السكان في حاجة إليها.

يظهر من عمليات التصويت الأخيرة في البرلمان، أن حكومة العثماني فقدت أغلبيتها، ولم يبق معها عمليا، إلا حزب الأحرار، الأخنوشي، وحده.

أكبر تناقض، وأكبر استهتار بالإرادة الشعبية، هو ما عبر عنه الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، بسلا، إذ يتساءل المتتبعون، كيف فشل البرلماني عبد الإله بن كيران الذي ساهم في نجاح 4 برلمانيين عن لائحته لوحدها، وكان وراء حصول حزب العدالة والتنمية على مليون و600 ألف صوت، (فشل) في إقناع 231 عضوا في المجلس الوطني بالتصويت عليه؟

على الأرجح، ستتم إعادة الانتخابات في الدائرة التاسعة للفرنسيين بالخارج التي تشمل غرب وشمال إفريقيا بما في ذلك المغرب، وقد عادت حرارة التنافس بين المرشحين لتشتعل من جديد، بعد أن تراجعت أسهم المرشح المغربي، الكراب، المتهم بالاعتداء على برلماني فرنسي، ما جعل إدوار فيليب، رئيس وزراء فرنسا، يبعده عن الزيارة الأخيرة التي قام بها للمغرب.

واحد من الأسباب التي أدت إلى تأجيل مباراة الديربي المغربي بين الرجاء والوداد البيضاويين، راجع إلى موقف والي الرباط، امهيدية، الذي فضل إلغاء اللقاء لأسباب أمنية، نتيجة التخوف من اصطدام محتمل بين جماهير البيضاء وجماهير الرباط، حيث أن المباراة، كانت ستجرى بملعب «الكراطة» يوم 3 دجنبر.

أكبر المتضررين من «إبعاد» إلياس العماري، البرلماني المحارشي والمستشار بنعزوز، اجتمعا في مقهى «لا ماما» الإيطالية، في نفس اليوم الذي شوهد فيه بنفس المقهى، أساتذة جامعيون، تخصص لهم مساحات واسعة من زمن المشاهدة في القنوات التلفزيونية المعلومة، ويتحدثون في كل شيء، من القمر الاصطناعي إلى ارتفاع أسعار الخضر، باعتبارهم محللين.

برلماني من العدالة والتنمية يصرح في اجتماع المجلس الوطني:

«الأمانة العامة حرام على بن كيران والوزارات حلال عليكم»

○ الرباط. الأسبوع

تمكن الرباعي: لحسن الداودي وعزيز الرباح والمصطفى الرميد ومحمد يتيم، من هزم أنصار الولاية الثالثة لبن كيران والتصويت برفض التعديلات المتعلقة بالمادة 16 من النظام الأساسي لحزب العدالة والتنمية.

وقال مصدر جد مطلع من حزب العدالة والتنمية، أن الذين حسموا معركة تعديل القانون الأساسي ضد ولاية ثالثة لبن كيران على رأس الأمانة العامة للحزب، هم أنفسهم الذين لم يشملهم تعديل المادة 16 لكي يستمروا في المسؤولية داخل حزب العدالة والتنمية، خاصة في الجهات والأقاليم.

وأوضح المصدر ذاته، أن المادة 16 من النظام الأساسي لحزب العدالة والتنمية التي يراد تعديلها، كانت تعني التجديد لشخص الأمين العام للحزب، وتعني التجديد كذلك، لرئيس المجلس الوطني الذي هو سعد الدين العثماني، والذي قد يكون غير مكترث وغير طامع في ولاية ثالثة على رأس المجلس الوطني لحزب «المصباح»، دون باقي المسؤوليات، ذلك أن تعديل المادة 16 التي تحدد عدد الولايات في اثنتين، كانت رغبة دفينة لدى عدة أعضاء في المجلس الوطني للحزب ليستفيدوا منها بدورهم، على اعتبار أن يكون التمديد في هذه المادة، ينطبق على مسؤوليات أخرى أكثر أهمية

وأكثر تنافسية في باقي المناطق، وهي مسؤولية كاتب محلي وكاتب إقليمي وكاتب جهوي، إذ أن هذه المسؤوليات، خاصة التي تتعلق بالكتابة المحلية والإقليمية، تغري العديد من قيادات العدالة والتنمية الذين يعملون على رأس هذه الكتابات لقضاء مدة أطول، بل من خلالها هم اليوم برلمانيون ورؤساء بلديات ومنتخبون ولهم علاقات وطيدة مع السلطات بالأقاليم والجهات، وبالتالي، لو مددت في حقهم لمددوا بدورهم لبن كيران، يضيف المصدر.

إلى ذلك قال ذات المصدر، أن عضوا في المجلس الوطني للحزب، صرح داخل ردهات اجتماع المجلس الوطني في وجه تيار الاستوزار وبعض الموالين له الرافضين التمديد لبن كيران بالقول: «حرام على بن كيران الأمانة العامة للحزب وحلال عليكم الوزارات مستقبلا، بل حلال عليكم البرلمان والبلديات حاليا، إذ فيكم من انتخب لأزيد من 15 سنة في البلديات والبرلمان، بل منكم من هو منتخب وبرلماني للولاية الثالثة والرابعة داخل البرلمان نظير المقرئ الإدريسي أو عبد الله بوانو، فالتعفف والإيثار، يجب أن ينطبق على جميع المسؤوليات وليس الأمانة العامة وحدها» نقلا عن المصدر.

«الساقي يسقي راسو أولا»

رؤساء الجهات يدافعون عن أنفسهم وينسون الموظفين

○ الرباط. الأسبوع

يبدو أن مقولة «الساقي يسقي راسو أولا»، هي أحسن شعار طبقه المنتخبون الكبار من رؤساء الجهات ورؤساء البلديات في المدن الكبرى والصغيرة، وكذا رؤساء مجالس العمالات والأقاليم، على أنفسهم بالحرف، حيث قاموا بالضغط على وزارة الداخلية، وعلى الحكومة التي ينتمون إليها، لإخراج المراسم المحددة لتعويضاتهم هم أولا، قبل الانتباه إلى مراسم تعويضات موظفي الجماعات باعتبارهم الركيزة الأساسية في خدمة مصالح المواطنين.

وقال مصدر من وزارة الداخلية، أنه بعد استفادة رؤساء الجهات والجماعات ومجالس العمالات والأقاليم ونوابهم من مراسم تحدد لهم تعويضات سمينة، بل ولا تمنعهم من الجمع بين هذه التعويضات وتعويضات عن مهام انتخابية أخرى كما يحصل مثلا مع البرلمانيين في فريق العدالة والتنمية (أمينة ماء العينين وخالد بوقرعي، إذ يجمعون بين ثلاث تعويضات هي، تعويض 15 ألف درهم عن مهمة نائب رئيس الجهة بواسطة مرسوم صادر عن وزير الداخلية، وتعويض 36 ألف درهم عن المهمة البرلمانية، وتعويض 8 آلاف درهم عن نائب رئيس مجلس النواب)، لا يزال الموظفون بهذه الجماعات والجهات، وخاصة رؤساء المصالح والأقسام في القانون الجديد رغم دخوله حيز التطبيق منذ غشت 2015، لا يستفيدون من التعويضات، بذريعة أن وزارة الداخلية، لم تصدر مراسم التعويضات بعد.

وأوضح المصدر ذاته، أنه رغم مرور أزيد من سنتين على صدور القوانين التنظيمية المتعلقة بالجهات والجماعات ومجالس العمالات والأقاليم، ورغم مرور سنتين على انتخاب مجالس الجماعات والجهات الجديدة، وانتخاب رؤساء جدد ونوابهم الجدد، لا تزال مراسم تعويضات موظفي الإدارة والمسؤولين عن المصالح والأقسام ودواوين رؤساء الجهات، جامدة عند وزارة الداخلية، «بل إن هذا الجمود، يجعل الموظفين العموميين بالجماعات الترابية والكاتب العام، خاضعين للولاء الحزبي والمزاج السياسي لطبيعة رئيس كل مجلس على حدة» يضيف المصدر، فمتى تتدخل الوزارة الوصية لحماية الموظفين الصغار قبل المنتخبين الكبار؟

نهايـــة الهدنـــة بين «البام» والأحرار

○ الرباط. الأسبوع

قال أكثر من مصدر من قيادة حزب الأصالة والمعاصرة، أن فترة تعليمات الهدنة التي كان يتلقاها برلمانيو «الجرار» بمجلس النواب والمستشارين، حول طريقة مساءلة وزراء الأحرار، خاصة عزيز أخنوش وزير الفلاحة، ومحمد بوسعيد وزير المالية، ومولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة، قد انتهت وأصبح حزب «الجرار» مقبلا على مرحلة حرب مع قيادة التجمع الوطني للأحرار.

وأوضح المصدر ذاته، أن قيادة «الجرار» أعطت خلال انطلاق الدورة التشريعية الحالية، تعليماتها الصارمة لمعارضة وزراء التجمع بشراسة، وهو ما أبرزته مناقشة القانون المالي لسنة 2018، حيث كان كل من محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية وعزيز أخنوش وزير الفلاحة، موضوع قصف مكثف من برلماني «البام» بمجلس النواب، وحاليا بمجلس المستشارين.

وحول أسباب هذه الحرب الجديدة بعدما كانت العلاقات قد غلفها التطبيع بين الطرفين، قال ذات المصدر، أن قيادة «البام»، تشك في وقوف عزيز أخنوش وراء الهجومات الإعلامية الأخيرة التي تستهدف قيادات الحزب، خاصة الأمين العام إلياس العماري، ورئيس مجلس المستشارين حكيم بنشماس، ورئيس الفريق بمجلس المستشارين عزيز بنعزوز، كما أشار المصدر ذاته، إلى أن قيادة حزب «الجرار»، تسجل باستغراب، هجوم بعض المنابر الإعلامية عليها رغم أنها تتلقى شراكات ودعم أخنوش، مما جعلها تفهم اللعبة الجديدة التي يقوم بها الأحرار وأخنوش ضد «البام».

فما وقع خلال جلسة يوم الثلاثاء الماضي بمجلس المستشارين، من هجوم حاد لعزيز بنعزوز على الوزير أخنوش الذي غاب عن جلسة الأسئلة الشفوية، وتمسكه بطرح السؤال في غيابه بعد «التهجم» عليه، ما هو إلا جزء من هذه الحرب التي دخلها كذلك فريق الأحرار، الذي رأى في الموضوع «هجوما غير مبرر على وزراء حزب الحمامة»، حيث وصلت درجة هجوم التجمعيين على «البامويين»، حد وصف سلوكهم بـ «الصبياني»، ليوضح المصدر أن من بوادر هذه الحرب مستقبلا، تكثيف أسئلة «البام» الشفوية والكتابية حول الفلاحة، وحول اختصاصات أخنوش، حتى أن هناك دعوات واستدعاءات موجهة له بمجلس المستشارين لاجتماعات لجنة الفلاحة لتقييم «المخطط الأخضر» والمخطط الخاص بالصيد البحري، يضيف المصدر.

القرار السياسي

بعد الإعفاء الملكي «حكم إعدام سياسي أخوي» لبن كيران

بقلم : رداد العقباني

يوم الأحد الماضي، تلقيت اتصالا هاتفيا من عضو نافذ بالمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، أبلغني من خلاله بأن «الحكم قد صدر، وتفضل بقراءة فقرة، أكدها بلاغ المجلس بتاريخ 26 نونبر 2017: «لم يتم اعتماد التعديلات الواردة على المادة 16 من قبل لجنة الأنظمة والمساطر، المنبثقة عن المجلس الوطني، والتي تتعلق بتمديد ولاية الأمين العام ورئيس المجلس الوطني إلى ثلاث ولايات، والمادة 37 التي تتعلق بحذف عضوية وزراء الحزب بالصفة في الأمانة العامة».

فقرة من سطرين بصيغة «حكم إعدام سياسي أخوي»، أقبرت مشروع الولاية الثالثة لعبد الإله بن كيران، وأنهت جدل مدة قيادته للحزب.

المراقبون للمشهد السياسي المغربي المتأزم، يذكرون كيف أن أسهم بن كيران ارتفعت إلى السماء، بعد فوز حزبه بصدارة انتخابات 2011 ورئاسته للحكومة، وتأكيد الفوز على مستوى الانتخابات المحلية، لكن تلك الأسهم تراجعت بسرعة بعد الإعفاء الملكي، ثم تعقدت الأمور بعد استدراجه من طرف «مقرب منه»، باعترافه، في مغامرة ولاية ثالثة، حتى أصبح مطالبا باتخاذ قرار تقاعده مكرها.

لكن من جهة أخرى، لاحظ المراقبون قرارا حكيما: إذ «صادق المجلس الوطني على مقترح الأمانة العامة بخصوص رئيس المؤتمر، وباقي أعضاء لجنة رئاسة المؤتمر، بانتخاب الأخ جامع المعتصم، رئيسا، والإخوة سليمان العمراني وإدريس الأزمي الإدريسي وعبد الحق العربي، أعضاء»، وكلهم معروفون بقربهم من بن كيران وله على بعضهم دين(...).

فقرة أخرى بصيغة مقترح من سطرين، للحفاظ على ما تبقى لبن كيران وتياره من رصيد، وللحفاظ على وحدة الحزب.

لكن بطل القصة (أي بن كيران) سواء - للأحسن أو للأسوإ - وهو يؤبد لقيادته على رأس الحزب تحت تأثير آية شيطانية من وحي «مقرب منه» باعترافه، لم يترك لإخوانه مخرجا غير انتصارهم لـ «المعقول»، وبالتالي فهم نجحوا (دون قصد) في بعث رسالة للتحكم(...)، وبدوره بن كيران تصرف بحكمة من تربى على شعار «الطاعة في المنشط والمكره»، وأكمل تكوينه السياسي بمدرسة ولي نعمته، الراحل عبد الكريم الخطيب (الصورة)، وهذا يحسب له.

الآن، وقد وقع ما وقع، يطرح السؤال: «من المستفيد، ومن الذي يقع عليه الضرر»؟ و«هل يمكن أن تكون لمقرب بن كيران، أجندة خفية، أو أن يكون مدسوسا من أي جهة معادية لا تضمر لتجربة الحزب الإسلامي ومرشده مع الحكم (القصر)، خيرا»؟

تحت الأضواء

لماذا تصلح الانتخابات؟

«بهدلة» الإرادة الشعبية في «بهدلة» بن كيران بالمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية

التراجع عن تقديم ورقة سياسية تعتبر وجود الاتحاد الاشتراكي في الحكومة سرا من أسرار الدولة

○ الرباط. سعيد الريداني

حاولت عدة مواقع إعلامية، التخفيف من وقع صدمة «سقوط بن كيران» في امتحان اجتماع المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية الذي انعقد مؤخرا بمدينة سلا، عن طريق الحديث عن «الديمقراطية الداخلية»، ليصدق القول بأن «ظلم ذوي القربى أشد مضاضة..»، حيث أن بن كيران، الذي كان طامحا في ولاية ثالثة على رأس حزبه، اصطدم بـ«الحاجز الإسمنتي» الذي بناه كل من لحسن الداودي ومحمد يتيم والمصطفى الرميد، حسب مصادر «الأسبوع».

ذات المصادر أكدت، أن الداودي لعب دورا كبيرا في التراجع عن تقديم ورقة سياسية خلال محطة المجلس الوطني، الهدف منها الجواب عن سؤال: «لماذا الاتحاد الاشتراكي في الحكومة؟»، ومعلوم أن هذا الحزب، تسبب في سقوط بن كيران، وقد يتسبب مرة أخرى في سقوط العثماني، بعد ترشيح إدريس الأشكر لمنصب وزير العدل.. الورقة «أشر» عليها حسب مصادر «الأسبوع»، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بنفسه، بالإضافة إلى ثلاثة قياديين، قبل أن يتدخل الداودي ليشرح للموقعين على الورقة، بأن وجود الاتحاد الاشتراكي في الحكومة، «سر من أسرار الدولة»، لا ينبغي أن يناقش في اجتماع المجلس الوطني، فاقتنعوا برأيه وتراجعوا، قبل أن تبدأ فصول التصويت ضد بن كيران، الذي ظل يراقب الوضع، مندهشا(..).

الموقع الرسمي لحزب العدالة والتنمية، والذي بات يشرف عليه المقربون من سعد الدين العثماني، كان أول المنتشين بإعلان نتائج التصويت ضد بن كيران، حيث أعلن الموقع في وقت مبكر، خبر الضربة التي تلقاها أنصار الولاية الثالثة، بعد التصويت على رفض تعديل المادة 37 من النظام الأساسي للحزب، التي تنص على حذف عضوية الوزراء من الأمانة العامة للحزب بصفتهم، وقد حسمت النتيجة حسب الموقع الرسمي للحزب، بـ 130 صوتا مقابل 87، من أصل عدد المصوتين البالغ 223، وكان المجلس الوطني قد صادق أيضا، على رفض تعديل المادة 16 من النظام الأساسي للحزب، بمجموع 126 صوتا من أصل 231، وهي المادة التي تحدد سقف عدد ولايات الأمين العام على رأس الحزب، مما يعني إغلاق باب تعديل القانون من أجل بقاء بن كيران على رأس الحزب لولاية ثالثة.

وقد كانت المفارقات صارخة، إلى درجة جعلت أحد أعضاء المجلس الوطني، يصرخ داخل الاجتماع الذي انعقد يومي السبت والأحد بسلا، قائلا: «حرام على بن كيران الأمانة العامة، وحلال عليكم الوزارات»؟ وكانت تلك إشارة إلى الدور الذي لعبه وزراء العدالة والتنمية السابقون والحاليون في معركة إسقاط بن كيران، بينما هذا الأخير، هو الذي صنع نجاح حزب العدالة والتنمية بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وفي حصول حزب العدالة والتنمية على الرتبة الأولى في دائرة سلا، بل إنه تحمل عناء مهمة تأطير مهرجانات حزب العدالة والتنمية بمختلف أنحاء المغرب، حسب شهادات أعضاء العدالة والتنمية أنفسهم، حيث كان الآلاف يحضرون لمتابعة خطاباته في القرى والمداشر، بينما كان بعض أعضاء العدالة والتنمية يؤدون مناسك العمرة، في انتظار هدوء العاصفة، وهو ما أهله ليحصل على «التعيين الملكي الثاني كرئيس للحكومة مرة أخرى»، وهي سابقة في تاريخ المغرب، واضطر القصر الملكي إلى انتظار مدة طويلة، قبل إعلان إبعاده عن الوزارة الأولى، حيث تم تعيين سعد الدين العثماني فيما بعد، رئيسا للحكومة، احتراما للدستور وللمنهجية الديمقراطية، ونتائج التصويت.. ألا تقتضي المنهجية الديمقراطية واحترام نتائج الانتخابات، تجديد الثقة في بن كيران على رأس الأمانة العامة للحزب أيضا؟ ما فائدة الانتخابات إذا كان رئيس الحكومة سيصوت في حين أنه غير حاصل على «تفويض شعبي»؟ وما فائدة الانتخابات إذا كان الحاصل على المرتبة الأولى، لم يعد يملك حتى الحق في دخول البرلمان (المقصود بن كيران) بعد دفعه للاستقالة منه؟

وكانت مؤشرات أزمة التجديد لبن كيران، قد ظهرت جليا بعد إحياء الخلاف القديم بين كل من مصطفى الرميد والأمين العام للحزب (بن كيران)، وهو خلاف في المرجعية الحركية(..) بعد أن شن وزير العدل السابق، الذي تراجعت مكانته في الحكومة لمنصب وزير دولة مكلف بحقوق الإنسان، هجوما غير مسبوق على رئيسه، يؤكد فيه أنه ليس من أنصار «الولاية الثالثة»، بعد أن أثار بن كيران قضية سفره إلى – الحج – بالتزامن مع الانتخابات، فقال الرميد: «.. إذا كان المصطفى الرميد على سبيل المثال بهذا الشكل الذي حاولت الإيحاء به أمام جمع غفير من قيادات الحزب على صعيد ربوع الوطن، فلماذا اقترحته عضوا في الحكومة بعد هذا الخذلان الذي أشرت إليه؟ ولماذا تمسكت به بعدما واجه اقتراحك صعوبات تعرفها؟ ولماذا اقترحته بعد ذلك على المجلس الوطني خلال المؤتمر السابع لعضوية الأمانة العامة؟ ولماذا أصبحت تعتمد عليه في الكثير من الأمور الحزبية والحكومية خلال السنوات الفارطة؟ ولماذا كنت تصر على القول عدة مرات، أنك لا ترى غيره مؤهلا لقيادة الحزب والحكومة؟ الأخ الأمين العام، إنني أتساءل حقيقة، هل كنت ستقول الذي قلته لو ناصر المصطفى الرميد التمديد لولاية ثالثة؟» (عن الصفحة الفيسبوكية لمصطفى الرميد).

> **خسر أنصار الولاية الثالثة لبن كيران المعركة الأولى في سباق الأمانة العامة، ومنهم الملتحق الجديد الوزير مصطفى الخلفي، لكن المجلس الوطني، أمامه تحد آخر هو تحدي المؤتمر المقبل، ذلك أن المؤتمر قد يقلب كل الحسابات، ولكن حظوظ ذلك تبقى ضئيلة، ليبقى العزاء في الديمقراطية هو سيد الموقف**

خلاف الرميد وبن كيران، إلى غاية المجلس الوطني المنعقد مؤخرا، أعطى الفرصة لأحد خصوم بن كيران وهو لحسن الداودي، الذي يلعب في حزب العدالة والتنمية، نفس الدور الذي كان يلعبه الحليمي، لكي يقود تنسيقا كبيرا ضدر رئيس الحكومة السابق، وهو الذي لم تكن له أي مكانة تذكر في ما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي للحزب أيام الراحل عبد الله باها، بل إن بن كيران، كان يسخر منه في التلفزيون(..)، فأصبح هذا الأخير، حسب مصادر «الأسبوع»، يتزعم الاجتماعات الممهدة لسقوط بن كيران.

خسر أنصار الولاية الثالثة لبن كيران المعركة الأولى في سباق الأمانة العامة، ومنهم الملتحق الجديد الوزير مصطفى الخلفي، لكن المجلس الوطني، أمامه تحد آخر هو تحدي المؤتمر المقبل، ذلك أن المؤتمر قد يقلب كل الحسابات، ولكن حظوظ ذلك تبقى ضئيلة، ليبقى العزاء في الديمقراطية هو سيد الموقف، وها هي واحدة من أنصار بن كيران، البرلمانية أمينة ماء العينين، «تعزي نفسها» في انتظار المؤتمر بطريقتها قائلة: «رأيي الواضح الذي عبرت عنه قبل اجتماع المجلس الوطني وقبل معرفة اتجاهه في التصويت، هو أن النقاش، نقاش سياسي واسع ويعرف اختلافا كبيرا، ولابد من رفعه للمؤتمر كأعلى هيئة تقريرية تحصينا لاختصاصه، وتوسيعا لمجال التداول الديمقراطي، واقترحت أن يعد المجلس الوطني تقريرا بخصوص تصويته على مختلف المواد قبولا أو رفضا، ويعرض أمام المؤتمر الوطني الذي يصوت في ما بعد في الاتجاه الذي يراه مناسبا بما أنه سيد نفسه»، كما أضافت بعد أن غاب عنها موقف الأمانة العامة من التحديد لبن كيران: «لست أعرف رأي الأمانة العامة من النقاش، حيث أنه لم يعرض بطريقة رسمية داخل المجلس الوطني، غير أن رئيس المجلس الوطني عند التقدم بنقط نظام بخصوص هذه المسألة، رفض توسيع النقاش مؤكدا أن الأمانة العامة، هي صاحبة الاختصاص في تأويل القانون عند الاختلاف، وهو للأمانة، أمر انضبط له الأعضاء رغم عدم اتفاق الكثيرين ممن أعرف.. هو نقاش مسطري إشكالي قابل للتأويل في غياب فرز واضح للمهام بين المجلس الوطني والمؤتمر الوطني في قوانيننا الداخلية، وبذلك، يجد كل رأي عدّة معتبرة من الدفوعات والحجج، ورأيي أن تدبيره، يجب أن يتم بحكمة وهدوء حرصا على نجاح محطة المؤتمر».

هكذا إذن يتشبث أنصار بن كيران بـ «قشة» المؤتمر، أما الإرادة الشعبية ونتائج الانتخابات، فقد تم دفنهما بمدينة سلا، في دورة استثنائية للمجلس الوطني.

تخليدا للذكرى 70 لنزول الخطابي بمصر (1947 - 2017)

محمد عبد الكريم الخطابي في أدبيات الشيخ عبد السلام ياسين

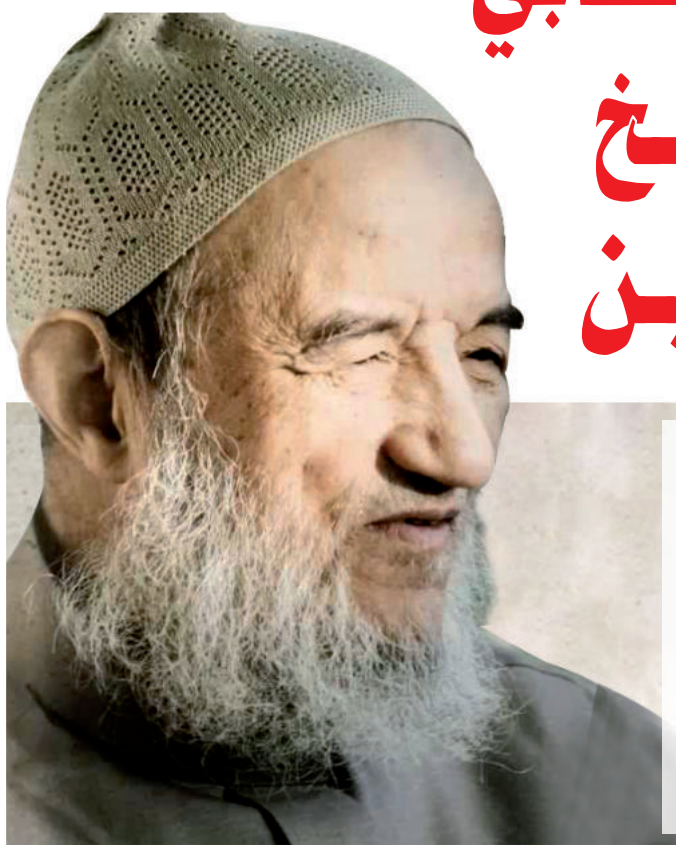

خلف الشيخ عبد السلام ياسين رحمه الله، مؤلفات عديدة تناول فيها قضايا فكرية ودينية وسياسية وتاريخية، عالجها وحللها من وجهة نظره وقناعته.
من بين الكتب التي أصدرها ويغلب عليها الجانب السياسي لتاريخ المغرب في الزمن الحاضر كتابين:
الأول بعنوان: «حوار مع صديق أمازيغي»، والثاني: «حوار الماضي والمستقبل»، في الكتابين، حظي محمد عبد الكريم الخطابي بعناية ملحوظة واهتمام بالغ من لدن الشيخ عبد السلام ياسين الذي خص للمجاهد، زعيم الثورة التحريرية الريفية، صفحات تناولت الرجل وجهاده، وعقيدته، ونشاطه السياسي في مصر الذي حل بها في مايو 1947، فما هي الصورة التي يقدمها الشيخ عبد السلام ياسين عن المجاهد عبد الكريم الخطابي؟

○ الرباط: د.زكي مبارك

في كتابه «حوار مع صديق أمازيغي»، يقول الشيخ عبد السلام ياسين: «ينساح المؤرخون في الإشادة ببطولة محمد بن عبد الكريم الخطابي، أسد الريف وأشباله المجاهدين، ويضع المعلقون والصحافيون الحواشي على سيرته الفريدة، وعبقريته العسكرية، وحنكته الاستراتيجية، وإيقاعه المذهل بجيوش الإسبان والفرنسيين، ثم لا يفون بما يستحقه الرجل من تكريم، ولا يخلصون إلى الدرس الأكبر من حياة نموذجية بأكثر من اعتبار» (الحوار/ ص 221).

الدرس الأكبر عندنا، يقول عبد السلام ياسين، ونحن نحاور أمازيغ وريفيين وشلوحا وإزناسيين، هو أن الرجل رحمه الله، كان مؤمنا يجاهد في سبيل الله، وكان شعاره «الإيمان، والإيمان وحده، كان رجلا يتكل على الله قبل اتكاله على العدد والعدد» (الحوار/ ص 221).

«إيمانه بالله، صنع منه رجلا مجاهدا، وجهاده النموذجي، صنع منه مثالا رائعا للمسلمين وللناس أجمعين، يرى الناس فيه البطل الغيور على وطنه، المقاتل ببسالة وإصرار وعـــزم وانتصـــار» (الحوار/ ص 223).

يرى الشيخ عبد السلام ياسين، أنه «علم من أعلام الثورة على الظالمين في عرف الناس أجمعين، ويجب اعتبار الخطابي كما نعتبر طارق واليوسي وسائر أعلام بني أمازيغ، قامات شامخة ورايات خفاقة في سماء الجهاد والعلم والرجولة والإيمان» (الحوار/ ص 224).

ويضيف الشيخ عبد السلام ياسين في ذكر أخلاق الخطابي: «لو كانت نفس الخطابي وضيعة ضعة طلاب الرئاسات ونافخي النار في حطب العصبيات، لما استحق من التاريخ البشري إلا التفاتة عابرة كما يلتفت إلى رؤساء العصابات، لكن الرجل كان مربيا عالما بدينه، مخلصا لله رب العالمين، وكان معلما انتشل قومه الريفيين من وهدة الجهل الجاهلي، ورفعهم إلى مراقي الإيمان بالله والصدق مع الله، وبذل النفس والنفيس في سبيل الله» (الحوار/ ص 222).

هذه شذرات من كتاب «حوار مع صديق أمازيغي»، فماذا كتب عن الخطابي في كتابه «حوار الماضي والمستقبل»؟

حوار الماضي والمستقبل

اعتمد الشيخ عبد السلام ياسين في كتابة هذا المؤلف «حوار الماضي والمستقبل» على نقول من كتاب محمد سلام أمزيان: «عبد الكريم الخطابي وحرب الريف».

وهـذا الأخـير، أي محمد سلام أمزيان، هو رفيق في القاهرة لأسد الريف، عاش معه سنوات، ريفي يعرف البلد وأهل البلد وعادات البلد وتاريخ البلد، سمع ممن شاهدوا الملحمة، وسمع من الرجل الكبير وتثبت معه وراجعه فشهادته مباشرة وموثوقة (ص 31)، وهذا الرجل محمد سلام أمزيان، هو صاحب «انتفاضة الريف لسنة 1958».

يقول عبد السلام ياسين: «انتهت حرب الريف بهزيمة الخطابي أمام جحافل دولتين عظيمتين، فرنسا وإسبانيا، وتأمل ابن عبد الكريم حصيلة الملحمة: خمسة عشر ألفا وخمس مائة من الشهداء الريفيين، تأمل الحصيلة فقال: «لا ريب أن الذي ساعدنا على محاربة الأعداء سنوات لم تمر فيها لحظة دون موقعة أو معركة أو ضحايا، هو الإيمان والإيمان وحده، إن الإيمان هو العامل الأساسي، وهو السلاح الأقوى في كل الحروب التحريرية، بل في كـل عمل جـدي» (ص 32).

يعلق الشيخ ياسين على هذه المقولة: «إن هزيمة عبد الكريم الخطابي رحمه الله، كانت تتويجا لجهاد خارق أيد الله فيه رجالا صادقين صمدوا ست سنوات أمام تعبئة ساهمت فيها أوروبا واهتزت، وخافت وشحذت كل ما في وسعها، شحذت فرنسا الخارجة منتصرة من الحرب العالمية الأولى، موارد مستعمراتها من رجال وموارد خبرتها العسكرية من عشرات الجنرالات وألوف الضباط، وموارد مصانع طياراتها ومدافعها وبنادقها وقنابلها وآلات اتصالاتها، وكذلك فعلت إسبانيا. ومن وراء فرنسا وإسبانيا، كان التأييد الدبلوماسي من إنجلترا الخائفة على مستعمراتها في الهند ومصر، بل كان التأييد من متطوعة أوروبا وأمريكا» (ص 32).

«كانت أطماع فرنسا مهددة تهديدا عمليا برهنت عليه انتصارات المجاهدين من المغاوير، وتركز الرعب من ابن عبد الكريم، حتى من اسمه، فقد منعت فرنسا الناس أن يسموا أبناءهم عبد الكريم، واستخرجت إسبانيا عداءها الصليبي الدفين، أذهلتها انتصارات المجاهدين وهي كانت تريد القضاء بكل بساطة على سكان الريف، قصدا مبيتا من قرون لتستكمل طرد المسلمين من الأندلس ومن الوجود» (ص 51).

عبد الكريم في القاهرة

كتب الشيخ عبد السلام ياسين في هذا الموضوع:

«وجد ابن عبد الكريم في القاهرة، وطنيين مغاربيين من تونس والجزائر والمغرب، انتظموا في مكتب المغرب العربي. عنوان متواضع لنشاط متواضع انحصر في الإعلام السياسي والتعريف بقضايا المغرب العربي وتدبيج المقالات وإقامة الحفلات.

بعد بضعة أشهر، أسس الريفي المجاهد، لجنة تحرير المغرب العربي، أرادها أداة عمل لا معرض كلام، فماذا كان البند الأول من ميثاق اللجنة؟ هل يتطابق قصد العمل المستأنف والكلمة التي أنهت جهادا مضى؟

كتب ابن عبد الكريم في البند الأول: المغرب العربي بالإسلام كان، وبالإسلام عاش، وعلى الإسلام يسير في حياته المقبلة.. طريقه واضحة كانت وبقيت، فلا الاصطدام الشديد مع جيوش الدولتين الأوروبيتين صرف النية عن قصدها، ولا طول المقام في جزيرة النفي أوهى العزيمة الإيمانية» (ص 36).

«عبد الكريم أسطورة. عبد الكريم رمز اعتقله متعطشون لبطولات ورافضون لواقع فاشل ومستهلكون محترفون للرموز السياسية.

ريفي أمازيغي، اعتقلته القومية العربية في بداية خطاها نحو اللائكية، ونوهت به، ورفعته عالما تفاخر به عالم الغازي، البطل التركي، مصطفى كمال، هذا دوخ جيوش الحلفاء وأنقذ الخلافة العثمانية، وذاك صمد في وجه دولتين عظيمتين وهزمهما هزائم مشهودة» (ص 39).

علال الفاسي والخطابي في القاهرة

تساءل الشيخ ياسين:

كيف تفاهم الرجلان؟ وكيف اختلفا على القرابة العقائدية بينهما؟ شخصيتان قويتان، فهل كان الطبع والحدة في كليهما، عامل سوء التفاهم الذي انتهيا إليه، أم كان المستوى الثقافي العلمي الأعلى عند خريج القرويين، النابغة الفاسي، عتبة سامية ينظر من سمائها إلى الريفي الذي لم يحضر حلقات العلم في القرويين إلا أربع سنوات؟

«رغم التقارب الفكري والإخلاص للقضية، وصفاء العقيدة، لم يتفاهم الثوري العسكري العبقري مع السياسي المجاهد. تغير القران الدولي على مدى النيف والعشرين سنة التي قضاها الخطابي في جزيرته، وقضى بعضها الفاسي في مجاهد المنفى، وأحدثت الحرب العالمية الثانية مناخا غير مناخ 1925، مناخا تشكل فيه تنظيم سياسي في المغرب، وتشكلت عقلية، وارتبط الزعيم الفاسي، مقاتل الاستعمار، بأسلحة سياسية دبلوماسية نضالية ليس لها مكان في التشكيلة النفسية الإرادية القوية عند أسد الريف.

لقد كان الخطابي يكن كرها شديدا، وشكا لا حدود له للأحزاب السياسية، لأنه كان يرى فيها نموذجا تنظيميا منسوخا من الغرب، وفي رأيه، أن الشعب الذي يحصل على الاستقلال تحت بعض الظروف الدولية من خلال حزب سياسي معين، لن يكسب شيئا سوى حلول الزعماء السياسيين في السلطة محل الحكام الأجانب» (ص 173).

بخصوص الوحدة المغاربية، يقول الشيخ عبد السلام ياسين: «كان يريدها وحدة جامعة، وكان الزعماء يريدونها زعامات قطرية. كان يفكر تفكيرا واسعا، وكان كل واحد منهم مرتبطا بتنظيم. كان هو واعيا بأن التنظيم المنسوخ عن الأجانب لن يؤدي إلا لنظام مثيل يحتل فيه الوطنيون المطربشون كراسي كانت بالأمس تحتلها قبعات. وتحت الطرابيش والقبعات أدمغة متناسخة متماثلة» (ص 174).

ملاحظـــــة

كانت هذه فقرات مختارة من قراءة أفقية وسريعة لكتابات الشيخ عبد السلام ياسين، لنحت صورة عن المجاهد، الخطابي، الرجل والعمل والعقيدة والمبادئ.

كتابات أوردناها مقتضبة بدون ترتيب منهجي ولا موضوعاتي. إنها تتميز بعمق في التحليل ودقة في الوصف وتفسير للأحداث التاريخية بأسلوب يغلب عليه المنطق وعقلية المؤرخ المطلع اطلاعا واسعا على مجريات الأحداث.

ما يمكن استخلاصه من هذه القراءات، حتى وإن كانت أفقية، مقولة المارشال اليوطي، التي سجلها في أحد تقاريره: «إن سمحنا لعبد الكريم بتحقيق أي انتصار علينا، إنما يعني قيام إمبراطورية عربية إسلامية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وهذا يعني فتحا إسلاميا لأوروبا من جديد، وهذا أمر لا يمكن التسليم به، فما أشبه اليوم بالبارحة».

هل هو فشل ذريع للدبلوماسية المغربية؟

المواقع الانفصالية تحتفي بـ«اعتراف» المغرب بالبوليساريو

○ الرباط. الأسبوع

احتفت المواقع الانفصالية التابعة للبوليساريو، بما أسمته «اعتراف المغرب بالبوليساريو» من خلال المشاركة جنبا إلى جنب في القمة التي جمعت الاتحاد الأوروبي بالاتحاد الإفريقي، في العاصمة الإيفوارية، بمشاركة ما يزيد عن 80 دولة، بعد أن حجز زعيم الجبهة إبراهيم غالي موقعه إلى جانب الملك محمد السادس في قائمة المشاركين في هذه القمة، التي نظمت 4 مرات سابقة لم تتمكن الجبهة من حضورها، ولكنها حضرتها مؤخرا بعد عام من عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وظهور أولى مؤشرات الفشل(..).

مواقع البوليساريو، التي كتبت أن «المملكة المغربية وجبهة البوليساريو على قدم المساواة»، كتبت أيضا أن «الإعلام المغربي، أقر بالفشل في منع الجمهورية الصحراوية من حضور القمة الأفرو-أوروبية»، قبل أن تؤكد فيما بعد، استقبال الأمين العام لجبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، بالعاصمة الإيفوارية، على أرضية مطار أبيدجان من طرف وزير الوظيفة العمومية الإيفواري، سعيد فافا، ووزير السياحة، توري مامادا، خلافا لما كتبته مواقع مغربية عن تنسيق بين السلطات الإسبانية والإيفوارية لاعتقال إبراهيم غالي.

صورة استقبال زعيم البوليساريو في أبيدجان

وبينما صفق البعض لشجاعة الموقف المغربي بالجلوس إلى جانب البوليساريو، الذي كان سببا في مغادرة الحسن الثاني لمنظمة الوحدة الإفريقية، نبه بعض الباحثين، إلى خطورة المشاركة المغربية في قمة أبيدجان، حيث قال أحمد نور الدين، الباحث في ملف الصحراء: «إن القمم الأربعة السابقة، لم يُسمح فيها بمشاركة البوليساريو، بالرغم من أن المغرب كان خارج منظمة الاتحاد الإفريقي، واليوم، وبعد عودته التاريخية، يقبل بذلك»، واعتبر في تصريح لموقع «هسبريس»، أن «مشاركة المغرب بجانب البوليساريو، لا تقل خطورة عن الانتكاسة الدبلوماسية لسنة 1984 عندما تم الاعتراف بالكيان الوهمي عضوا في منظمة الوحدة الإفريقية»، ولفت الانتباه إلى أن «الخطأ الفادح الذي وقعت فيه الخارجية المغربية، عندما سمحت فيه للجزائر وجنوب إفريقيا منذ شهور بتحويل اسم القمة من الاتحاد الأوروبي مع إفريقيا إلى الاتحاد الأوروبي مع الاتحاد الإفريقي، وهو الأمر الذي فرض مشاركة البوليساريو بخلاف القمم الأربعة السابقة».

التستر على فضيحة كبرى في مجلس النواب بعد تزوير لوائح الحضور

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر مقرب من رئيس مجلس النواب، الاتحادي الحبيب المالكي، أن هذا الأخير غضب بشدة حين اكتشف أن عدد حضور نواب ونائبات مجلسه خلال آخر جلسة للأسئلة الشفوية يوم الإثنين الماضي، لا يوازي بتاتا الحجم والعدد الذي سجله العداد الإلكتروني الخاص بتثبيت الحضور إلى الجلسة إلكترونيا «البوانتاج».

فما كان من المالكي، إلا استفسار مصالح إدارته عن حجم الحضور القليل قبل القيام بالإجراءات القبلية لعملية الاقتطاع من أجور النواب المتغيبين، كالإنذار والإشعار لتبرير سبب الغياب، غير أنه اكتشف أن «جهاز البوانتاج»، قد سجل الحضور الكثيف على عكس واقع الغياب، ليؤكدوا له أن «البوانتاج صحيح» وعليه أن يبحث عن الخلل أين يوجد، يوضح المصدر، الذي أضاف أنه بعد مراجعة شريط فيديو الحضور من البداية إلى الآخر، كانت صدمة المالكي كبيرة حينما اكتشف أن بعض النواب والنائبات، لم يحضروا بتاتا إلى مقر المجلس، ولم يدخلوا قاعة الجلسات الكبرى، ورغم ذلك، هم ثبتوا حضورهم إلكترونيا، أي أنهم «بوانتاو الحضور بالبطاقة الإلكترونية الخاصة بهم».

والواقع الذي اكتشفه رئيس البرلمان، وصمت عليه خوفا من الفضيحة، هو أن بعض النائبات والنواب المتغيبين عن الجلسة، يمكنون أصدقاءهم البرلمانيين من بطاقاتهم الإلكترونية لينوبوا عنهم في «البوانتاج» رغم غيابهم، وذلك تفاديا للاقتطاع، فهل يتدخل المالكي للحد من هذا التلاعب بتثبيت الحضور بالبوانتاج وكاميرا الوجه كما هو معمول به بالنسبة للموظفين، أم سيسكت خوفا من الفضيحة؟

دفاع نشطاء الريف يطالب باستدعاء الأساتذة الجامعيين والباحثين للمحكمة

○ الرباط. الأسبوع

أجلت الهيئة القضائية لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، جلسة محاكمة نشطاء الريف إلى يوم 5 دجنبر المقبل، لاستكمال الدفوعات الأولية لدفاع المعتقلين، بعدما طلب النقيب الجامعي، علي الطرشي، تأجيل بقية التدخلات إلى الجلسة المقبلة.

وعرفت الجلسة مفاجأة من ناصر الزفزافي، تمثلت في سحب توكيله من المحاميين، محمد زيان وإسحاق شارية، نافيا التصريحات التي قالها هذا الأخير في الجلسة السابقة، مطالبا باستدعاء المنابر الإعلامية التي وجهت اتهامات للمعتقلين بخدمة أجندات أجنبية.

وطالب الدفاع خلال هذه الجلسة، باستدعاء مسؤولين بارزين يتقدمهم كل من المدير العام للأمن الوطني، ومدير مديرية الدراسات والمستندات، إلى جانب مسؤولين في وزارة الصحة، وأساتذة جامعيين وباحثين في التاريخ وعلم الاجتماع، مثل أحمد الخمليشي، العلوي المشيشي، أحمد عصيد وعلي الإدريسي، حيث اعتبر الدفاع، أن فشل محاكمة المتورطين في مقتل محسن فكري، هي من أججت الأوضاع في الريف، كما ركز خلال مداخلاته على بطلان حالة التلبس بالنسبة للعديد من المعتقلين وبطلان المحاضر الأمنية، حيث أوضح المحامي عبد السلام الشاوي، أن «البطلان، يتمثل في إجراءات سحب القضية والملف من محكمة الحسيمة إلى محكمة الدار البيضاء، دون قرار غرفة المشورة».

من جانبه، أوضح المحامي الحاني بوشتى، أن انعدام حالة التلبس، يبطل محاضر الشرطة القضائية، بالإضافة إلى بطلان الاعتقال الاحتياطي، معتبرا أن الحراسة النظرية كانت خارج الآجال القانونية، وتتنافى مع قوانين المسطرة الجنائية.

وفي نفس السياق، أكد المحامي الحبيب حاجي، أن قضية مكالمة المهداوي مع الملقب بنور الدين، تمت خارج قرار الوكيل العام، مشيرا إلى أن محاضر الضابطة القضائية متناقضة من خلال تواريخ المكالمات والاتصالات، مطالبا ببطلان ما جاء في التقارير الأمنية، لأن المكالمة كانت قبل تحريك الإجراءات القانونية.

وطالب المحامي البوشتاوي بإجراء تحقيق تكميلي من القاضي طبقا للفقرة الثانية من المادة 362 من قانون المسطرة الجنائية، لكون الملف لم يتضمن أغلبية الوقائع والمعطيات التي حصلت في الحسيمة، ملتمسا تعيين أحد المستشارين لأجل الإشراف على تنفيذ التحقيق التكميلي مع المعتقلين.

مقترح اتحادي يحرج الحكومة

برلمانيو العدالة والتنمية يرفضون محاربة الريع

○ الرباط. الأسبوع

استغرب عدد من نواب الفرق الأغلبية بمجلس النواب، من غياب التنسيق وتوقيعات باقي رؤساء الفرق، على مقترح تقدم به الفريق الاشتراكي بشكل منفرد، ويتعلق بـ «منع تعدد الأجور والتعويضات في الهيئات الترابية والمهنية والمؤسسات الدستورية والإدارية»، في الوقت الذي وضعت فيه هذه الفرق وبشكل جماعي، العديد من مقترحات القوانين الأسبوع الماضي، «تجاوزت سبع مقترحات مشتركة».

وأوضح مصدر جد مطلع من الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، أن فرق الأغلبية الحكومية، وخاصة فريق العدالة والتنمية، قد رفضوا بشدة هذا المقترح، وقالوا بأن موضوعه يحتاج إلى نقاش معمق، مما جعل الاشتراكيين يقدمونه بشكل فردي متحدين بذلك فرق الأغلبية.

ويدعو مقترح الاتحاديين الذي يتكون من ثمانية فصول والذي حصلت «الأسبوع» على نسخة منه، إلى منع الجمع بين أجرتين أو تعويضين عند مزاولة انتداب أو وظيفة انتخابية في الجماعات الترابية (مجالس الجهات والجماعات ومجالس العمالات والأقاليم)، وحتى في الغرف المهنية كغرفة التجارة وغرفة الفلاحة وغيرها، كما دعا نفس المقترح، إلى منع الجمع كذلك بين أجرين أو تعويضين يتعلقان بالعضوية في مجلس النواب والمستشارين مع أي مؤسسة من مؤسسات الحكامة، وأنه على المعني بالأمر، أن يختار تعويضا واحدا ويخبر به باقي المؤسسات، مستثنيا ما سماه «ما تقرره النصوص التشريعية والتنظيمية عن استرجاع مصاريف التنقل»، فهل يتبنى نواب الأغلبية ومعهم نواب العدالة والتنمية هذا المقترح رغم عدم التوقيع عليه لحظة تقديمه، أم يفرملونه في مهده قبل طرحه للمناقشة؟

60 مليون أورو في مشروع للكفاءات

في إطار إعطاء انطلاقة مشروع «كفاءات للجميع»، أعلن مدير المجلس الثقافي البريطاني بالمغرب، جون ميتشل، ورئيس الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية AECID خافيير بارونو، بشكل رسمي، يوم الأربعاء الماضي بطنجة، عن إعطاء انطلاقة مشروع «كفاءات للجميع»، بشراكة مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ومجلس جهة طنجة، وجهة طنجة تطوان الحسيمة، بفندق «سيزار» بطنجة، وقد أطلق مشروع «كفاءات للجميع» في شهر غشت 2017 من طرف المجلس الثقافي البريطاني والوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية، بمبلغ إجمالي قدره 60 مليون أورو.

80 مليارا.. استثمارات جديدة

دشن كل من حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار الرقمي، ووزير الطاقة والمعادن عزيز الرباح، استثمارات جديدة لمجموعة «الشعبي» المعروفة باسم «بينا هولدينغ»، يوم الثلاثاء الماضي، وبذلك تكون مجموعة «جي. بي. سي» (شركة الغرب للورق والكارتون) قد دخلت مرحلة جديدة في مسارها بتدشين وحدتين جديدتين باستثمار مالي فاق 800 مليون درهم.

الاستثمارات الجديدة تهم مصنعا لإعادة تدوير الورق والكارتون، يقع على طريق طنجة، بغلاف مالي يبلغ 300 مليون درهم، ومصنع للصناديق بالمنطقة الحرة الأطلسية بمبلغ 500 مليون درهم، وبهذه المناسبة، صرحت السيدة ماما التجمعتي، الرئيسة المديرة العامة لـ «بينا القابضة»، بأن هذا الاستثمار التاريخي، تطلب غلافا ماليا قيمته 800 مليون درهم، يترجم الالتزام الدائم لـ «بينا هولدينغ» في سبيل تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

وفي الرواق

رغم إعلان مؤسسه عن ملفات حارقة لدى ياسين المنصوري

موقع «الجزائر تايمز» ينزل عن حاجز 20 ألف متابع وسر الخوف من دبابات روسية في حراك الريف

أكد مصدر تقني لجريدة «الأسبوع»، أن نزول موقع «الجزائر تايمز» عن حاجز 20 ألف متابع، أي بنسبة 85 في المائة من 4 غشت 2009 أو العاشر من نفس الشهر، كان بسبب الخبر المتعلق باستجواب 5 قادة من جبهة البوليساريو، ضمنهم محمد يسلم بيسيت، أو إطلاق مروحية جزائرية النار على لقاء كتيبة من البوليساريو مع الملثمين التابعين لتنظيم «القاعدة» مخلفا 8 قتلى، وقال في حينه، «أنور مالك»، مؤسس الموقع والضابط السابق في مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه بالجيش الجزائري، واسمه الصحيح نوار عبد الملك: «إن مصدر هذه الأخبار، هو الأستاذ عبد الرحمان مكاوي، نقلا عن منشق، يعتقد أنه من مدينة عنابة، طلب اللجوء السياسي في المغرب».

وأكد «أنور مالك» بعد شهور من إطلاق الموقع لـ «مرايا بريس»، أنه وقع تحت يد المخابرات المغربية، وأن قائدها ياسين المنصوري، استقبله قبل زيارته إلى مدينة الداخلة، لعدم تمكنهما من اللقاء في برشلونة، معلنا أن مدير «لادجيد» قال له: «إن لدى جهازه، ملفات حارقة لن يفجرها لأنه يحب الجزائر، لكنه يحب المغرب أكثر».

وأحرج مؤسس الموقع المذكور الجهاز المغربي، لأنه أعلن وقوع موقعه في يد «لادجيد»، وقال إن أحمد ولد سويلم، أغلق كل الأبواب في العودة إلى الوضع السابق.

وسحب «أنور مالك» شكواه ضد مسؤولين جزائريين يتقدمهم، الإسلامي وزير الدولة، بوجرة سلطاني، الذي حضر تعذيبه، بعد وضعها لدى اللجنة الأممية المختصة، يوم 4 أكتوبر 2009، وحسب مصادر «الأسبوع»، فإن نوار عبد الملك المزداد سنة 1972 وخريج كلية الشريعة، لم يرغب في تشويه صورة الإسلاميين، بينما تدخل مسؤول المكتب الخارجي في جنيف وقطر لسحب الشكوى، وتمسك ياسين المنصوري بها «كي تصل الحقوق إلى أصحابها» بتعبير الصحافي الذي أخبر زملاءه الجزائريين، أن جريدة «الشروق» تزعج المنصوري، الذي خصص لها فريقا متخصصا من ضباط «لادجيد» لمتابعتها وتحليلها.

ومن الخطير، أن أنور مالك، المتهم بدخول سجن لبليدة لمهمة استخبارية لملاقاة سجناء بخصوص التدقيق في خبر غواصات روسية تصل إلى إسلاميين متشددين لأن سجنه لم يكن إلا 15 يوما في 2001 و4 أيام في 2005، ليقول جهاز فرنسي، «إن هذه المهام، قد تكون استخبارية»، وقال مصدر موثوق للجريدة: «إن ما يحاسب عليه الصحافي، حميد المهداوي، من عدم التبليغ بوصول دبابات روسية إلى حراك الريف، حقق فيه الضابط أنور مالك في سجن البليدة العسكري، وأكده لجهات غربية، قبل أن يتراجع عنه في حواره مع قناة خليجية، ليكون الأمر مجرد ورقة استخباراتية محروقة»، وحاليا، تظهر مواضيع تدافع عن المغرب في «الجزائر تايمز»، ولا تفجر الملفات الجزائرية الحارقة بعد اتهامات وزير الخارجية مساهل، وفيها إعلان حرب تعد بها الجارة الشرقية إن اقترب المسؤولون المغاربة من الخطوط المرسومة بين البلدين إلى الآن.

ياسين المنصوري

في تواصل مع «ماكس فوتيي»

اتفاق أندري أزولاي وعزيز أخنوش بشأن مشروع «كوستا» الطاقي لـ «فطم» المغرب عن الغاز الجزائري

كشف مصدر موثوق لـ «الأسبوع»، أن الاتصالات التي تجري مع «ماكس فوتيي» من أطراف مغربية، توصلت إلى اتفاق مبدئي تستغني بموجبه المملكة عن الغاز الجزائري، عبر مشروع «كوستا» المتوسطي والمدعوم أوروبيا، يتقدمه صاحب هولدينغ «إل. إن. جي فاليو».

وعمل «فوتيي» في المواد البترولية أيضا، وحسب المصدر، فإن جهودا متواصلة من أندري أزولاي وعزيز أخنوش، لتحقيق هذه الغاية، رافضا تأكيد التنسيق في هذه المسألة بين المستشار الملكي والوزير النافذ في الحكومة التي يرأسها العثماني، خصوصا بعد ظهور صعوبات في مشروع الغاز المغربي النيجيري.

وأوضحت جهات إعلامية، أن تواصلا آخر يجري مع المكتب الوطني للماء والكهرباء لتوفير المادة الغازية المطلوبة لتجاوز كمية الغاز الجزائري المار عبر الأراضي المغربية إلى أوروبا، وأيضا لطلب «الكيروزين» الموجه للطائرات.

تسهيلا لكوهلر الذي أعلن عن تفاؤله الصعب في الصحراء

تقرير للحكومة الألمانية عن تحفظ شركاتها مما سمته «الاستثمار الواسع» في الأراضي المتنازع عليها

أكد مصدر أممي لـ «الأسبوع»، أن غوتيريس عبر لمدة 30 دقيقة، عن دعمه لما سماه «التفاؤل الصعب» لمبعوثه الخاص إلى الصحراء، الرئيس الألماني السابق كوهلر، وأن المستشارة، أنجيلا ميركل، اتصلت سرا بكوهلر من أجل دعمه ومواصلة دبلوماسيته «الأكثر سرية في الملف».

كوهلر

ومن أهم الإجراءات التي قررتها برلين أخيرا، عدم توجه الشركات الألمانية أو«استثمارها الواسع» في الصحراء، ورفضت نعت فاعلها «فيتشر» بالعمل في ما سمته «الأراضي المتنازع عليها».

واستعان طاقم ميركل بدراسة دقيقة لكل الشركات العاملة في المغرب، منبها إلى ضرورة «الالتزام» بالحياد في النزاع، يقول المصدر الأممي، الذي أضاف توضيحا خاصا يقول فيه للجريدة: «إن الأمين العام للأمم المتحدة، رفض أي رد على خطاب الملك بشأن شروطه الأربعة»، وقال: «إن المسألة تتعلق بالالتزامات المقدمة إلى الأمم المتحدة، وأن الحالة التي يوجد عليها الملف، جد معقدة بعد أزمة الكركرات، لكن تحديد طبيعة الحكم الذاتي المقترح من طرف المغرب، سيكون دقيقا في الفترة القادمة، وفي مواصلة الحوار الأممي مع المغرب، سيكون هناك حوار بين الألمان والفرنسيين لدعم كوهلر في القريب العاجل»، حسب المصدر دائما.

برنامج كوري شمالي وجزائري لتتبع «التهريب المسلح للمخدرات» من المغرب

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن البرنامج الكوري الشمالي . الجزائري المعلن بين جامعتي «جزائر 1» و«كيم 2 سونغ» حول التهريب المسلح للمخدرات المتجهة من المغرب، قد انتهى إلى إجراءات ستكون على الحدود مع المغرب، وأن تغييرا في قواعد اللعبة مع تاجري المخدرات، بدأ من البوليساريو بسجنها لـ 19 مغربيا، وحسب تطورات البرنامج، فإن التهريب المسلح للمخدرات عبر المياه، يدخل ضمن عمل البلدين، وقال بخصوصه نائب وزير الخارجية الكوري في زيارته للجزائر، شهر أبريل الماضي، إن قطع الجريمة العابرة للمياه والمساهمة في تكنولوجيا مدنية لاستغلال النفط في المياه الإقليمية في مقابل الحدود البحرية لكوريا والحدود المائية مع مدينة وجدة، يشكل بداية الحوار الاستراتيجي بين البلدين، ويؤكد البرنامج على مؤشرات كبيرة لـ«مخزون غازي» في مياه المنطقة الشرقية للمملكة، وحول مدينة وجدة تحديدا.

«آفي غباي» ينصف المغرب في قضية السلام ويدعو إلى حل نهائي لقضية الصحراء

أعلن مصدر مطلع لـ«الأسبوع» أن 45 دقيقة لـ «آفي غباي» كرئيس لحزب العمل الإسرائيلي، كانت كافية مع أكاديميين للقول: «إن تراجع حزب العمل، والعمل المغربي في السلام، هما في درجة واحدة»، وأن «عدم الاعتماد على المغرب، وتوجيه المجهود إلى السعودية، ليس دقيقا في هذه الفترة التي يزداد فيها الهجوم على الرياض مع إبعاد أصدقاء تقليديين منعوا حربا أو أكثر على إسرائيل، كما لم يجعلوها في متناول اليد»، ذاكرا الحسن الثاني بخير.

وتعليقا على ما قام به المغرب في إفشال القمة الإسرائيلية . الإفريقية، قال إنها رسالة، وأن تقدم نتنياهو في العالم العربي، لن يتم دون حوار مع الرباط، داعيا إلى حل نهائي لقضية الصحراء، لصالح الصحراويين، حسب تعبيره، وهو ما تريده المفاوضات الأممية، على أن يكون المسار التفاوضي لصالح الفلسطينيين، في إتمام مسلسل السلام المتوقف، وهذه أول مرة، يكون فيها حزب العمل الإسرائيلي إلى جانب علاقات مع البوليساريو ودور للمغرب في السلام الفلسطيني الإسرائيلي.

القناص السياسي

في آخر إجراءات ماكرون

حظر عسكري فرنسي إضافي على المغرب

قال مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن إجراءات ماكرون متواصلة ضد بناء نواة حربية مغربية، آخرها ما حدث مع البنك العمومي للاستثمار، في مبادرته التي أعلنها في 16 نونبر 2017 «ديفانفيست» والموجهة إلى المقاولات الصغرى المتصلة بقطاع الدفاع.

ومن شروط التمويل الواردة، عدم إنتاج التقنيات في المغرب، رغم الإشارة إليه كبلد مهم، لكن العلاقات المعروفة والمتينة بين باريس والرباط، دفعت إلى مثل هذه الإشارة، فيما العمل على مثل هذه التكنولوجيا، مسموح به في دول محددة مثل كندا.

وتدعم «ديفانفيست» المشاتل التكنولوجية في الجوانب المالية والصناعية من خلال ترتيبات مكتوبة وشفوية، لأن تطوير استقلالية هذه المشاتل، جزء من السياسة الدفاعية الخاصة لفرنسا في هذه المرحلة والمدعومة من المديرية العامة للتسليح «دي. جي. أ».

وأطلقت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي، شروط هذه المبادرة المالية، واعتبرت في إحدى المقاطع، أن ما دعته «سيادة النظام الدفاعي الفرنسي»، تستهدف صناعة قوية ومنافسة، وهي الدافع لدعم أربعة آلاف مقاولة متوسطة وصغيرة، بالإضافة إلى عشرات الشركات الكبرى.

وأضاف المصدر، أن قدرة فرنسا على إعادة إطلاق تكنولوجيا تنافسية، يمنع شركاءها الصغار من هذا الحق، ولذلك، فإن الإجراءات الجديدة لماكرون، تقضي بشكل نهائي على نواة حربية مغربية، من خلال الشراكات التي قام فيها بتحرير التكنولوجيا الإيطالية لصالح أنقرة، ومنع 4 آلاف مقاولة صغرى منتجة للتكنولوجيا الدفاعية من الاستقرار فوق تراب المملكة.

أول انتقاد أمريكي علني لشراكة «رابح ـ رابح» المغربية في إفريقيا

أكد مصدر مطلع لجريدة «الأسبوع»، أن انتقاد ما يسميه المغرب شراكة «رابح . رابح» مع إفريقيا، أصبح حادا في القارة السمراء، لأن ما يقترحه الأمريكيون من شراكة «وين . وين» يحمل نفس الشعار، كما حدث في لقاء رئيس البرلمان الوطني الجيبوتي، محمود علي حوميد، وقادها من الجانب الأمريكي بنجامين أدامز، رئيس أركان الحرس الوطني في كينكوتي.

وأشارت النقاشات إلى تمايز شراكة «رابح . رابح» الأمريكية على صيغ مثيلة، ذاكرة المغرب.

وهذه الفلتة التي فضلت جريدة «لا ناسيون» عدم الإشارة إليها، تداولها الوسط الدبلوماسي في جيبوتي، وأكدت على صعوبات في المدى الذي قطعته المملكة في إفريقيا التي جاءت بزخم كبير انتهى بإبعاد الرباط من مجموعة «جي. 5» الساحل والصحراء، بموافقة فرنسية، وانتقد الأمريكيون الصيغة المغربية في الشراكة، والتي لا تتجاوز في نظرهم، بيع الفوسفاط المستخرج من إقليم متنازع عليه في إفريقيا.

وعلى الصعيد العسكري، لم يعد ممكنا الحديث عن شراكة عسكرية تحت عنوان «رابح . رابح» إلا في إطار التفاهم الفرنسي . الأمريكي، كما قال منسق الشؤون الدفاعية في السفارة الأمريكية بجيبوتي، كريس هيتينغر: «لا تقبل واشنطن التحرك العسكري أحادي الجانب من المغرب»، بصريح عبارة مسؤوليها أخيرا.

وأيد الرئيس الفرنسي ماكرون، التنسيق الفرنسي . الأمريكي لمواجهة الصين التي افتتحت قاعدتها في جيبوتي، لأن تنافس الحلفاء ليس في خدمة المصالح الإفريقية، بتعبير المسؤول الجيبوتي، ولا يمكن أن تقبل فرنسا وأمريكا منظومة صغيرة من الاستقطابات داخل إفريقيا.

ويمثل الانتقاد العلني لشراكة المغرب في إفريقيا، خطوة أخرى بعد قبول «دولة» البوليساريو في قمة الاتحادين الأوروبي والإفريقي في أبيدجان، وهي التظاهرة التي كشفت عن تراجع في دبلوماسية ناصر بوريطة، التي بدأت هجومية، وانتهت إلى نتائج متراجعة مع الطرف الأوروبي، عندما لم تؤيد فرنسا التشدد المغربي، ورفض الحلفاء في إفريقيا، أي إملاء على اتحادهم، لم يتحقق سابقا، إن تواجدت «دولة» البوليساريو في القمة الإفريقية الأوروبية.

المسؤولة التي لم يحاسبها أحد

تلاعبات خطيرة في توزيع بقع أرضية بمخيمات «الوحدة»

○ عبد الله جداد. بوجدور

أشارت بعض المعطيات الدقيقة، إلى تواجد تلاعبات خطيرة، طالت بقعا أرضية مخصصة لبرنامج إعادة إيواء ساكنة مخيمات «الوحدة» سابقا، والذي انتهى قبل سنوات، بينما لا تزال المسؤولة عن ذلك البرنامج ببوجدور، تواصل توزيع البقع على أشخاص لا علاقة لهم بالفئة المستهدفة من هذا المشروع الذي أعلنت عمالة الإقليم عن انتهائه.

وحسب بعض المصادر، فإن تلك المسؤولة(..)، قامت بمنح شواهد استفادة لأشخاص لا علاقة لهم بساكنة المخيم، وذلك في إطار مشروع «الأمان» الشطر الأول، المنجز تحت سقف المشروع السكني الجديد للإقليم.

والوثائق التي تم منحها دون مراجع إدارية، تم بموجبها تسليم بقع أرضية لأشخاص لا ينتمون للجهة التي استهدفها مشروع الإيواء، في خرق واضح للقانون، يتمثل في تأشير المسؤولة عن الشركة المكلفة على شواهد الاستفادة، علما أن القانون، ينص على أن تتضمن الشواهد إمضاءات كل من ممثل السلطات المحلية ووكالة الجنوب ووزارة السكنى.

من جهة أخرى، أسرت مصادرنا، أن البقع الموزعة، هي تلك التي كانت مخصصة للجنة التي أشرفت على عملية التوزيع، حيث تقوم المعنية بالأمر بتوزيع البقع بناء على تنسيق بينها وبين بلدية المدينة التي تتوفر على التقسيم الترابي للمشروع وتمنح رخص البناء للمستفيدين.

وطالبت الساكنة، بضرورة إيفاد لجان تقصي الحقائق من أجل الوقوف على الطريقة التي تم من خلالها توزيع عدد من البقع تحت الطاولة في عهد المسؤولة الجديدة، مؤكدين على وجود اختلالات أخرى.

الأعرج يستبق الأزمة بالإفراج عن مستحقات الفنانين

○ الأسبوع

تعهد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال، بصرف مستحقات الفنانين الموسيقيين والجمعيات الفنية المستفيدة من دعم الوزارة، من بينها جمعيات وفنانين بالأقاليم الصحراوية، في إطار الدعم المخصص للمشاريع الثقافية والفنية الخاصة بقطاع الموسيقى والفنون الاستعراضية والكوريغرافية للسنة الجارية، وذلك في غضون الأيام القليلة القادمة.

جاء ذلك خلال استقبال الأعرج لممثلين عن الفنانين الموسيقيين والجمعيات الفنية يوم الأربعاء الماضي، للاستماع إليهم والاطلاع على المشاكل التي يعانون منها بعد تأخر صرف الدعم المالي المخصص لهم.

وأكد وزير الثقافة والاتصال للمعنيين، أن الإشكال يعود لعدم توفر السيولة المالية الكافية، وهو ما تطلب مراسلة رئيس الحكومة للحصول على الاعتمادات المالية لتمكين المستفيدين من الدعم في مجالات المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية من التوصل بالمنح المخصصة لهم لإنجاز مشاريعهم الفنية التي صادقت عليها لجان الدعم.

من جهتهم، أثنى ممثلو الموسيقيين والجمعيات الفنية على وزير الثقافة والاتصال لفتحه باب الحوار والاستماع لمشاكل ومعاناة الفنانين، وإعرابه عن استعداده لحل كل الإشكالات التي تواجههم، واعتبر هؤلاء أن الأعرج، يمثل نموذج المسؤول المتعاطي بإيجابية مع الفنانين المغاربة، والراغب في تحسين أوضاعهم للأفضل ومواصلة دعم مشاريعهم الموسيقية.

الأعرج

وكان المتضررون يعتزمون الدخول في أشكال احتجاجية أمام وزارة الثقافة والاتصال للفت الانتباه إلى هذا التأخر الذي أثر بشكل كبير على التزاماتهم المالية مع الشركاء والمومنين، وهو ما يهدد بإحالة ملفاتهم على المحاكم لعدم أداء ما بذمتهم من ديون ناتجة عن تنفيذهم للبرامج التي تعهدوا بها.

مجلس العيون يبحث عن قروض لتمويل مشاريعه

○ العيون. الأسبوع

خصصت الدورة الاستثنائية لمجلس جهة العيون الساقية الحمراء، لمناقشة النقطة المتعلقة بالدراسة والمصادقة على طلب قروض من صندوق التجهيز الجماعي للمساهمة في تمويل المشاريع المدرجة في إطار البرامج التالية: البرنامج الجهوي لتقوية البنيات التحية وتقوية المراكز في العالم القروي، وبرنامج تقوية الشبكة الطرقية بالجهة 2017 – 2021.

وافتتح رئيس جهة العيون الساقية الحمراء، حمدي ولد الرشيد، الجلسة بكلمة ترحيبية بالأعضاء، مبرزا الأهداف المتوخاة من انعقاد هذه الدورة الاستثنائية والتي تحتل تنمية العالم القروي وفك العزلة عنه، حجر الزاوية بها، مقدما بالتفصيل، مخرجات ونتائج لقاءاته المكثفة على مستوى المركز، والتي جمعته ببعض الوزراء ومسؤولي القطاعات الحكومية المنخرطين في تنزيل المشروع التنموي الخاص بالأقاليم الجنوبية، والتي كانت في مجملها إيجابية ومشجعة، منوها في ذات السياق، بالدعم والانخراط الفعلي والعملي لوزارة الداخلية في إنجاح هذا الورش الملكي، كما قدم الرئيس توضيحات مفصلة للأعضاء حول الآفاق الواعدة لهذه البرامج التنموية الكبرى، مبرزا المجهودات المبذولة لتجاوز بعض الصعوبات التي تعتري تنفيذ بعض المشاريع الأخرى، خاصة الطريق المزدوج تيزنيت العيون، وهي الصعوبات التي ترتبط أساسا بعدم وفاء باقي الشركاء بتعهداتهم، باستثناء وزارة الداخلية، ليشرع الباب لمداخلات السادة الأعضاء الذين صبت جميعها في التنويه بمجهودات رئاسة المجلس، إن مركزيا أو جهويا، مشيدين بالاستثناء الذي بصم عليه مجلس جهة العيون من خلال الوفاء بكافة الالتزامات المالية والقانونية المرتبطة بهذه الأوراش الكبرى، بخلاف مجالس أخرى في الصحراء، لتختتم هذه الدورة بالمصادقة على النقطة الفريدة المدرجة بجدول أعمال الدورة بالإجماع، مما يعكس عمق الانسجام والتناغم داخل مكونات المجلس.

جمعية نسائية تحمل الحقاوي مسؤولية فاجعة الصويرة

○ الأسبوع

حملت الناشطة الصحراوية، بشرى عبد الدايم، مسؤولية فاجعة الصويرة، لحزب العدالة والتنمية، كما طالبت باستقالة بسيمة الحقاوي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن.

وجاء في بلاغ صادر عن منظمة المرأة للتنمية المستدامة، بأن التدخلات التي شهدها اجتماع المنظمة المنعقد مؤخرا، «أجمعت بكل فعالياتها النسائية الجمعوية والنقابية، على استنكارها الشديد لتطور الممارسة الإحسانية التي تحط من كرامة الإنسان المغربي، وخاصة المرأة، واستغلال هشاشة وضعيتها المزرية في القرى والحواضر من أجل الترويج لمخطط انتخابي سابق لأوانه من طرف الحزب الحاكم، مما نعتبره في منظمة المرأة للتنمية المستدامة، آلية من آليات تكريس دونية المرأة وتزايد العنف الممارس ضد النساء بسبب جنسهن ووضعيتهن الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، حسب بلاغ المنظمة.

نفس البلاغ أضاف: «بالنظر لما سجلناه في منظمة المرأة للتنمية المستدامة منذ تولي السيدة بسيمة الحقاوي مهام الوزارة، من تكريس لمنطق الاستبداد في اتخاذ قرارات لا تصب في الدينامية القانونية التي انخرط فيها المغرب والإصلاحات الدستورية والسياسية التي تكرس للمناصفة.. في ظل كل هذه الظروف المخزية التي كانت سببا في مقتل أكثر من امرأة بينهن مسنات، فإننا نسائل الوزيرة عن جدوى هذه الوزارة في ظل معاناة حقيقية لنساء منسيات في الهوامش والمداشر..».

تعيين أول صحراوية لمواجهة البوليساريو بإقليم الباسك

بوريطة

○ الأسبوع

عين وزير الخارجية والتعاون الدولي، الصحراوية فتيحة القموري، قنصلة عامة ببلباو، وذلك في إطار إعادة هيكلة خارطة القنصليات عبر العالم، لينصف الإجراء الذي أقدم عليه ناصر بوريطة، إلى حد كبير، الكفاءات الصحراوية.

وفتيحة القموري المنتمية لقبيلة أيت أوسى، تدرجت بعدة مناصب بوزارة الخارجية، وهي حاصلة على شهادة الدكتوراه في القانون العام، وتعتبر أول صحراوية حاصلة على هذه الشهادة من كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية محمد الخامس أكدال بالرباط، كما أنها ستشكل قيمة مضافة للعمل الدبلوماسي، إذ ستخولها مهمتها الجديدة، الدخول في معركة حاسمة مع أنصار جبهة البوليساريو الذين يتمتعون بتضامن قوي في إقليم الباسك الذي يعتبر معقلا لهم.

كواليس صحراوية

❑ في إطار الدورة الاستثنائية لمجلس جهة العيون الساقية الحمراء، تدارس المجلس، ملفات البرنامج الوطني للحد من الفوارق الاجتماعية، وصندوق التنمية القروية، وهو إلزامي لمجلس الجهة لتدارك التزامات الجهة مع مختلف الشركاء، وكذا تقرر طلب قرض بحوالي 176 مليون درهم، من صندوق التجهيز الجماعي لتفادي الإكراه المالي بعد العجز، وتسريع وتنفيذ عجلة التنمية التي انخرطت فيها جهة العيون، كما تمت المصادقة بالإجماع على هذه النقطة التي تعزز العلاقة التشاركية بين المعارضة والأغلبية الهادفة إلى الرفع من جودة الخدمات المقدمة للساكنة.

❑ بشراكة مع المنظمة الأورو-متوسطية لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان، نظم منتدى الجنوب للصحافة والإعلام، دورة تكوينية حول حرية الصحافة وحرية التعبير تحت شعار: «حرية الصحافة بين النص القانوني والممارسة الحقوقية» من تأطير الأستاذ عبد الله بن عبد الله، بمركز الاستقبال بكلميم.

وفي ختام الدورة التي شارك فيها إقليم طانطان بعدد من الناشطين والصحفيين، تم تكريم بعض الشخصيات وتوزيع شواهد المشاركة على المستفيدين من هذه الدورة.

❑ شهد فندق «بارادور» بمدينة العيون، مراسيم توقيع إعلان العيون، بين الجمعية الجهوية لوكالات الأسفار بجهة العيون، ومنظمي الرحلات الإسبان، والمندوبية الجهوية للسياحة بالمدينة، والمندوب الإقليمي للسياحة بطرفاية، وتضمن البروتوكول، ضرورة خلق تعاون تشاركي بين المستثمرين السياحيين بالضفتين، وكذا جعل هذا الملتقى سنويا، مع ضرورة تنظيم النسخة الثانية بداية السنة القادمة، بمشاركة جميع الفعاليات السياحية بجزر الكناري التي نجحت فيدرالية وكالات الأسفار بالعيون، في رفع التحدي والدخول إلى سوقها السياحية بالرغم من التواجد القوي للآلية الجزائرية بهذا الأرخبيل.

خداع الأرقام ومليونا جائع في المملكة

الخرائط الصادمة للفقر القاتل في المغرب

أقل من 13 في المائة من فقراء المملكة، يتناولون سعراتهم الحرارية، و90 في المائة منهم، لا يتمتعون بالوسائل الضرورية للسكن اللائق، وباقي شروط الحياة، لكن المندوبية السامية للتخطيط، لا تؤمن بـ «الجوع» في المملكة، وتعلن في 2014، ورقة وطنية حول «الاستهلاك واللامساواة الاجتماعية والترابية»، معتمدة على المؤشر الأوروبي، مع برمجة للنسب حسب السنوات في منشورها لأكتوبر 2016.

وبتغطيتها الإحصائية بناء على قاعدة «السعرات» المطلوبة حسب منظمة الغذاء الدولية، لتحديد «الجائع» و«الفقير» في المملكة، اتجهت المندوبية إلى ضبابية مداخيل القطاع غير المهيكل لإعلان أن المغرب، حسب منهجية البنك الدولي، حقق نتائج في الحد من ظاهرة الفقر، لكن الواقع صادم، فمعيار 1901 لسيبوهم رونتري، الذي يحدد الجائع في الذي يصل إلى 1800 سعرة حرارية يوميا، والفقير في 2400 سعرة، يؤسس لفجوة، فتحقيق 1800 سعرة حرارية يتجاوز 39 درهما على أقل تقدير، و2400 سعرة إلى 48 درهما، وتكلف حمية «بول تيرات»، بنفس السعرات، في حال توازنها، 122 درهما، فالأجبان، حسب الحد الأدنى، تصل إلى 440 غراما إلى جانب ربع لتر من الحليب و150 غراما من اللحم، و350 غراما على الأقل من الخبز ومثيلتها من البطاطا والأرز، ونصف كيلو من الفواكه موجهة للفرد الواحد، وتنخفض هذه السعرات لغلائها مع دورات الجفاف، إلى درجة يمكن القول معها، أن نسب الجوع مرتفعة، إن أخذنا مؤشر فقر الدم لدى الأطفال والحوامل، ونقصان نسب الحديد، وغيرها من المؤشرات الصحية التي لدى المستوصفات التي لم تعتمدها المندوبية، إذ أنها لم تستعن بأية دراسة «ميدانية»، وبالتالي، فالإحصاءات خرجت عن أي دليل علمي.

واستغل الخبراء المقاربة النسبية للدول لصنع روزنامة رقمية خلطت بين المؤشرات بانتقائية حادة، حيث غاب ثابت «أوروستات» الذي يضع الفقير المغربي، مرتبطا بوصوله إلى 60 في المائة من متوسط عيش المغاربة، وقد اعتمدته المندوبية السامية في قياس «اللامساواة الجهوية والترابية» كمصطلح فقط، دون الاعتراف بمصطلح الجوع.

ويؤكد هذا الخطأ التقني أننا نقضي على الجوع، وهو يرتفع، وقد اعتمدته الدول، وخصوصا في فرنسا، لخفض الحد الأدنى للأجور، وهو ما سماه فيليب مانيير، «العمى الفرنسي» في كتاب صدر له عام 1998، وإن كان لحليمي، المندوب السامي، محسوبا على «الاشتراكيين»، فإنه اختار أسوأ مقاربة ليبرالية لقياس الفقراء في بلاده، دون أن يحدد الضرورات الأساسية لحماية الفرد المغربي، والإعاقة المالية التي تصل إلى 400 في المائة من الأرقام المنشورة، لأن فقر التنمية البشرية المعتمد من طرف الأمم المتحدة، قد يعكس المؤشر المعترف به عام 1990، وحصل بموجبه المغرب على المرتبة 123 بعد دول تعرف حروبا أهلية، وهو ما يشكل ارتفاعا بـ 350 في المائة عما هو معمول به في مقاربة مندوبية التخطيط التي تصطدم مع ما اعتمدته الأمم المتحدة في تقريرها لـ 21 مارس 2017.

إعداد: عبد الحميد العوني

المغرب يكذب على فقرائه

عدد الفقراء في المغرب ليس حقيقيا، ويتقدم فقر المملكة ذات المرتبة 126 في مؤشر التنمية البشرية على العراق (121) والفيتنام (116) والفيليبين (115) وفلسطين المحتلة (113) ومصر (108) وليبيا (94) والجزائر (83)، فيما تظهر أرقام المندوبية عكس التيار، وتنفي في تقريرها، وجود جوعى رغم أن سعراتهم الحرارية، أقل من أي لاجئ في العراق، من جهة، لخلل واسع في القراءة، إذ ليست هناك روابط تحليلية عند المندوبية بين البطالة والفقر، ولا يشمل مؤشرها كل مناحي الحياة، فالعمال غير المهيكلين، ليسوا عمالا «مخاطرين»(1) في إطار تحولات بنيوية للعمل، ودون الاعتماد على باقي المؤشرات، والمندوبية لا تطرح الفقر المتعدد الأبعاد كما تطرحه الأمم المتحدة.

وبين الفقر المندمج من داخل الدورة الاقتصادية، والفقر على الهامش الاجتماعي، يتجاوز المغرب ما يطلقه من إحصائيات «مبسترة» ومسايرة لمقاربة البنك الدولي بعيدا عن مؤشرات التنمية البشرية للأمم المتحدة، فمنذ 26 غشت 2008، يعمل المنتظم الأممي إحصائيا على رفع 500 مليون نسمة في كل عام، من الجوع إلى الفقر، ونفس النسبة تستغلها المندوبية في إخراج جزء من الفقراء كل عام من دائرتهم إلى دائرة الاكتفاء.

والواقع، أن المشكلة في «المقاربة» غير الدولاتية، وغير المندمجة لقراءة واقع الفقر في المملكة، أو ما يسمى تقنيا بالمقاربة الليبرالية، فيما يبدو من خلال القراءة الإحصائية، أن عدد الفقراء في إفريقيا جنوب الصحراء، تضاعف ووصل إلى 380 مليون نسمة على أساس مدخولهم في حدود 0.70 دولار في اليوم، أي أن المندوبية تحصي الفقراء بمدخول إفريقيا جنوب الصحراء، وتقرأ الغنى في المملكة على أساس الاقتصادات الناهضة؟

يقول طوماس بوجي: «إن طرق إحصاء البنك الدولي مثيرة للشكوك»، لأنها تعتمد فقط على المنظمات الدولية كـ«مونوبول»(2)، وعلى حسابات غير قطاعية، بل مؤشرات انتقالية، يقول الاقتصادي، فرانسوا بورغينيون: «إن نتائج محاربة ما يدعى بالجوع أو الفقر المدقع، هي أقل بالثلث من الإحصائيات المتداولة لخطإ حسابي بحق»، فإن أضفنا المقاربات ضد الفقراء كما في فرنسا (أ. تي. دا)(3) و(مري)(4) المعتمدة بشكل قاس وانتقائي على معايير متطرفة ليبراليا(5)، فإن النظرة تحمل الفقير مسؤولية فقره، وهو ما اتبعته منهجية مندوبية التخطيط، حين غالت بفصل الميكانيزمات عن بعضها، وإعادة تركيبها بما يناسب تحسين المؤشرات للمزيد من قروض الدولة وتحريك الأعمال بالنسبة للأغنياء، ولكنها تخنق الميزانيات الاجتماعية للحكومات وسبل التضامن وخلق فرص صغرى منتجة وموجهة للجوعى، وباقي دوائر الإحسان من الطبقة الوسطى.

وتزيد الأمور سوء عندما لا يتقدم تنظيم السياسات العمومية أو الفعالية السياسية تجاه برامج محاربة الجوع(6)، وفي غياب معروف لفرق بحث متخصصة(7)، تصل إلى معطيات دقيقة وقابلة للبناء عليها.

وأثبتت الخلاصات، أن الاعتماد على «مراقبة المواليد»، يساهم في محاربة الفقر(8)، لكنها تنبئ بشيخوخة الهرم السكاني لاستمرار تفقيره، فالمغربي يحارب الفقر بكل طاقته بمنع خصوبته، لكن السياسة العمومية، تعمق الفارق بين الفقراء ومحيطهم.

388 درهما في الشهر هو مدخول الفقير المغربي في المدن، و360 درهما للفقير في القرى دون الولوج إلى الصحة والتعليم والسكن اللائق، وهي المعادلة الرقمية المعتمدة في المملكة

اختارت مندوبية التخطيط، معادلة رقمية بناء على المردود اليومي للفقير، في حدود 2.6 دولار في المدن و2.4 في القرى، دون باقي العوامل، ومنها الوصول إلى الماء والكهرباء الذي يكلف في الربط الشبكي هذا المعدل، والصحة والسكن اللائق، وعلى مستوى السعرات الحرارية، أي الأكل دون لباس، ولا يشكل هذا المعدل اليومي، سوى 13 في المائة من التوازن الحراري للجسم، فيما لا يبدو السكن اللائق مطروحا في هذه المعادلة.

ويكون على الفرد، دون أن يمرض أو يلبس أو يسكن، أن يأكل ثلاث وجبات بـ 12 درهما، أي أننا في حدود وجبة من 4 دراهم، أي بخصاص يصل في السعرات إلى 54 في المائة في أقل مستوى إن أكدنا أن الفقير، لا ينوع في وجباته وأخذ جانب الهيدروكاربونات (السكريات).

وعلى هذا الأساس، فإن الفجوة في السعرات بالنسبة للفقراء المغاربة، تتجاوز المعدلات الدولية في الحروب، ويتمتع اللاجؤون، والذين يحظون بعناية أممية ودولية، بفارق لصالحهم يصل إلى 32 في المائة على الأقل.

ولا تعترف المندوبية السامية، للفقراء بالجوع في المملكة، رغم أن عتبة الفقر الغذائي في حدود 2331 درهما سنويا، أي أن المغرب في نظر المندوبية، يمكن أن يحافظ على سعراته الحرارية بـ 6 دراهم ونصف فقط في اليوم، أي بمعدل درهمين في الوجبة الواحدة، وهذا يدل على أن الفقير في المغرب، يمكن أن يأكل 2400 سعرة حرارية في اليوم بدرهمين في الوجبة الواحدة، وهذا شيء صادم، ولا يقبله أحد، وهؤلاء الذين لا يحصلون سوى على 6 دراهم، دون عد التضخم وارتفاع الأسعار، ينخفض ما لديهم إلى 4.2 دراهم في اليوم كقوة شرائية، من أجل الحصول على الاكتفاء الذاتي للفقير من السعرات الحرارية، بما يجعل درهما واحدا، هو ثمن الوجبة، وهذه الفئة تصل في المغرب، حسب الإحصائيات الرسمية، إلى مليون و605

آلاف نسمة، منهم مليون و275 ألف قروي.

ونفهم من خلال هذا المعطى، أن ما وقع في حادث بولعلام بالصويرة، الذي قتلت فيه 15 امرأة تدافعا على كيس دقيق، أن الكيس المسلم، هو 50 في المائة من المردود الشهري لعتبة الفقر، وأنه يتجاوز فقر السعرات بـ 500 في المائة، المعدل اليومي أو العتبة اليومية للفقير المغربي.

وعند معرفتنا أن «كيس الدقيق»، يشكل «معدلا شهريا» لسعرات الفقير، حسب الإحصائيات المعتمدة، فإن ما حدث في منطقة بولعلام من سقوط ضحايا، جاء لفرط الحاجة.

الجوعى يتجاوزون مليوني مغربي؟

بنسبة الخطإ التي يؤكدها الاقتصاديون والمختصون، فإن إضافة الثلث إلى مليون و605 آلاف جائع في المغرب، سنكون في حدود مليونين و755 ألفا كما في عام 2007، مع تركيز لبؤر الجوع في القرى، والهبوط الفلكي من 15.8 في عام 2001 إلى 4.8 في المائة يطرح سؤال: ماذا حدث كي ينزل عدد الفقراء من 4 ملايين و461 ألف نسمة إلى أقل من النصف رغم عدم وجود معجزة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية واضحة المعالم؟

هذه الأرقام ليست دقيقة، ودراسة المندوبية اختارت مؤشرا فرضيا، بل اتخذت المعدل الدولي لتراجع الجوعى وطبقته على روزنامتها، وتلك قصة لا تساعد على الدقة، لأن الجوع في المغرب، بقي مرتكزا في قراه، في حين، لا يحب المغرب الرسمي لفظ «الجوع»، ويفضل الفقر الشديد (دون استخدام المدقع)، أو الفقر الحاد الذي ينزل بمعدل 7 في المائة.

واستخدمت الصفحة الرابعة من التقرير الصادر عن المندوبية السامية للتخطيط، تمييزا بين الأرقام و«المصطلحات الواقعية» التي تؤكد تحسن ظروف العيش بـ 0.8 في المائة، بين 2007 و2014، وبمعدل سنوي يصل 0.1 في السنة، لكن في القرى، يصل المعدل إلى 0.2 في المائة، والسؤال: هل يمكن بتحسن شروط الحياة في القرية بـ 0.2 في المائة، خفض هذه النسب المهولة من الفقر، حسب الإحصاء المذكور؟

وتطبيقا للمناهج المعتمدة، فإن هناك خفضا للفقر بـ 73 في المائة مقابل تحسن في شروط الحياة بـ 0.2 في المائة، وهي نسبة غريبة وغير معقولة، لأن التحسن، يجب أن يكون في حدود نقطة ونصف على الأقل.

وعلى الصعيد الجهوي، يقول تقرير المندوبية، بأن الفقر في جهة درعة تافيلالت، مرتفع عن المعدل الوطني بـ14.6 في المائة، وفي جهة بني ملال خنيفرة بـ 9.3 في المائة، ومراكش آسفي بـ 5.4 في المائة، والجهة الشرقية بـ 5.3 في المائة، وجهة فاس مكناس بـ5.2 في المائة، وسوس ماسة بـ 5.1 في المائة، وتضم هذه الجهات 74 في المائة من الساكنة الفقيرة.

وتعد النطاقات القروية، الأكثر تأثرا بـ 20.6 في المائة: بني ملال . خنيفرة (14.7 في المائة)، فاس . مكناس (10.5 في المائة)، والجهة الشرقية (9.9 في المائة)، أي بفارق 9.5 في المائة بين الساكنة الحضرية والقروية، وتمثل 44.3 في المائة من الساكنة الفقيرة.

وتعيش في المنطقة القروية لجهة مراكش 15 في المائة من الساكنة الفقيرة، وتمثل الظاهرة الأكثر وضوحا للفقر القروي، وتأتي حادثة بولعلام لتبرز عنوان المأساة في تدافع نسوة على «الدقيق»، وتسبب الحادث، كما هو معلوم، في وقوع ضحايا.

وحاليا، يعتمد الخبراء على خارطة الفقر لعام 2001 في الإحداثيات الدولية، لأنها تطابق تقدم النسب المعقولة في مسألة الفقراء، مع التأكيد على تمييز «الجوعى» عن «الفقراء»، ومراقبة اندحار جزء من الطبقة المتوسطة إلى دائرة الفقر.

وحسب الإحصائيات الرسمية، فإن الفقر نزل في جهة درعة تافيلالت بـ25.7 في المائة، وفي مراكش آسفي بـ 14.8 في المائة، وفي الجهة الشرقية بـ 12.9 في المائة، وسوس ماسة بـ 11.6 في المائة، وجهة فاس مكناس بـ 11.7 في المائة، والرباط سلا . القنيطرة بـ 11.7 في المائة، وفي بني ملال خنيفرة بـ 5.1 في المائة، وطنجة تطوان بـ 9.3 في المائة، وجهة الدار البيضاء سطات بـ 4.9 في المائة فقط، ولم يبق فيها من الفقراء سوى 2 في المائة، وفي الأقاليم الجنوبية، لم يبق سوى 3.3 في المائة من الفقراء.

وإن كان هذا واقع الإحصائيات بين 2001 و2014، فإنه على المغرب، أن يعلن في 2020، نهاية الفقر في جهة الدار البيضاء سطات، لأن المعدل المنظور لمكافحة الفقر في هذه الجهة سنويا، يصل 0.3 في المائة، وفي جهة طنجة التي عرفت حراك الحسيمة، سينتهي الفقر في 2019، لأن معدل مكافحة الفقر سنويا في هذه الجهة، هو 0.7 في المائة، وبعد سنتين، سينتهي آخر فقير في شمال المملكة، ونتساءل: هل يمكن تصديق هذه الإحصائية؟

إن هذه المعركة تجري فقط على صعيد الأرقام.

التفاؤل الخادع

ينتهي الفقر بجهة طنجة تطوان الحسيمة في دجنبر 2019، وآخر فقير في المغرب، سيكون في 2027!

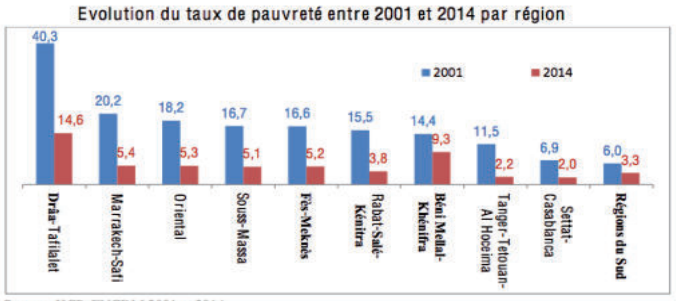

Source : HCP, ENCDM 2001 et 2014

Régions du Sud regroupent «Ed Dakhla-Oued Ed Dahab » ; « Laâyoun-Saguia Al Hamra » ; et « Guelmim-Oued Noun »

حسب أرقام المندوبية السامية للتخطيط التي لا تعترف بالجوع في المغرب، فإن الفقر سينتهي في المغرب عام 2027، وسيكون آخر فقير بجهة درعة تافيلالت، لتسجيلها معدلا سنويا في مكافحته يصل إلى 3.1 في المائة أي ما يزيد عن معدل النمو في المملكة، كما تؤكد الأرقام، على أن المعدل السنوي لمكافحة الفقر في جهة طنجة تطوان الحسيمة، يصل إلى 0.3 في المائة سنويا، وتسجل حاليا 2.0 في المائة من الساكنة، بما سيكون معه في دجنبر 2019، نهاية الفقر في أول جهة في المملكة!

ويعاكس الواقع حكاية هذه الأرقام، لأن المندوبية، قامت بتركيب «المؤشرات» بطريقة انتقائية جمعت اللامساواة بين الفئات والتراب والجوع والهشاشة.. وهي تقديرات يقول المختصون، أن نسبة خطئها تتجاوز 60 في المائة.

- 3,8% et 4,0% pour les 20% des ménages les plus défavorisés ;
- 3,6% et 3,9% pour la catégorie sociale intermédiaire ;
- 3,3% et 3,3% pour les 20% des ménages les plus favorisés ;

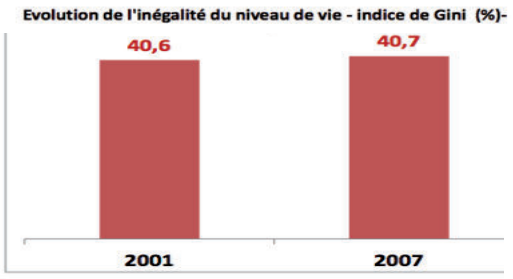

Source : ENCDM 2001 et 2014, ENVM 2007, HCP

استطاع الأغنياء في المغرب، الحفاظ على استقرار معدلهم السنوي بالفاصلة والنقطة لـ 13 سنة متواصلة دون أن يتأثروا بما يسمى «إصلاحات» اليوسفي أو بن كيران! وفي ظل ما تعتقده المندوبية السامية للتخطيط «هبوطا حادا» للفقر في المملكة، تنشر مبيانا يؤكد استقرار معدل اللامساواة في مستوى العيش؟ ويتساءل المراقب: كيف استقر معدلا «اللامساواة» و«الغنى» في المملكة ونزل الفقر؟

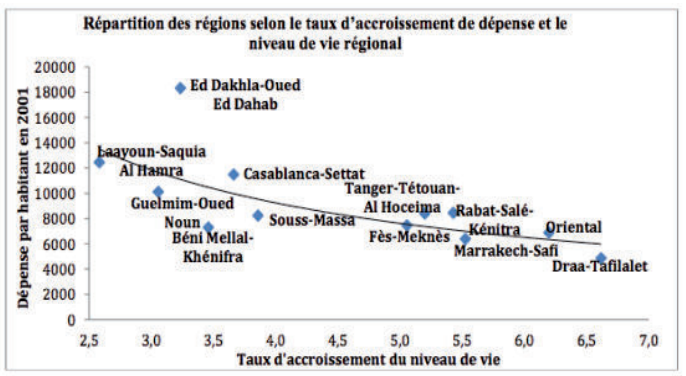

تتقدم جهة الداخلة وادي الذهب على العاصمة الاقتصادية، الدار البيضاء، في مستوى العيش، إلا أن نسبة فقرائها أكبر؟

تلك قصة تضارب في الأرقام في دولة لا تعترف بوجود «جوعى»؟!

آخر فقير في المغرب، سيكون في جهة درعة تافيلالت، وبعد 9 سنوات فقط، سينتهي هذا الكابوس حسب الإحصائيات الرسمية

مع نهاية 2019، سينتهي الفقر في جهة طنجة تطوان، وبعد 9 سنوات، سينتهي آخر فقير في المغرب في الجهة الأكثر فقرا، درعة تافيلالت، وهي تكافح هذه الظاهرة بمعدل سنوي يصل إلى 0.13 في المائة، بما يعني نهاية الفقر في المملكة مع سنة 2027.

هذه الإحصائيات الشديدة التفاؤل من مندوبية التخطيط، تكشف أن المقاربة المغربية في موضوع الفقر حسابية، ولا تمت للواقع بصلة، وتقارب نفس الجهة، وفي دراسة رسمية، بعض مناحي ما تدعوه «اللامساواة الترابية» في مناقشتها لناس لهم «حساسية للفقر»، فهي تنكر الجوع، وتناقش الفقر، بل تؤكد نهايته، وترى أن «الحساسية للفقر»، تشمل الناس الذين هم على عتبة الفقر أو في نصف هذه العتبة.

ويرى التقرير انخفاض هذه الفئة بطريقة حاسمة، لذلك، فالمغرب لا يحارب الفقر، بل يحارب الهشاشة، وهي لا تشكل بحد ذاتها تهديدا لجهوده في هذا المجال، فيما تؤكد الإحصائية المنشورة في 2014، على خفض جوهري لهذه الفئة إلى حوالي النصف (من 22.8 إلى 12.5 في المائة)، وهكذا نزل المعدل من17.4 إلى 12.5 في المائة على المستوى الوطني.

وبالأرقام كما يقول التقرير، تقلص عدد المغاربة المهددين بالفقر من 5.4 ملايين نسمة في 2007 إلى 4.2 ملايين نسمة فقط عام 2014.

وبتسليط الضوء على هذه المعطيات نجد:

أ. أن المغرب، يحقق سنويا معدل 3.6 في المائة في الحماية من الفقر، وهو ما يزيد في سنوات عديدة عن معدل النمو، فالنمو المغربي في هذه الحالة، يصل إلى حماية الساكنة بين 90 و100 في المائة.

ب. أن المملكة تحارب الفقر بمعدل يصل نقطة في السنة، والحماية من الفقر بـ 3.6 في المائة، أي مقابل كل نقطة في مكافحة الفقر، هناك 3 نقط على الأقل في محاربة الهشاشة، حيث وصل في البوادي إلى 4.6 في المائة، وهي أرقام تتجاوز المعدلات الدولية ذات المصداقية بكثير رغم اعتراف الملك المغربي أخيرا بفشل النموذج التنموي والاقتصادي للمملكة في افتتاح الدورة البرلمانية الأخيرة.

وأي جهة تعتمد على هذه الإحصائيات الرسمية، ستوضح أن المغرب نموذجي واستثنائي، ولا يمكن اتهام سياسته أو نموذجه التنموي.

دراسة مندوبية التخطيط الخاصة بالفقر وهي تعلن نهايته في بعض جهات المملكة ابتداء من نهاية 2019، تقف أمام تطور اللامساواة في «مستويات الحياة» في المملكة

من البداية، تدفع المندوبية بـ «عجز» عن تحليل ظاهرة اللامساواة رغم نجاحها، في نظرها على الأقل، في مقاربة ظاهرة الفقر في المغرب، ولو اعتمدت على المؤشرين المعتمدين في مقاربة اللامساواة (حساب التفاوت الاجتماعي والمجالي في توزيع مستوى الحياة، وثانيها المؤشرات التركيبية التي تلخص اللامساواة النسبية في قيمة محددة)، لكانت النتيجة مختلفة في موضوع الفقر.

يقول التقرير: «إن المغرب عرف بين 2001 و2014، مستوى أقل مساواة على مستوى الإنفاق، والعلاقة بين 10 في المائة الأكثر يسرا و10 في المائة الأكثر عسرا، ارتفعت بـ 12.2 مرة في 2001، و12.7 مرة في 2007»، وتكون 12 سنة التي تتقدم حسابيا لنهاية الفقر، توازي بشكل عكسي، 12 مرة الفارق بين الإنفاق لدى فئة الميسورين والفقراء، لذلك، فالخطأ الذي وقعت فيه المندوبية، في حساب الإنفاق على مستوى التفاوت، لن يكون هو الرقم السنوي، على قاعدة المعدلات في مكافحة الفقر والهشاشة، وهذا التقارب في العدد محسوب، لأن المقاربة مقروءة بشكل خاطئ.

وفي تقدير المندوبية لـ 5 في المائة من المغاربة الأكثر غنى، و5 في المائة الأكثر فقرا، يكون مستوى الحياة قد تجاوز 19 مرة بين الفئتين إلى 20 مرة في 2007، ولا يقبل هذا المعطى بأي حال، ما حددته الإحصائيات الخاصة بالفقر، لأن 75.8 في المائة من الساكنة الغنية، تتحكم في مستوى الحياة بما يزيد 3 أضعاف عن 50 في المائة الأقل غنى، وبهذه الهرمية إلى الأكثر هشاشة وفقرا، ستكون المعدلات السابقة حول محاربة الفقر، غير دقيقة وغير منطقية.

وما حدث في المغرب، أن ما احتسبته المندوبية لمواجهة الفقر، وهي تخلط عن قصد، بين مكافحة «الجوع» و«الفقر» و«اللامساواة الترابية» مع اعتماد مؤشري البنك الدولي ومنظمة الغذاء العالمية في الديباجة، هو مجرد النسبة المائوية للفئات غير الغنية وقد ارتفعت بـ 0.8 في المائة، من 23.4 في المائة سنة 2001 إلى 24.2 عام 2014.

وتوضح الإحصائيات المنشورة ارتفاعات بـ:

1 . 3.8 في المائة إلى 4.0 في المائة، أي بـ 0.2 في المائة لتدبير المنازل الأكثر هشاشة وفقرا، والاصطلاح غير دقيق.

2 . 3.6 في المائة إلى 3.9 في المائة بالنسبة للفئة الاجتماعية الوسطى.

3 . 3.3 في المائة في المعدل المستقر للأغنياء.

ولم يتغير، في 13 سنة كاملة، معدل الإنفاق المنزلي للأغنياء، سواء كان الموسم جافا أو ماطرا، أو تحت أي ظرف كان.

والمؤشر الدولي المعروف بـ «جيني» يكشف أن:

أ . المغرب حافظ على مستوى فئة محددة، وقام بتثبيت إنفاقها وتدبيرها، لذلك، لا يمكن للحكومة أن تفكر في إنزال مستوى الأغنياء المغاربة، وهذا التصلب باعتراف المندوبية، يعرقل أي توزيع عادل للثروة، أو تحقيق مستوى معين من المساواة.

وبدون مقدمات، انتهت المندوبية إلى خفض مستوى الفقر بـ 2.3 في المائة (من 41.1 إلى 38.8 في المائة) في المدن و0.6 في المائة بالبوادي.

إذن، فكل المعطيات الإحصائية، تؤكد على الثبات في مستوى حياة أغنياء المغرب في حدود 3.3 في المائة لـ 13 سنة متتابعة، مع تبرير محاربة الفقر بإعادة القول بعد سطور، أن المؤشر نزل بـ 0.6 في المائة على مستوى البوادي و2.3 في المائة في المدن، لتبرير إحصائيات محاربة الفقر، ومحاصرة الهشاشة، ومن الصادم أن نعرف، إحصائيا وحسابيا، أن مستوى حياة الأغنياء، زاد من 2001 إلى 2007 بـ 0.1 في المائة وحورب الفقر في نفس الوقت بنفس المعدل؟

التفاوت في «مستوى الحياة» (Niveau de vie) على المستوى الترابي

تكاد الإدارة الترابية تعرف بعض التطور في الأداء، لوقف الفجوة بين جهات المملكة، لكن ربطها بمعدل النمو، توجه يبرهن أن توزيع الثروة ممكن،

لكن العائق البيروقراطي، فاعل مركزي في تحديد التوجهات العامة للدولة، ولا يمكن عمليا، وضع كل المؤشرات في سلة واحدة، لأن مؤشرات مكافحة الجوع، والفجوة بين الجهات الترابية، مضمونان، حساسان ولهما سياقهما التنموي الواحد، لكن التدخل يتطلب العمل بالفصل بين المؤشرات لتحسين قدرة الدولة على معرفة واقعها، والعمل على توقعات أقرب إلى الواقع، وليس مجرد تفاعلات لعملية حسابية، هي في الأصل، ليست دقيقة لمعرفتنا أن جهة الداخلة وادي الذهب الأقل إنتاجا، تتجاوز مستوى الحياة في الدار البيضاء الأكثر إنتاجا، بحوالي ألف دولار (9621 درهما)، وفي فئة واحدة إلى جانب جهة العيون وطنجة والجهة الشرقية.

وتحقق باقي الجهات، إنفاقا سنويا تحت المستوى الوطني، حيث متوسط الإنفاق، حسب النسمة في جهة بني ملال خنيفرة، لا يتجاوز 11745 درهما.

وتبعا لهذه المعادلة، يحتاج المغرب إلى 24 سنة كاملة لتقليص الفجوة بين جهاته، لكنه لا يحتاج سوى نصف المدة لتقليص الفجوة بين طبقاته؟ وهي خلاصة غير دقيقة، لأن القضاء على الفقر بعد 12 سنة، سيسرع تقليص الفجوة التنموية بين الجهات بـ 300 في المائة، بما يؤسس لتكامل آخر.

وبتطبيق المندوبية لمؤشر «جيني» على الجهات، فإن نسب الخفض تصل إلى 3.6 في المائة، في كل من جهتي سوس ماسة والدارالبيضاء، لتكييف المعدلات مع بعضها، ومحاربة الفقر.

ومن اللافت، أن ثبات مستوى العيش، لم يكن لأغنياء المغرب «الشرعيين»، بل أيضا لأغنياء المغرب في المنطقة التي تزرع وتتاجر في الحشيش، بينما في العاصمة الإدارية، تقدم الغنى بـ 4 في المائة، وفي العيون بـ 5.2 في المائة، فالسلطة والمال، معادلة واحدة في صياغة الغنى، فيما الفقر نتاج دوائر القرار.

وهذه النتيجة حاسمة للقول أن «صناعة الغنى» في المغرب، تساوي «صناعة الفقر» في المملكة، ومن داخل المؤشرات المعروفة، نجد أن مؤشر «جيني»، رغم محاولة تكييفه، فإنه أبقى على المعدلات مرتفعة، لارتباط السلطة بالمال في المملكة، ونظرا لهذا البعد، فهناك سياسة للغنى وأخرى للفقر أو التفقير، ويشكل التفاوت المجالي، تحديا بحد ذاته من زاويتين:

أن الفارق الرقمي حسب مؤشر «جيني»، في حدود المرة أو مرتين، ومن الغريب أن الإحصائيات المنشورة حول التفاوت، نقصت بين 2007 و2014، تبعا للمؤشر، وفي فلتة زادت من 1.8 مرة إلى 1.9 مرة في 2014، فالإحصائية المائوية في اتجاه معاكس مع تقديرات الارتفاعات التي خططتها المندوبية، ويكون السؤال بعد كل ما سبق: ما هي العلائق بين النمو واللامساواة والفقر؟

وإن جاء السؤال متأخرا، في تقرير المندوبية، إلا أن التوطئة في محاربة الفقر، لم تكن علمية في التقرير المنشور والوحيد الرسمي بالنسبة للمملكة.

المغرب يعلن الحرب «النقدية» على الجوع وليس إعطاء السعرات الحرارية للجوعى

ROYAUME DU MAROC
HAUT COMMISSARIAT AU PLAN

Présentation des résultats de l'Enquête Nationale sur la Consommation et les Dépenses des ménages 2013/2014

Inégalités sociales et territoriales à la lumière des résultats
de l'enquête nationale sur la consommation et les dépenses des ménages 2014

Octobre 2016

En milieu urbain, plus de 90% de la pauvreté multidimensionnelle sont dues aux déficiences en termes d'éducation (57,3%) et de santé (33,9%). La pauvreté rurale s'explique principalement par les privations en termes d'éducation (54,5%) et de conditions de vie (30,4%).

آلاف الجوعى إلى جانب «فقر التربية» و«فقر الصحة»!

يشكل الجوع وعدم وصول المغربي إلى 1800 سعرة حرارية، السبب في الانتحار على الدقيق في منطقة بولعلام بالصويرة.
هناك عجز خطير في وصول السعرات إلى الجوعى في البوادي تحديدا، ففقراء المملكة، يأكلون أقل بـ 18 في المائة من النازحين في العراق، وتتجاوز وجبة اللاجئ السوري في تركيا سعرات ما يأكله القروي في جبال الأطلس، وفي لحظة الجفاف، تتضاعف المصيبة، وتشهد المندوبية السامية للتخطيط بفقر التربية بما يزيد عن 50 في المائة، وفقر الصحة في حدود ثلث الحاجيات الضرورية، وتنعكس هذه الكارثة على ترتيب المغرب في المؤشر الأممي للتنمية البشرية خلف العراق، وليبيا وفلسطين المحتلة.

اعتمدت الرباط على ما تدعوه، تراجع كل الأشكال المالية أو النقدية لـ «الفقر الحاد» في المملكة بين 2001 و2007، في ارتباط تراه المندوبية، بين معدل النمو وخفض مؤشر الفقر الحاد من الناحية المالية، وهي نظرية غير دقيقة، لأن ما يسمى «الفقر الحاد»، هو الجوع، وقياسه بالحد الأدنى للسعرات الحرارية لكل مواطن، ضرورة اقتصادية، لأن بين درهم ونصف الدرهم للوجبة الواحدة في الأقصى، وفي ظل التضخم، ضرب لقاعدة وصول الجائع المغربي إلى الحد الأدنى من السعرات، والإجابة عن سؤال الفقر بمعادلة ما يحدده البنك الدولي للفقير لكل الدول على قاعدة دول الساحل والصحراء، خطأ، فيما الواجب:

أولا: تحديد الحد الأدنى للفقير، وتحديد تعريف وطني له . في المغرب.

ثانيا: أن «محاربة اللامساواة» و«مكافحة الفقر»، لم يكونا وحدة في القياسات الغربية على الأقل، وخلق منظومة رقمية أو إحصائية واحدة بين التفاوتات الجهوية والترابية والمواطناتية (التراب والفرد والجماعة الغنية أو الفقيرة)، لم يكن مستوفيا لكل الشروط العلمية، وانتهى بربط الفقر بالتوزيع العادل لمعدل النمو رغم ما يكتنف هذا المعطى من حس إيديولوجي.

انخفاض الجوع بنسبة 18 في المائة، حسب المندوبية السامية للتخطيط

قال تقرير المندوبية: «إن تقليص اللامساواة الاقتصادية في المغرب بين 2007 و2014، خفض الجوع بنسبة 18 في المائة»، قبل أن يعود إلى ربط معدل النمو بهذا الانخفاض، مؤكدا أن 1 في المائة من معدل النمو، قلص الفقر بـ 2.7 في المائة عام 2001، و2.9 في المائة في 2007، و3.6 في 2014، لكن هذه المصادر، من دون قاعدة أو تركيب.

ولا يزال ما حدث في الصويرة، شاهدا على تمركز وتركيز الجوع في القرى، وأن فصل «الجوع» عن «الفقر»، ضرورة من الناحية الأكاديمية وفي الدراسات، لأن الفقر على إطلاقه ليس الجوع، أي أن تقرير المندوبية، لا يحدد الفقر «الحاد» والفقر «المعيشي» في كل ثنايا التقرير المنشور، بل تؤكد صياغته أن معدل النمو، صار صديق الفقراء، وبنسبة 1.13 في المائة على المستوى الوطني، وهذه النسبة كما يعرفها الجميع، حسب مؤشري «كاكواني» و«بيرنيا»، تفرض تركيبا يؤسس لملاحظات منها:

1 – تخفيف الفقر وليس خفض معدلاته، كما يحدث مع وجود خضراوات في عام غير جاف، حين يمكن لوجبة من 4 دراهم أن تكون ممكنة، فيما تعتمد المندوبية على قيمة الدرهم مقابل الدولار، وليس مقابل السعرات الحرارية بالنسبة للجائع.

2 – أن الفقراء ليسوا كتلة ثابتة، كما الأغنياء الذين يحاولون أن يكونوا «لوبيات مصالح».

3 – الفقر متعدد الأبعاد، وتقدر المندوبية تقلص حجم الفقراء بطريقة استثنائية بين 2004 و2014 على مستوى شروط الحياة.

4 – 76 في المائة على المستوى الوطني في مكافحة الفقر لخفض المؤشر من 25 في المائة إلى 6.1 في المائة.

5 – 85 في المائة في الوسط الحضري لخفض في حجم الفقر وصل 1.2 في المائة من أصل 9.1 في المائة.

6 – 70 في المائة في المحيط القروي بانخفاض وصل إلى 13.5 في المائة من 44.6 في المائة.

ولم تحدد المندوبية معايير الفقر المتعدد الأبعاد في المغرب، رغم وجود المملكة في مرتبة متدنية من المؤشر الدولي للتنمية البشرية، وأغلب المؤشرات متطابقة أو معدلة بما يضمن أن يكون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مرجعا وهو الوارد والمسرود في الدراسة، لكن الجهة الدارسة، لم تلتزم بمؤشرات البرنامج.

من جهة:

. الفقر متعدد الأبعاد، يخالف الجوع أو الفقر الحاد بتعبير الدراسة.

. الفقر متعدد الأبعاد، مركزي في المجال القروي أيضا، بل أصبح «ظاهرة قروية»، حسب المندوبية السامية للتخطيط، لذلك، فإن مليونا و814 ألف شخص، هم جوعى وفي عداد خانة الفقر متعدد الأبعاد.

ولأن معلومات الإحصاء لا تزال سرية في كثير من جوانبها، فإن اعتماد نسبة 89.5 من الأشخاص في هذا التعداد، يكشف أن الدلالة الإحصائية تعاملت مع الإحصائين بنظرة واحدة.

وهكذا، فالخفض الذي تحدثت عنه المندوبية غير دقيق، لأن الفقراء متعددي الأبعاد، ليسوا في نظرها هم الجوعى، فيما تجمعهم المندوبية من منظورها الجامع لما تسميه «الفقر النقدي»(9)، وهو مصطلح يفرق ويجمع من أجل تعزيز بعض الإحصائيات وتمييز الضحايا.

والفقر في الدراسة، موزع على خمس: فقراء، فقراء الفقر الحاد أو الجوعى، في الاصطلاح الدولي، فقراء متعددو الأبعاد، فقراء نقديون، فقراء النمو.

وهذه الكتلة الإحصائية، تميز بين «فقراء نقديين» وما تحت عتبة الفقراء النقديين، حسب معيار البنك الدولي، ويصبح ما عدا الأغنياء والفئة المتوسطة، أي باقي الساكنة، «فقراء» كما جاء في الصفحة 11 في معدل النمو القريب أو صديق الفقراء.

وبجمع كل الفقراء، يجد المغرب نفسه أمام إحساس واسع بالفقر، وباختصار فـ «الجوع» المحصور رسميا في مليون ونصف المليون استجابة لآخر التقديرات الرسمية، تكون الهشاشة قد زادت من نسبة «المهددين بالفقر»، وتلك قصة أخرى، سيكون الجفاف بطلها.

ومن الطبيعي أن يدخل المختصون كل الذين ليست لهم تغطية صحية في الفقر متعدد الأبعاد، وإن حددتها الإحصائيات في 17.1 في المائة فقط، فإن نسبة غير المتمتعين بالتغطية، يزيد عن هذه النسبة.

إذن فـ 17.1 في المائة من الفقراء، لا يحصلون على أي خدمة صحية، وهو رقم يكشف أن الجائع الذي لا يحصل على أي مستوى من العناية الصحية، يزيد مرتين عن التقديرات الرسمية، لأن المساهمة في شروط الحياة بمعزل عن الصحة، وصل 28.2 في المائة ويشمل باقي الأبعاد بما يزيد إذن بين 150 و250 في المائة عن النسبة المتوقعة لفقراء المملكة.

الفقراء متعددو الأبعاد في المدن المغربية، يزيدون عن 90 في المائة بسبب خصاص في التعليم (57.3 في المائة) والصحة بنسبة تصل إلى 33.9 في المائة وتنخفض بـ 3 نقط على مستوى التربية في القرى وحوالي أربع نقط في الصحة

من المفارقة، أن نجد ما يحتاجه فقراء المدن على صعيد الصحة، يزيد عن حاجة فقراء القرى، رغم الشروط الصعبة خارج المجال الحضري، وعلى ذلك، فالفقر فقر في تمدرس الآباء والأبناء، وبنسبة تصل إلى 54.8 في المائة.

ومعركة الفقر ليست مسألة جوعى فقط، يريدون سعرات حرارية للعيش، بل المغرب فقير من أبعاد مختلفة، فـ «فقراؤه متعددو الأبعاد»، بتعبير برنامج الأمم المتحدة، لا يطلبون الكثير، وهم خارج دوائر الإحصاء الرسمي، ومن العيب في جميع الأحوال، عدم وصول الدولة إلى الجوعى من شعبها، لتقديم المساعدة العاجلة، والإيواء والخدمة الصحية الضرورية.

وليس من المهم الوصول إلى العدد الإجمالي للفقراء، بل العمل على تحقيق حاجاتهم، والتدخل بما يضمن «الإحسان» المدني أو الديني، مع إعادة تنظيم السياسة الاجتماعية للدولة، لأن التوازنات الماكرواقتصادية، ليست حليفا استراتيجيا في الحرب على الفقر، وتوزيع الثروة التي تتكدس في يد «الأغنياء جدا».

ويمكن القول أن أغنياء المغرب لا يتململون عن مواقعهم قيد أنملة، فالإحصاء الرسمي للمندوبية يقول بأن هذه الفئة، لم تتراجع في 13 سنة متوالية، وتكيفت مع إصلاحات حكومة اليوسفي، وإصلاحات بن كيران بما لم يؤثر على موقعها، ولو بأجزاء المائة ما بعد الفاصلة.

وادعاء الفقراء، أنهم في سباق نحو النهاية، مجرد ديماغوجيا، لأن الأرقام التي جاءت، لم تؤمن بـ «الجوعى»، ولم تحدد «الفقراء متعددي الأبعاد»، بل جاءت الأرقام مشتتة وممزقة وشديدة التبويب لتقليلها؟

ولم توضح الأدبيات الرسمية، من هم فقراء المغرب، الموجودون والكثيرون والمنتحرون من أجل الدقيق في الصويرة، والمنتحرون لبيعه في القنيطرة، والمنتفضون عطشا بعد جوع في مناطق كثيرة، وتلك كارثة لا تنتظر إلا غيث السماء.

هوامش

1- Travailleurs a risque, chap. 1, hdr. undp.org/sistes/defant/files/2015, pdf.
2- Inegalite.fr/article. Php3-article 517.
3- ATD Quart monde.
4- Mission régional d'information sur l'exclusion (MRIE) de Rhône-Alpes.
5- Esther Dulfo au collège de France, leçon inaugurale, expériences, sciences et lutte contre la pauvreté, page 16.
6- Poverty action lab.org, le laboratoire d'action contre la pauvreté adulatif Jameel, Massachusetts Institute of technology.
7- Fighting poverty: what works? (Massachusetts institute of technology) pdf.
8- Lori s.ashford, «adressing populatuin in poverty reduction strategies population reference bureau", USAID, 2007.
9- Pauvreté monétaire.

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 956
■ الخميس 30 نونبر 2017

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

من نصر لآخر

نونبر: شهر الانتصارات والاحتفالات

... فعلا يمكن لنا أن نعتبر نونبر، شهر كل الأفراح والمسرات، ليس للرياضة الوطنية فحسب، بل أفراح كل المغاربة، بعودتهم بقوة إلى الواجهة.

انطلقت الأعياد يوم 4 نونبر حينما تمكن نادي الوداد الرياضي من الفوز بكأس عصبة الأبطال للأندية الإفريقية، بعد أن تفوق بامتياز على نادي الأهلي المصري، الذي لم يتقبل جمهوره هذه الهزيمة النكراء التي أنزلتهم من برجهم العاجي، ووضعت حدا لنرجسية وأنانية شعب كامل، لا يرضى ولا يتقبل الهزيمة، ومازال يعيش على ماض أكل عليه الدهر وشرب.

نادي الوداد البيضاوي، وبعد أن غاب عنه هذا اللقب الغالي لمدة ربع قرن، وبالضبط بعد أن تمكن جيل فخر الدين، بنعبيشة، النيبت، الداودي، نداو، أبرامي، وآخرين من العودة بالكأس الإفريقية من السودان على حساب الهلال المحلي، وبالضبط من مدينة أم درمان، سنة 1992، ها هو جيل لعروبي، نوصير، كادرين، السعيدي، بنشرقي، الكرتي، يتمكن من ربط الماضي بالحاضر، ليفوز بلقب سينضاف إلى ألقاب وبطولات وداد الأمة.

بعد هذا الإنجاز الرائع بيومين، احتفل الشعب المغربي من طنجة إلى لكويرة بالذكرى الثانية والأربعين للمسيرة الخضراء المظفرة، التي أبهرت العالم بأسره، وأظهرت عبقرية مبدعها وصانعها، المغفور له، الملك العظيم الحسن الثاني رحمه الله.

ملك البلاد محمد السادس، وفي خطابه الرائع الذي وجهه إلى شعبه وكان بمثابة رسالة إلى كل المناوئين والمتربصين بالسلم والسلام الذي يعيشه المغرب، أكد بأن الصحراء مغربية وستظل مغربية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي خضم كل هذه الأفراح التي نتمنى أن تدوم، تمكن منتخبنا الوطني من الحصول على ورقة التأهل إلى المونديال الذي ستحتضنه روسيا في يونيو 2018.

الطريق إلى المونديال، لم يكن سهلا ومفروشا بالورود، كما يزعم البعض، بل كان صعبا وطويلا، استطاع منتخبنا أن يتفوق ويتحدى كل الصعاب التي واجهته بفضل عزيمة لاعبيه، ودهاء مدربه الفرنسي، هيرفي رونار، الذي حقق هو الآخر، حلمه بالوصول إلى نهائيات كأس العالم، بعد أن سبق له أن فاز بلقب كأس إفريقيا مرتين، مع كل من منتخب زامبيا والكوت ديفوار.

أفراح وانتصارات، يجب أن نستثمرها في القادم من الاستحقاقات، وأن نستفيد في نفس الوقت، من الدروس والعبر، ومن الأخطاء التي كانت سببا في إخفاقاتنا السابقة.

فمزيدا من الانتصار لرياضتنا بشكل عام، ومزيدا من النجاح والتقدم لمغربنا العزيز.

قالوا ونقـــول

● **المنتخب الجزائري كان وراء تأهل الأسود**

جريدة «الشروق» الجزائرية

○ الله يعطينا وجهكم، ياك غير منتخب الثعالب...

● **اللاعب الذي يختار الأسود من أجل المونديال فقط، لا مكان له معنا**

الناخب الوطني، رونار

○ اسمع آ لسي الحدادي على وذنيك.

● **إعلاميون مصريون بشروا جمهور الأهلي بإمكانية إعادة مباراة النهائي ضد الوداد**

قنوات مصرية

○ فين غادي تكون الإعادة، فـ «نايل دراما» آم فـ «نايل كوميدي»؟

● **مدرب الرجاء يطالب الرئيس حسبان بالتعاقد مع لاعبين جدد**

مواقع

○ حسبان ما لاقي حتى باش يخلص اللاعبين لقدام، بقى ليه غير التعاقد...

● **بعد الصحابي، المغرب التطواني ينفصل عن المدرب بنشيخة**

صحف

○ خاصهم دابا يجربوا الانفصال عن عائلة أبرون ونسابو...

● **صرفنا 5 ملايير في الموسم الماضي**

حسبان، رئيس الرجاء

○ وبودريقة صرف الملايير، غرق الفريق، وهرب بحالو.

مدرب الرجاء، الإسباني غاريدو، يصفع موظفا بالجامعة

جرائد

○ هذا غير فاز بالكأس، كون فاز بالعصبة كون صفع جميع أعضاء المكتب المسير.

● **الكرة ما بغاتناش**

بنشيخة، مدرب المغرب التطواني

○ نهار بغاتك يا مسكين، راك فزت بكأس العرش مع الجديدة.

واش عيب

«حملة» إعفاء المدربين انطلقت

ضرب فريق المغرب التطواني هذا الموسم، بالذات، رقما قياسيا في التعاقد مع المدربين، حيث وصل العدد إلى حد كتابة هذه السطور، ثلاثة.

فبعد الاستغناء في البداية عن المدرب الصحابي، بدون سبب منطقي، تم التعاقد مع المدرب الجزائري، عبد الحق بنشيخة الذي لم ينجح، وللأسف، في تغيير النتائج السلبية والكارثية التي حصدها الفريق منذ بداية الموسم، ليقدم استقالته بكل روح رياضية، معبرا عن فشله في تقديم ما كان منتظرا منه.

استقالة بنشيخة، كان ينتظرها المكتب المسير على أحر من الجمر، لأنه وقف عاجزا عن إبعاده بسبب العقد الذي وقعه مع هذا المدرب المسالم، الذي فضل الانسحاب بصمت، بدل اللجوء إلى الجامعة أو المحاكم الرياضية لاستخلاص مستحقاته، حتى لا يزيد من تأزم وضعية الفريق الذي يعاني من مشاكل مادية كبيرة.

بعد بنشيخة، تعاقد الرئيس عبد المالك أبرون، مع المدرب يوسف فرتوت، الذي تفاجأ جميع المهتمين بقدومه، خاصة بعدما أنهى مفاوضاته مع المسؤولين عن فريق اتحاد الخميسات للإشراف على تدريب الفريق الزموري.

فريق اتحاد طنجة، سلك السياسة العشوائية لجاره المغرب التطواني، واستغنى عن المدرب بادو الزاكي، بسبب سوء النتائج كما جاء في بلاغ لمكتب الفريق.

فريق البوغاز، وقبل مجيء الزاكي للإشراف على إدارته التقنية، استغنى عن ألمع نجومه الذين يرجع لهم الفضل في تألق الفريق خلال الموسم الماضي، وعوضهم بعشرين لاعبا، لم يقدموا أي شيء.

ترسانة من اللاعبين العاديين كلفوا الفريق ميزانية ضخمة، خاصة وأن جمهور اتحاد طنجة، أصبح يعلم أن كل تلك الصفقات مشبوهة، وأن مهندسيها معروفون في المدينة، فمن أجل در الرماد في العيون، وكعادتهم، استغنوا عن المدرب لطمس معالم «الجريمة» التي ارتكبوها في حق الجمهور الطنجاوي الرائع الذي فهم اللعبة.

ترى، لماذا لم يفكر المسؤولون عن هذين الفريقين في الاستقالة والابتعاد عن دواليب التسيير لترك الفرصة لأشخاص جدد، بإمكانهم ضخ دماء جديدة داخل هذين الفريقين اللذين يمثلان منطقة الشمال.

فريق نهضة بركان، هو الآخر نهج نفس الأسلوب، وأعفى مدربه رشيد الطاوسي من مهامه، بعد الهزيمة المفاجئة التي تلقاها الفريق بعقر داره أمام متذيل الترتيب، المغرب التطواني، ليبقى أولمبيك خريبكة، هو الفريق الأول الذي استغنى عن مدربه أيت جودي، منذ الدورات الأولى من انطلاق البطولة.

وسيستمر ولا شك هذا المسلسل الرديء، مادامت معظم المكاتب المسيرة للأندية، لا تتوفر على برامج وأهداف محددة.

بعد تأهل المنتخب المغربي إلى المونديال وإقصاء منتخب هولندا

من هو الغبي الان يا فان باستن؟

وجه أسطورة كرة القدم، ونجم منتخب هولندا الأول في منتصف ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، الهداف الكبير ماركو فان باستن، وابلا من الانتقادات اللاذعة، وصلت إلى درجة التهكم، إلى اللاعب المغربي الذي سبق له أن أشرف على تدريبه، حكيم زياش، بعدما اختار حمل القميص المغربي بدل القميص البرتقالي.

فان باستن وصف هذا القرار بـ «البليد»، خاصة وأن اللاعب المغربي في نظره، كان أقرب إلى اللعب مع منتخب هولندا الذي كان يظن بأنه سيكون من أول المؤهلين إلى مونديال روسيا.

الصحافة الهولندية سارت على نفس هذا النهج، وضاعفت من انتقاداتها للاعب زياش، بعد أن أبعده الناخب الوطني، هيرفي رونار، من لائحة المنتخب الوطني التي شاركت في نهائيات كأس إفريقيا للأمم التي احتضنتها الغابون في يناير الماضي، إلا أن حكيم، لم يستسلم لكل هذه المضايقات، بل أكد في كل تصريحاته، بأنه مازال متشبثا بحمل القميص الوطني، وأنه مغربي حتى النخاع، وأضاف بأنه يتمنى حظا سعيدا لمنتخب بلده الأصلي، بالرغم من غيابه عن تلك التظاهرة.

مع مرور الأيام، عادت المياه إلى مجاريها بين زياش ورونار بفضل التدخلات الحكيمة لرئيس الجامعة، وعاد حكيم مجددا وبقوة، لتعزيز صفوف المنتخب المغربي، وكان من بين صناع التأهل التاريخي لمونديال روسيا، في الوقت الذي تم فيه إقصاء المنتخب الهولندي الذي سيتابع لاعبوه وصحافتهم، هذا الحدث العالمي، عبر شاشات التلفزة.

الآن، من هو الغبي؟ هل حكيم زياش الذي مشى وراء قلبه وأصوله المغربية، أم المتعجرف فان باستن ووسائل الإعلام الهولندية المعروفة بعنصريتها ومحاربتها لكل الأجانب، علما بأن أكثر من نصف منتخبها الوطني، يتكون من لاعبين من أصول إفريقية وآسيوية.

لعبة المحامين تعجل بنهاية كارثية لقضية الزفزافي

مرافعة سياسية تؤكد تحركات إلياس العماري ضد الملكية

إلياس العماري

«الشهرة» التي طالما بحث عنها المحامي الشاب، إسحاق شارية، تلميذ المحامي محمد زيان، وجدها أخيرا، بعد أن نقلت عشرات المواقع والصحف تصريحاته التي قال فيها باعتباره محاميا لمعتقل احتجاجات الريف، الزفزافي: ((لقد أخبرني موكلي، ناصر الزفزافي، أثناء تخابري معه، بأن إلياس العماري، اتصل به مرارا وحرضه، هو ونشطاء الحراك، على التآمر على الملك والبلاد، لكنه رفض)).

هذا التصريح، الذي يندرج في إطار «فن الحلقة»، من حيث كونه تصريحا، لا يلزم صاحبه بأي تبعات قانونية، باعتباره تصريحا سياسيا مخصصا للاستهلاك الإعلامي(..)، رغم أنه اكتسب بعض «القوة» بعد الدعاية التي رافقته مع إعلان سفر إلياس العماري إلى فرنسا بالتزامن مع هذا التصريح، وهو تلميح إلى «الهروب»، فـ ((بالتزامن مع الزوبعة التي أثارتها تصريحات ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف المعتقل، ممثلا في إسحاق شارية ومحمد زيان، اللذين اتهما إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، بتحريض الزفزافي على التآمر على الملك، وفتح السلطات تحقيقا في الموضوع، سافر إلياس أخيرا مع أسرته إلى فرنسا، وتحديدا إلى مدينة فرساي، لقضاء بعض الوقت هناك)) (المصدر: أخبار اليوم/ عدد 26 نونبر 2017).

إعداد سعيد الريحاني

حتى لا يقول المتتبعون أن إلياس «هرب فعلا إلى فرنسا»، أصر هذا الأخير على نشر صورته، خلال القمة المغربية الصينية في مراكش يوم الإثنين الأخير، وكان محامي آخر، زميل إسحاق شارية في المهنة واسمه أحمد أرحموش، قد تكلف بالرد على زميله، عبر بيان قال فيه نيابة عن إلياس العماري: ((فوجئنا بنشر تصريحات خطيرة على لسان محاميين (يقصد شارية وأستاذه زيان) يؤازران بعض المتابعين في ملف أحداث الحسيمة أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، استوعب فيها السياسي ما هو مهني. وعليه، وبالنظر إلى مضمون التصريح الذي يتضمن اتهامات مفبركة، فإن المنوب عنه السيد إلياس العماري، وبصفته الشخصية والمؤسساتية، يدين التصريحات المذكورة ويستنكرها جملة وتفصيلا، ويطالب بفتح تحقيق عاجل في الموضوع، لتتضح الخلفيات والأهداف الكامنة وراء ترويج مثل هذه الأخبار الزائفة، ويحتفظ لنفسه بالحق في المتابعة القضائية)).. انتهى كلام المحامي أرحموش نيابة عن إلياس العماري.

إلى هنا، يطرح سؤال: من يكون المحامي أرحموش الذي خرج ليدافع عن العماري؟ الجواب كالتالي: أرحموش هو المحامي المفضل عند إلياس العماري، منذ سنوات، ولهما «ذاكرة مشتركة»، وهو الذي تزعم قبل شهور، محاولة تأسيس حزب انفصالي في المغرب على أساس عرقي بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، ويذكر المتتبعون، كيف أن هذا المحامي، جمع كل متناقضات الحركة الأمازيغية في «قالب كبير»، ليضع الأرضية لتأسيس حزب «تامونت»، قبل أن تنتبه وزارة الداخلية إلى خطورة الفكرة، وتعلن إيقافها في مهدها، بعد أن جمع أرحموش كلا من الناشطة مليكة مزان، التي دعت مؤخرا إلى ذبح العرب، ومعها الناشط أحمد عصيد، زوجها على شريعة الإله ياكوش(..)، بالإضافة إلى المحامي الناشط أحمد الدغرني، وكذا أحد مخترعي الراية التي يستعملها النشطاء الأمازيغ في تظاهراتهم، ويتعلق الأمر بأوزين أحرضان.. وقتها ناقش المجتمعون، أوراقا انفصالية في لقائهم تحت راية أمريكا، في إطار مخطط «ميبي»، تقول إحداها ((إن الوافدين على شمال إفريقيا، كرروا نفس الاستراتيجية ونفس الأسلوب السياسي للوصول إلى التحكم في السلطة، وإقصاء الأمازيغ منها، ومقاومة هويتهم وثقافتهم، ولم يستطع الأمازيغ تطوير آليات عملهم، سواء من الناحية الفكرية أو الإيديولوجية للوقوف ضد الظلم..)) (المصدر: الأسبوع الصحفي عدد 31 دجنبر 2015).. أليس هذا تحريضا ضد النظام؟

محامي إلياس العماري، أرحموش، هو نفسه المحامي الذي ظهر قبل أيام إلى جانب النشطاء الذين نظموا لقاء ممنوعا بحكم القانون حول «الأقليات الدينية»

إحراق أرشيف الأصالة والمعاصرة لإخفاء مضامين الاجتماعات الخطيرة

داخل فضاء الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، مع العلم أن أنشطة من هذا النوع، تدخل في إطار حملات «الانقلابات الناعمة»، كأن تجد مثلا إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، يساند انفصال كاتالونيا، كما يساند انفصال الأكراد في العراق(..)، وبعدها تجد أن انفصاليي كاتالونيا يساندون انفصال الصحراء، والانفصاليين الأكراد يساندون انفصال الأمازيغ، وهو نفس موقف «النشطاء الإسرائيليين»(..).

هذا من حيث المحامي، أما من حيث الموضوع وهو إلياس العماري، فإن اتهامه بالتآمر على الملك أو الإساءة إليه، ليس جديدا، بل إن الغرض من الدعاية القصوى للاتهامات الأخيرة، يصب في مصلحة إخفاء الملف القديم، إذ أن إلياس العماري، يواجه منذ مدة طويلة، شكاية رفعتها ضده، القيادية في حزب الأصالة والمعاصرة، كوثر بنحمو، غير أن القضاء «تماطل» في البت فيها.

الشكاية، يرجع تاريخها إلى 17/ 7/ 2014، وهي موجهة لوكيل الملك بالمحكمة الابتدائية التي كانت مؤخرا سببا في تطورات كبرى، وصلت حرارتها إلى المجلس الأعلى للقضاء، بعد أن طالبت صاحبتها بتوضيح حول «مآل الشكاية»، مما جعل موقعا صحفيا معروفا بفك طلاسيم «الأجندات الأجنبية المطبقة في المغرب»، يتساءل: ((هل سيتواطأ المجلس الأعلى للقضاء في التستر على الخيانة العظمى لإلياس العماري كما فعلت النيابة العامة بمحكمة بالرباط؟))، ليشرح أصحاب الموقع أسباب سؤالهم المستفز كالتالي: ((منذ 2014، والنيابة العامة للمحكمة الابتدائية بالرباط، تتستر على الخيانة العظمى لإلياس العماري، أمين عام «البام» ضد الوطن، وذلك بعد أن تقدمت عضوة المكتب السياسي في حزب الأصالة والمعاصرة، كوثر بنحمو، بشكاية ضد العماري لدى نفس المصلحة، تطالب فيها بفتح تحقيق حول انتحال هذا الأخير لصفتي ممثل الملك والحكومة المغربية في البارغواي، وأيضا لانتحال صفة نائب رئيس البرلمان المغربي خلال زيارته للاتحاد الإفريقي. مرت أكثر من 3 سنوات والمشتكية كوثر بنحمو تنتظر فتح تحقيق في هذه الشكاية وتطبيق القانون في مواجهة العماري، خاصة وأن الزيارة التي قام بها إلى مقر الاتحاد الإفريقي ملتقيا ومتآمرا مع رئيسة مفوضيته، دلاميني زوما، يوم 6 فبراير سنة 2015، والتي اتفق معها على قبول المغرب حل مشكل الصحراء المغربية داخل دواليب مجلس الأمن والسلم الإفريقي (معارضا بذلك، الإرادة السياسية الداخلية للشعب ولقيادته، التي ترفض أي تدخل في هذه القضية، ولا ترى أي حل لها إلا تحت رعاية مجلس الأمن الدولي)، نتج عنه تقرير ملغوم أرسلته زوما إلى المتآمر الثالث، بان كيمون الذي اعتمده كما أرسل له، واكتفى فقط بتغيير رقمه لتقديمه إلى مجلس الأمن لإصدار قرار سيسمح للوبي الجزائر وإسرائيل وجنوب إفريقيا ومن وراءهم، بالتدخل في قضيتنا الوطنية وحلها في دواليب مجلس الأمن والسلم الإفريقي الذي يتحكمون في أعضائه وآلياته)) (المصدر: موقع لانكيط/ السبت 31 أكتوبر 2017).

محامي إلياس العماري، أرحموش، يتزعم المبادرة المريبة لمؤتمر «الأقليات الدينية»

«الأسبوع» أول جريدة نبهت لـ «انحراف» الخط السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، وذلك يوم 08 ماي 2014

كوثر بنحمو، القيادية في حزب الأصالة والمعاصرة، هي التي تقف وراء أخطر اتهام لقيادة «البام» بكونهم وراء تأسيس «مركز ابن رشد للدراسات» (من كان يعتقد أن المعطي منجيب تابع للبام؟)، وهو المركز الذي تحول إلى قضية رأي عام، بعد اتهام مديره، المعطي منجيب، بتلقي تمويلات أجنبية كبرى، لزعزعة الاستقرار. في هذا الصدد يمكن أن نقرأ على سبيل المثال، ما كتبته بعض الصحف الوطنية عن هذه القضية: ((أسالت قضية الأكاديمي والناشط الحقوقي، المعطي منجيب، ومتابعته رفقة ستة آخرين على خلفية المساس بأمن الدولة، وتلقي أموال من جهات خارجية، الكثير من المداد خلال الأشهر القليلة الماضية، ما جعل بعض المنظمات الدولية تدخل على الخط من أجل مؤازرة رئيس «مركز ابن رشد» ومن معه، بالرغم من المحاولات التي أرادت منع الفرقة الوطنية للشرطة القضائية من إتمام تحقيقاتها في الملف (المعطي منجيب وشركاؤه)، تمكنت هذه الفرقة، وباحترافية عالية، أن تثبت وبالدليل المادي، الطابع الجرمي لقضية المعطي منجيب، واستخدامه لمركزه «ابن رشد» لتحقيق أهداف لا علاقة لها لا بالعلم ولا بالتاريخ ولا بحقوق الإنسان..وتابعت المصادر قولها، إن الفرقة الوطنية، وصلت في بحثها لنتائج خطيرة وصادمة، مفادها أن المنظمات الدولية «فري بريس أنليميد، و«national endowment و«international support media» ، قد كونوا مع أشخاص مغاربة ذاتيين ومعنويين، شراكة عابرة للأوطان بأهداف سياسية تروم زعزعة استقرار المغرب وتشويه مؤسساته.. هذه الشراكة التي تكفلت الجمعيات سالفة الذكر، بتمويلها، تقول المصادر، كان هدفها تنظيم وتنفيذ حملة واسعة النطاق لضرب استقرار المملكة عبر تجنيد شباب مغرر بهم في أغلبه، يتم إغراؤه بالتمويل وتكوينه وتدريبه على تقنية «سطوري ميكر» (story maker)، وهي تقنية استخباراتية تقدم نفسها تحت غطاء «التحقيق الصحفي)) (المصدر: شوف تي. في/ 17 فبراير 2016).

أكثر مما سبق، فإن إلياس العماري، هو الذي ترأس الاجتماع، الذي طرحت فيه قضية تأسيس «مركز ابن رشد للدراسات»، حسب مصادر «الأسبوع»، التي أكدت أيضا، أن محاضر الاجتماعات الخطيرة، لن ترى النور، بعد تعرض جزء من أرشيف حزب الأصالة والمعاصرة للاحتراق(..)

من الناحية السياسية، هل يمكن القول أن إلياس العماري ضد الملكية، أو على الأقل ضد مشروع الملك؟ الجواب: من الناحية الشكلية، كان تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة، بشهادة المؤسسين، جوابا على إرادة الملك (قبل قرصنته)، بل إن فؤاد عالي الهمة، عندما خرج لتأسيس حزب الأصالة والمعاصرة، كان يقول بأن ((الحزب يتبنى مشروع الملك)) (حوار الهمة مع القناة الثانية بتاريخ 10 شتنبر 2007)، لكن الهمة فقد السيطرة على الحزب، ما دفعه إلى الاستقالة بعد أن وجد نفسه محاصرا، ليقول في استقالته الشهيرة ((إن الحزب انحرف عن أهدافه)) (المصدر: استقالة الهمة إلى بيد الله بتاريخ 15 ماي 2011).. وها هو إلياس العماري، يؤكد أنه مع تقرير المصير في قضية الصحراء(..)، بل إنه يقول بأنه لم يصوت على الدستور الذي صوت عليه المغاربة، وهو في نفس الوقت رئيس جهة بحكم هذا الدستور، ليبقى أن الشق السياسي في موضوع إلياس العماري وأعضاء حزب الأصالة والمعاصرة، يصب كله في محاربة الملكية، وليس دعمها كما كان الهدف أول مرة مع المؤسسين(..).

المحاميان شارية وزيان رفقة عائلة الزفزافي

آباء تلاميذ مؤسسات البعثة الفرنسية بالمغرب يحتجون على حكومة ماكرون

نظم عدد من أعضاء جمعيات آباء التلاميذ التابعة لبعض مؤسسات البعثة التعليمية الفرنسية بالمغرب، صباح يوم الإثنين 27 نونبر الجاري، أمام المدخل الرئيسي لمعهد «ديكارت» بالعاصمة الرباط، وقفة احتجاجية على قرار تقليص الميزانية السنوية للمعاهد الدراسية الفرنسية بالمغرب، من طرف الحكومة الفرنسية، حيث اجتمع أعضاء كل من «جمعية آباء تلاميذ معهد ديكارت» و«جمعية آباء تلاميذ معهد سان إكسبيري» أمام بوابة معهد «ديكارت»، وعدد من ممثلي جمعيات آباء معاهد أخرى تابعة لـ «وكالة التعليم الفرنسية في الخارج» المعروفة اختصارا بـ «AEFE»، احتجاجا على قرار حكومة ماكرون، تقليص ميزانية التدريس التابعة لـ «AEFE» للموسم الدراسي 2018/2017، وهو ما سيشكل خطرا على جودة التعليم بهذه المؤسسات.

جليلة فهمي، رئيسة جمعية الآباء «Cap Saint-Saint-Exupéry» اعتبرت في تصريح لبعض وسائل الإعلام، أن «تقليص ميزانية AEFE، سيكون له تأثير سلبي مباشر على الآباء والتلاميذ على حد سواء، حيث سيعمل هذا القرار على الدفع بتقليص عدد الأطر التربوية بالمؤسسات، خصوصا وأن عددا كبيرا منهم هم في الأصل أطر فرنسيين يقطنون بالمغرب، يتم استقطابهم في الأصل من فرنسا نحو المغرب».

وأوضحت فهمي أن «النقص في ميزانية التدريس السنوي، يعني بشكل مباشر، الاستغناء عن خدمات هذه الأطر الفرنسية، وبالتالي، انخفاض جودة التدريس بهذه المعاهد، أو بشكل آخر، الرفع من ميزانية الأسر التي تدرس أبناءها في هذه المعاهد، وهو ما سينتج عنه حتما، ضعف في خطة 2020/2019 الدراسية، ما سيضع الجميع أمام واقع صعب، سيكلفهم مصاريف إضافية جديدة يصعب عليهم تحملها».

المقاهي تلوح بمقاطعة الإنتاجات الوطنيـــة ردا على «غرامات المؤلف»

توصل، مؤخرا، عدد من أرباب المقاهي والمطاعم بمختلف مدن المملكة، بغرامات من طرف المكتب المغربي لحقوق المؤلف، تتعلق بعرض مصنفات للجمهور، الأمر الذي لم يستسغه هؤلاء.

واعتبرت الجمعية الوطنية لأرباب المقاهي والمطاعم بالمغرب، أن الغرامات التي توصلوا بها من طرف المكتب المغربي لحقوق المؤلف، «تعكس توجه الدولة نحو إفلاس المقاولات الصغرى رغم خطابها الرسمي حول تشجيع الاستثمار وخلق فرص الشغل».

وشدد مكتب الجمعية، على أن «القانون رقم 2-00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، في بعض من فقراته، ما هو إلا شرعنة لابتزاز أرباب المقاهي والمطاعم الذين يوفرون فضاءات عمومية للمطالعة والقراءة تعجز وزارة الثقافة والاتصال عن توفيرها».

ودعت الجمعية، في بلاغ لها «كافة أرباب المقاهي والمطاعم، إلى عدم عرض أي منتوج وطني إذا لم يتراجع المكتب عن هاته الغرامات»، كما طالبت مسؤولي المكتب الوطني لحقوق المؤلف، بـ «التراجع الفوري عن هاته الغرامات والتعديل العاجل لفقرات القانون رقم 2-00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة».

وعرج أرباب المقاهي والمطاعم على عدد الضرائب المفروضة على القطاع، وأكدوا أنها «تصل إلى أحد عشرة ضريبة»، مضيفين: «بهاته الغرامة، تكون الدولة بمعية مكتبها، تبدع في إنتاج المزيد من مصنفات الضرائب محملة القطاع أكثر من طاقته، متناسية أن أموال دعم المكتب المغربي، جزء منها يدفعه أرباب المقاهي والمطاعم كضرائب».

وهاجمت الجمعية المؤسسات التي لها ارتباط بالقطاع، معتبرة أنها «أصبحت تعتبر المطعم أو المقهى، بقرة حلوب لمعالجة اختلالاتها الناجمة عن سوء تدبير مواردها المالية، وتسيل لعاب المعنيين بحقوق التأليف».

ميلاد أول ملتقى للسينما والتاريخ بوادي زم

تستضيف مدينة وادي زم بإقليم خريبكة، من 11 إلى 13 يناير 2018، فعاليات الملتقى الأول للسينما والتاريخ، الذي تنظمه جمعية بلادي للتنمية والتعاون، بمناسبة احتفال الشعب المغربي بذكرى تقديم وثيقة الاستقلال، وسيتم خلال هذه الدورة التي ستقام بدار الشباب 20 غشت تحت شعار: «السينما في خدمة القضايا الوطنية»، تقديم عروض أفلام ذات بعد تاريخي وطني، وتكريم شخصيات محلية ووطنية، وتنظيم ندوة فكرية حول موضوع «وادي زم ووثيقة المطالبة بالاستقلال: السياقات الوطنية والدولية»، وكذا مسابقات وورشات في تكوين مهن السينما وعروض فنية موازية، وذلك في أفق ترسيخ ثقافة سينمائية في هذه المدينة التاريخية.

ويسعى هذا الملتقى الذي سيقام بتعاون مع المركز السينمائي المغربي وجهة بني ملال-خنيفرة والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمجمع الشريف للفوسفاط والجماعة الحضرية والمجلس الإقليمي وعمالة خريبكة، إلى ترسيخ الدبلوماسية الموازية للثقافة والفنون، والتعريف بإرث المنطقة العريق والغني بالتنوع والنضال من أجل وحدة الوطن، خاصة وأن وادي زم، لعبت دورا كبيرا في التعجيل باستقلال الوطن وعودة المغفور له محمد الخامس إلى وطنه وشعبه، كما سيشكل فرصة لتحقيق التواصل الفني والثقافي بين المهتمين بثقافة الصورة والتاريخ الوطني، وممرا طبيعيا، بعد تراكم تجارب سينمائية إقليمية، نحو تأسيس مهرجان سينمائي متخصص في التاريخ والذاكرة يسلط الضوء على جانب مهم ومضيء من تاريخ المغرب المجيد.

أبو الفنون يزور تطوان ومرتيل والمضيق والفنيدق

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وبشراكة مع عمالة إقليم تطوان، وتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس والمجالس المنتخبة بمدن تطوان ومارتيل والمضيق والفنيدق، تنظم وزارة الثقافة والاتصال- قطاع الثقافة، الدورة التاسعة عشر للمهرجان الوطني للمسرح، وذلك من 29 نونبر إلى 06 دجنبر 2017، بمدن: تطوان ومرتيل والمضيق والفنيدق.

تسعى هذه الدورة، إلى تطوير هذه التظاهرة الكبرى وتكريسها كمناسبة حقيقة بالاحتفال بأبي الفنون، وتتويج الإبداعات المسرحية الوطنية المتميزة والكفاءات الإبداعية المعطاء، كما ستكون فرصة للجمهور بجهة طنجة تطوان الحسيمة، والجمهور المغربي عامة، للاطلاع على حصاد الموسم المسرحي واللقاء بالمبدعات والمبدعين المغاربة عبر العروض والندوات واللقاءات.

لإغناء فقرات المهرجان، أعد المنظمون برنامجا موازيا للعروض الرسمية، يشمل أحيازا فكرية ونقدية لمناقشة عروض المسابقة، وندوة أولى حول الفنان ومنظومة الترافع، وندوة ثانية حول ثقافة الممثل، ومجموعة من الورشات التكوينية لفائدة الشباب والجمعيات المسرحية، علاوة على توقيع مجموعة من المؤلفات الجديدة الصادرة في الشأن المسرحي.

ويجدر التذكير، أن فعاليات المهرجان، تتوزع على الفضاءات التالية: مسرح سينما إسبانيول بتطوان، المركز الثقافي بتطوان، مسرح للا عائشة بالمضيق، المركز الثقافي بالفنيدق، سينما الريف بمرتيل.

صدر حديثا

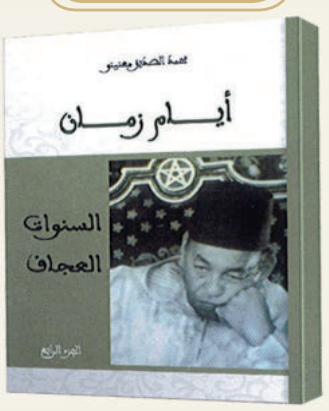

صدر للصحفي، الصديق معنينو، الجزء الرابع من سلسلة «أيام زمان»، وهو بعنوان: «السنوات العجاف» حيث يغطي هذا الجزء، الفترة الفاصلة بين سنة 1980 وسنة 1990.

يحمل الجزء الأول من هذه المذكرات كعنوان: «موكب السلطان»، أما الجزء الثاني فعنوانه: «الفتح المبين»، والجزء الثالث جاء تحت عنوان: «معركة الوجود».

«حقوق المهاجرين» في ضيافة الرباط

من المرتقب أن تنظم المجموعة المناهضة للعنصرية والمدافعة عن حقوق المهاجرين والأجانب، بشراكة مع فرقة «دابا طياطر»، مهرجان «Migrant'scène – الرباط»، بدعم من مؤسسة La Cimade.

ستجري فعاليات المهرجان، من الرابع إلى التاسع من دجنبر 2017 بمدينة الرباط، وستكون على شكل عروض فنية وأخرى موسيقية راقصة، إضافة إلى تقديم مشروع «فنون من أجل المرافعة».

ويهدف المهرجان، حسب منظميه، إلى «تعزيز العلاقات بين مختلف الجنسيات القاطنة بالمغرب، ويشكل فرصة لتبادل الآراء والتفكير في القضايا المتعلقة بالهجرة والتفاعل الثقافي، ووضعية المغرب كبلد للمغادرة والعبور والمقصد».

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal__said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله

صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

الإعلانات:
0664494024

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

طبع من هذا العدد 40.000

حديث العاصمة

«بريكـــولاج» المنتخبيـن

بقلم: بوشعيب الإدريسي

تتذكرون دون شك، تلك الأسفار المكوكية التي استفاد منها منتخبون بارزون إلى عاصمة أوروبية بذريعة الاستفادة من تجارب في شأن تنظيم وتسيير قطاع «ركن السيارات»، بناء على مقرر جماعي انتزعوه بعد مرافعات «ثورية» أمام المجلس، تطرقت إلى «القضاء» النهائي على مشكل «ركن السيارات» الذي سيحولوه إلى مورد مالي مهم لصندوق الجماعة، وسافر «البارزون» إلى العاصمة الأوروبية، واتصلوا بشركة «تبزنس» في تجهيزات «الباركينات»، ثم تجولوا أمام واجهات المتاجر الجذابة بمعروضاتها الأنيقة، والبراقة بديكوراتها، فتذكروا الوليدات ومولات الدار، وانخرطوا في عملية «الشوبينغ» التي كانت شاقة مثل «الأعمال الشاقة» في الجماعة التي توفر لـ «أشقيائها»، مليارا و500 مليون كتعويض على تحملهم هذا «الشقاء؟»، وعاد هؤلاء المنتخبون إلى «شقاء» الجماعة، وبدؤوا في تنزيل ما تعلموه من تجارب العاصمة الأوروبية، فـ«تكستموا» بالبدلات الجديدة وزينوها بالكرافاطات المزركشة، وانتعلوا الأحذية ذات الماركة العالمية، وكان كل ذلك برأسمال الرباطيين وبأصوات المنتخبين، و«همس» الرباطيون: «ربما تكون من تجارب العاصمة الأوروبية؟» فتوكلوا على الله، وشرعوا في «تزليج» الأرصفة، وصباغة أماكن وقوف السيارات باللون الأزرق، ثم ثبتوا أعمدة وآلات لـ«بلع» الدراهم، ونصبوا حراسا، وعلى الحراس مراقبين، وعلى المراقبين شافات الشركة، وعلى الشركة المنتخبين البارزين، وردد الرباطيون: «ربما تعلموا ذلك من العاصمة الأوروبية»؟

وخلال الثلاثة أشهر الأولى، قامت شبه فتنة بين الحراس والمراقبين وشافات الشركة والمنتخبين البارزين، وتسربت أخبار اختلاسات وسوء تسيير، لتأتي الضربة القاضية من العدالة التي حسمت في لاقانونية: «الصابو»، وفي تحرير ذعائر، وتلعثم الرباطيون وقالوا متسائلين: «ماذا تعلم الوفد البارز من العاصمة الأوروبية؟»، فيما الشركة الجماعية، أصبحت على حافة الإفلاس بعد 5 سنوات فقط على اشتغالها.

الرباط العاصمة، هي في حاجة ماسة إلى نظام مقنن لركن السيارات وإلا سيضربها الكساد التجاري والخدماتي، وفي حاجة إلى أطر تقنية متخصصة لتسيير القطاع، وليس إلى سياسيين منتخبين همهم ضمان موارد عيشهم بعد مغادرتهم «جنة» الجماعة، فالتجربة التي تحتضر، أبانت عن ضعف كبير في تدبير قطاع حيوي مثل ركن السيارات، وتجلى ذلك في كل مرافق القطاع من التنظيم والمراقبة إلى التجهيز والصيانة، فإلى التأطير والمواكبة.

نعم، يجب وبكل إلحاح، تطبيق نظام صارم لركن السيارات، وأمام الجماعة تجربتين رائدتين في كل من مدينة إشبيلية الأندلسية المتوأمة مع الرباط، والتي لن تبخل أبدا بتجاربها الناجحة علينا، ومدينة باريس التي هيكلت هذا المرفق الحيوي، وجعلته ورشا ماليا مهما للبلدية وللجهاز الساهر عليه، ونحن نسأل الوفد البارز: «هل لون الزي الرسمي للمراقبين في عاصمة الأنوار، أزرق سماوي حتى يظهر للعيان، أم أخضر كلون الأشجار كما عملتم هنا؟»، و«هل انتبهتم إلى جنس المراقبين فكلهن نسوة؟»، وأماكن وقوف السيارات مكتوب على أرضيتها: بـ «الأداء» وبطريقة تثير الانتباه... إلخ.

إذن، فأنتم سافرتم وضيعتم أموال الرباطيين على مشروع فاشل لعدم ذرايتكم بتقنياته، والحل: إبعاد المنتخبين عن هذا الملف واستنساخ تجربة باريس الناجحة.

حجرها الأساسي وضع في 19 يونيو 1946 وبناها الوطنيون بالاكتتاب

احتضار مدارس محمد الخامس

تجري هذه الأيام اتصالات بين قدماء تلاميذ مدارس محمد الخامس الواقعة داخل المدينة العتيقة، في محاولة لإنقاذها من التهميش والاندثار اللذين يهددان وجودها ويمحوان تاريخها، وإنجازاتها العظيمة، وذلك من أجل إعادة تأسيسها.

ففي 19 يونيو 1946، وضع المغفور له محمد الخامس، الحجر الأساس لبناء أول مؤسسة تعليمية اكتتب الوطنيون الرباطيون لإنجازها وتجهيزها وتأطيرها بخبرة المتعلمين الوطنيين لتعليم أبناء الشعب، من الابتدائي إلى الباكلوريا، ولزرع الروح الوطنية لديهم.

وبعد الاستقلال، قرر الوطنيون استقطاب الأطفال المطرودين من مؤسساتهم التعليمية بسبب السن أو تكرارهم الدائم، وذلك لإعادة تكوينهم ومنحهم فرصة ثانية لاستدراك السقوط في براثين الأمية، فكانت هذه المدرسة منقذة لآلاف التلاميذ من الطبقة الكادحة، وبفضلها تخرج علماء ووزراء وأطباء ومحامون وسياسيون جادون وحقوقيون بارزون وقضاة عادلون وغيرهم.

واليوم، ونحن على مشارف انتهاء سنة 2017، والرباط عاصمة للثقافة ومدينة للتراث الإنساني، ندعوكم لزيارة «أم المدارس المغربية»، مدارس محمد الخامس، لتفاجئكم الجوطيات التي تحاصر طريقها وصياح باعتها وضوضاء السيارات بالمنبهات لشق طريقها وسط السوق العشوائي، وبباب شالة بالرغم من ضيقه، فهو مزدحم بالمتسولين وكأنهم «حاجز»، الداخل كما الخارج منه، يخضع لابتزازاتهم.

هذا عن محيط المؤسسة التاريخية، أما داخلها، فنلخصه بالمثل الشعبي: «إيلى مشى الزين يبقاو حروفو»، ولكن هنا «يترك شقوقو»، فكل شيء يحتضر: البنايات، التجهيزات، الساحة والبيئة.

وبالرغم من تحمل المشروع الملكي لنفقات إصلاح وصيانة البنايات الأثرية في الحي العتيق، فإن مدارس محمد الخامس، طالها النسيان ولم تتذكرها (وهي الوطنية) لا الوزارة ولا الولاية ولا الجماعة ولا المقاطعة ولا الشركة المكلفة بتنفيذ قرارات المشروع الملكي.

فالولاية مسؤولة عن فوضى الجوطيات المحيطة بها، والجماعة عن الصيانة، والمقاطعة عن الإهمال الذي طال مؤسسة ليست ككل المؤسسات، والشركة عن إقصاء هذه المعلمة التاريخية من واجب الإصلاح، أما الوزارة ونعني بها وزارة التعليم، فمسؤولياتها قائمة وتتحمل تبعات هذا الإهمال المسلط على أكبر مؤسسة تعليمية في المدينة العتيقة.

مدينة الشموع تتألق أمام مدينة الأنوار

العدوتان تقاومان للحفاظ على تراثهما الثمين

ينطلق «موكب الشموع» الأزلي ليضيء احتفالات عيد المولد النبوي الشريف كتقليد من تقاليد شريكة الرباط في العدوتين، مدينة سلا التاريخية، التي رسخت هذا التقليد في أذهان سكانها حتى صار جزء من العيد الشريف، واكتسب شهرة عالمية، ويقاوم إخواننا السلاويون ويضحون تضحيات جسيمة ليستمر هذا الموكب علما رفرافا يذكرنا بأمجاد الحاضرة السلاوية وتشبثها بالقيم الإسلامية واحترامها لآل البيت الشريف، وهي بذلك تنوب عن الأمة الإسلامية في تبجيل وتعظيم ذكرى ميلاد أحسن خلق الله عليه الصلاة والسلام.

وتفتخر رباط الفتح بجارتها وشريكتها ورفيقتها في المقاومة والكفاح والصمود، سلا، على مقاومتها للحفاظ على تراثها الثمين: تراث الآباء والأجداد.

وبنفس الروح الإسلامية والوطنية، تسابق رباط الفتح الزمن حتى لا تغرها الحداثة البراقة كبريق الماس المزور، حيث تتعامل معه حسب الظروف دون التنكر أو نسيان تراثها وتاريخها وإنسانها، وتحاول جاهدة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، وقد عبرت عن ذلك خلال الأسبوع الثقافي الذي نظمته قبل العيد الشريف بثلاثة أيام لتترك المشعل لسلا المجاهدة واحتفالاتها بموكب الشموع، وسواء في الرباط أو في سلا، فالمجتمع المدني الجاد المناضل من أبناء الحاضرتين، هم المقاومون والمكافحون والمضحون والمتشبثون بتراث الحاضرتين، أما هنا (نتكلم عن العاصمة)، فمن سبع مليارات التي تصب في حسابات ومستودعات الجمعيات (التي على بالكم) ومنها «أصدقاء المساكين والدراويش» ويتوصلون بـ 200 مليون سنويا حتى تحولوا إلى أغنياء وامتلأت «خزائنهم» بالمعدات الرياضية والكؤوس والميداليات حتى أضحت من أغنى المستودعات الرياضية، ولا درهم واحد للجمعيات الجادة التي تحمل اسم الحاضرة الرياضية وتنشر إشعاعها الثقافي والرياضي والتاريخي، وتكابد وتقاسي في صمت، وكل ذلك بنخوة الرباطيين الذين لا يتسولون أو يتملقون، وبصبر وثبات ونكران ذات تساهم في إنعاش هذه الرباط بمختلف الأنشطة الأسبوعية والتي تتنوع حسب «المناسبات» ولا نقول الإمكانيات.

وعندنا مجالس بميزانيات وأرصدة مالية لتمويل مهرجانات أو شبه مهرجانات، وقد طالبنا اليوم بإحياء موكب هدية لولي من أولياء الله، وكانت إلى حدود سبعينيات القرن الماضي هدايا لعدة زوايا، وفي الرباط أزيد من 20 زاوية داخل المدينة العتيقة، واقترحنا عليها تأسيس «موكب هدية للضريح الشريف»، وهو ضريح يرتل فيه القرآن الكريم بالليل والنهار، و«ينوب» عن كل الزوايا، والهدية المقترحة عبارة عن كتاب الله يكون مكتوبا بالخط اليدوي وزربية صغيرة للصلاة، تقدم إلى فقيه الضريح الشريف ليرتل منه الذكر الحكيم، والمغزى منها، هو المسيرة التي ستصاحب الهدية من أمام البرلمان إلى قبة الضريح يتقدمها العلماء والمنتخبون وفعاليات المجتمع المدني.

واجعلوها أيها المنتخبون إنجازا لكم يسجلها التاريخ بمداد من ذهب كما سجل موكب الشموع لإخواننا السلاويين، وتحية تقدير ومحبة لمنظمي «موكب الشموع»، وتنويه بصبر وتضحية رباط الفتح، فمنهما تعلمنا معنى النضال والحب الكبير للحاضرتين الشريفتين: الرباط وسلا.

أرشيف الرباط

ونحن نعيش أجواء احتفالات المغاربة بعيد المولد النبوي الشريف، نقدم لكم صورة تاريخية للجنة المكلفة بتنظيم موكب في مدينة سلا وهي تقدم للمغفور له، محمد الخامس طيب الله ثراه، تاجا من إبداعهم.
نتذكرهم ونترحم على أرواحهم الطاهرة.

أسرار العاصمة

❏ المجلس السابق، وقع اتفاقية تعاون مع إقليم «كارشي» بالإكوادور (هل تسمعون به؟)، وكان ذلك في 20 نونبر 2014، وبعد الأكل والشرب والتصفيقات والصور، عاد الوفد غانما سالما إلى بلده، لتكتشف الرباط بأن الاتفاقية، كان يجب توقيعها مع ممثلي السكان وليس مع ممثلي السلطات، ومهندسو تلك «الزبلة»، لا يزالوا إلى اليوم في الجماعة يكررون «زبايلهم» وبالعلالي.

❏ قررت الجماعة وضع «حضانة» لصبيان حي الرياض، مساحتها الصغيرة تحدد حسب عددهم، ومن كرم واهتمام الجماعة بـ «كمشة» من الأطفال، وضعت غرفة خاصة بالموظفين مجهزة بالمراحيض، والعجيب الغريب، هو تمتيعهم بحمامين اثنين، حتى يغتسلوا على راحتهم! وطبعا فالجماعة هي التي تؤدي نفقات الماء والكهرباء.

❏ سبق لبعض المنتخبين أن «فكروا وقدروا» مداخيل هذه السنة من الرسم المهني بـ 27 مليارا، وهو رقم غير مسبوق، بحيث لم تتجاوز موارد هذا الرسم في أحسن الأحوال، 22 مليارا، وإذا حققوا هذه «المعجزة»، فلهم اعترافنا بالحنكة الإدارية.

❏ بعد أقل من شهر من الآن، ستهتز الدنيا لإنجاز طبي فريد هو أعظم إنجاز في تاريخ البشرية، ويتعلق الأمر بزرع رأس روسي مقعد في جسد رجل آخر، بواسطة عملية جراحية تستغرق 36 ساعة، ولكنها تكلف 8 ملايير سنتيم، بينما عندنا في الرباط، استغرقت عملية زرع قواديس وكابلات جديدة محل القديمة، في شارعين في حسان، 7 شهور ولا تزال في بدايتها.

ديفيد فيشر

الأسبوع الصحفي تنشر وثيقة «كونيكن لاينز» السرية عن تعيين ديفيد فيشر سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في المغرب

من تغريدته على «تويتر» في «إير فورس وان» يوم 21 نونبر الحالي، أعلن الرئيس ترامب: «أحد المساهمين الكبار في حملته الانتخابية، سفيرا لبلاده في المغرب»، ردا على مساهمة الرباط ماليا في حملة هيلاري كلينتون، لكن الخيوط أعقد من رأس جبل الثلج، فديفيد فيشر، هو الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة «سوبوربان»، أول مجموعة للسيارات الخاصة في مشيغن التابعة لآن أربور.

ويريد الرئيس ترامب بهذا التعيين، أن يؤسس لمحور آخر في «المال والأعمال»، يشمل قطر، التي تقع على النقيض من سعودية محمد بن سلمان، وقد فتحت بنك «أمنية» الإسلامي في المغرب، إلى جانب لبنان، عبر بنك «بلوم» الذي يتعامل معه ديفيد فيشر في كل صفقاته بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من خلال فرعه بفرنسا، وقد حقق البنك ملياري دولار من الأرباح، برقم معاملات يتجاوز 29 مليار دولار.

ويتوقع فيشر بأن خط الأعمال القطري ـ اللبناني ـ المغربي، سينفتح على المتوسط، ويستهلك جزء من السوق الفرنسية في شمال وغرب إفريقيا، ويؤهل لتغيير «الاتفاق التجاري الحر» بين المملكة والولايات المتحدة تبعا للتحديات القادمة.

وحسب مصادر خاصة، فإن فيشر، سيعزز التواجد الأمريكي ـ النقدي ـ في تحرير الدرهم المغربي، وسيجسد محور الدوحة ـ بيروت ـ الرباط، بمحفظة مدعومة تصل إلى مليار و300 مليون دولار.

ولا يعرف السفير الأمريكي المغرب، فيما ربطت شركته صفقات مع المملكة من خلال شركة «داشسر».

ويضع تعيين رجل الأعمال، ديفيد فيشر في الرباط، تحديا على صعيد العلاقات السياسية وقضايا المنطقة، لأن الجانب الاقتصادي، سيكون محورا مسيطرا على رسم السياسات الثنائية، المغربية ـ الأمريكية.

إعداد: عبد الحميد العوني

الضغوط الاقتصادية جزء من هندسة التأثير الأمريكي القادم على دائرة القرار في المغرب

بعد رفض المغرب التعامل مع أمريكي ـ في شخص كريستوفر روس ـ وطالما اعتبرته الإدارة في واشنطن، جزء من مسلسل السلام في قضية الصحراء، ورده مقترح واشنطن لتوسيع مهام «المينورسو»، وطرد المكون المدني للبعثة الأممية، قال صهر ترامب، جاريد كوشنير: «لابد من وضع حلقة ضيقة حول المصالح المغربية ورساميلها، كي يتسنى لواشنطن الضغط والوصول إلى ما تريد».

لن تتحول الرباط إلى صديق يسمع، طالما الأمريكيون بعيدون عن الاقتصاد، وإدارة ترامب تجيب عن المشكل من خلال 5 نقط:

1. فتح خط تمويل قطري عبر اللبنانيين في فرنسا لإيجاد موطئ قدم قوي في الدورة الاقتصادية للمملكة، وفي دائرة المستفيدين منها.

2 . اختار المغرب الدبلوماسية المخملية أو «الصالونات الفارهة» مع الولايات المتحدة، لتعيينه أميرة في سفارته بواشنطن، ورد ترامب برئيس مجلس إدارة شركة أكبر السيارات الفارهة لتمثيله في الرباط، ضمن التواصل الذي يشطب قضية الصحراء من الأجندة الثنائية، فمنذ اقتراح واشنطن توسيع مهام «المينورسو»، رأت المملكة أن عزل أمريكا عن المسار الأممي، أولى أدواتها، وتحقق ذلك جزئيا في أزمة «الكركرات» بدعم فرنسي.

3. العمل على ما يدعوه فيشر، التحالف مع الاقتصادين، الجزائري والمغربي، وانتقل الدور الأمني إلى الجزائر، كما همشت فرنسا المغرب من مجموعة «جي. 5» في منطقة الساحل الإفريقي، إيذانا بأن الكل ينتظر مسطرة انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيداو)، أو رفضه منها، وآنذاك سيرسم الفاعلون الدوليون بيئة الأعمال والشروط الجديدة للعبة.

4 . أن صهر ترامب، كوشنير، الذي خرج من البيت الأبيض تحت ضغوط رئيس الأركان والبنتاغون، هو من اقترح في «كونيكن لاينز» اسم ديفيد فيشر، سفيرا لأمريكا في الرباط.

وأورد «إيميل» رسمي في بريد إلكتروني، هذه المعلومة، التي سربها لأحد المديرين العامين، وقال بخصوصها صهر ترامب: «لا يمكن متابعة مسار انضمام المغرب أو تخلي المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا عنه دون سفير في الرباط».

وفي سطور دالة، ذكر كوشنير، أن امتداد خط بديل لرجال الأعمال الأمريكيين، «ضرورة لاستثمار الاندفاع القطري والمغربي في هذا المجال».

إنها عملية «بلوم» (المنطلقة من الدوحة) إلى بيروت، ومن فرع بنك «بلوم» في فرنسا إلى المغرب في أجندة بدأت منذ 2005 ونجح فيها ديفيد فيشر.

5 . أن خط الأعمال المسمى اختصارا «بلوم»، يأتي بعد تراجع مصالح قطر في الجزائر، وقد دعم ترامب الجارة الشرقية لتكون «بديلا» عن محور واشنطن ـ الرباط للاستفادة من الصناديق السيادية للدوحة، لكن تأهيل موقع الجزائر العاصمة، يسير باتجاه مجموعة دول الساحل (جي. 5)، التي ابتعدت عنها المملكة، حسب الخارطة الموحدة بين البنتاغون ووزراة الدفاع الفرنسية، ويأخذ فيها الجيش الجزائري دورا غير مسبوق في النيجر.

وثيقة «كونيكن لاينز» هي التي رشحت رجل الأعمال ديفيد فيشر على رأس السفارة الأمريكية في المغرب

رغم السطور السبعة التي كانت حاسمة في ترشيح ديفيد فيشر لسفارة الولايات المتحدة في المغرب، فإن هناك أهدافا استراتيجية وراء هذا التعيين:

1 . أن سفارة الولايات المتحدة في الجزائر، يقودها دبلوماسي من الخارجية الأمريكية، فيما المغرب، يقود السفارة الأمريكية فيه «اقتصادي بطعم التعيين السياسي» منذ عقدين، تبعا للاتفاق التجاري الحر الموقع بين الطرفين، ووجود تفاعل تجاري، يريده ترامب حاليا، لترسيخ التواجد الأمريكي في غرب إفريقيا، مؤكدا على كبح جماح المملكة ومحاولة وضع مفاتيح اقتصادها تحت التأثير الإيجابي لواشنطن.

ولأول مرة، يرفض بلد قرارات أمريكية وشخصيات أمريكية بطريقة متتابعة، لأن الاقتصاد المغربي لا تحكمه الدوائر الأمريكية، حسب ما يراه سياسيون واقتصاديون في الإدارة الديمقراطية السابقة والجمهورية الحالية.

2 . عودة اللوبي النفطي سريعا إلى الجزائر، وهو ما شكل «التفاتة» نقلتها تقارير أوضحت أن الرئيس الجزائري الذي التقى السفير الأمريكي في بلاده مرتين، يريد إعادة هيكلة «سوناطراك»، وتحرير 5 إلى 8 في المائة من رأسمالها، ويجب تمرير هذا القرار عبر «آليات جديدة» من خلال رجال أعمال يهيؤون لخطة قد تنتهي بصدام مسلح في انتقال السلطة في الجزائر، حسب البعض، رغم سيطرة محيط الرئيس بوتفليقة على القرار السياسي والعسكري حاليا، وقام المغرب، من جهته، بتغيير جنرالات حرب الصحراء الذين كادوا أن يفجروا صداما مسلحا في «الكركرات»، وقاد الجنرال عروب المخابرات الحربية طيلة الصدام مع جبهة البوليساريو، من خلال المكتب الثالث الذي يقود منه الجنرال الوراق «استراتيجية أخرى».

ويريد اللوبي النفطي، حلا متفاوضا عليه في الصحراء لتأمين استثمارات موجهة بدورها لهذه المنطقة الحساسة، ويضيف أن التوقيع من داخل الاتحاد الإفريقي على استثمارات نفطية أو غازية مع «دولة» البوليساريو، مسألة قانونية، وهذه الخلاصة، انطلاقا من الرأي القانوني الموقع في أديس أبابا، تكشف عن عزل «التوتر» عن العلاقات الأمريكية ـ المغربية، وإدارة ملف الصحراء من «تغيير الخارطة»، وليس ما يدعى الحوار الاستراتيجي الأمريكي ـ المغربي، واختار الملك محمد السادس، «عدم التطرق لقضية الصحراء» في حواره مع الأمريكيين، ضمن لاءاته الأربعة في خطاب المسيرة، وانتهى مجلس الأمن إلى دعم كوهلر، بعد بيانه الأخير، في جلسة مغلقة لمجلس الأمن.

تحرير 5 إلى 8 في المائة من «سونطراك»، سيكون له ثمن في قضية الصحراء، ولا تريد الدبلوماسية المخملية التطرق إلى مستقبل الإقليم المتنازع عليه مع البوليساريو في الحوار الاستراتيجي الأمريكي ـ المغربي، بما يؤكد خلوه من أي توافق سياسي، والتركيز على ما هو «اقتصادي»

قد ينسف بوتفليقة، الوجه التقليدي للعلاقات الأمريكية مع شمال وغرب إفريقيا، إن قرر كما يريد ترامب تحرير 5 إلى 8 في المائة من «سوناطراك»، وقبل ولي العهد السعودي بتحرير 5 في المائة من «أرامكو»، لتشابه وصعوبة انتقال الحكم في البلدين، لكن الوثيقة تؤكد «أن الرئيس الجزائري لن يوقع على هذه العملية، إلا إن تغيرت الثوابت الأمريكية في المنطقة بشكل كبير.

وتتسرب بعض المعطيات الدقيقة عن تفاهم من 3 نقاط بين ترامب والجزائر، ستؤثر ولا شك على الخارطة التي لم تعد للمغرب فيها، أية مطالب «حدودية»، وهي فرصة للجزائريين، حسب الرباط، لفصل قضية الصحراء ـ الغربية ـ عن الصحراء الشرقية التي دفنتها المملكة قانونيا بتوقيعها على ميثاق الاتحاد الإفريقي، والحدود الموروثة، لكن بوتفليقة يريد تطبيق نفس المبدإ على الصحراء «الغربية».

ولابد من «ضمانات أمريكية» واضحة للوصول إلى سلام في المنطقة، يبدأ بالضغط على المملكة، ورفض الوزير الأول الفرنسي في العاصمة الرباط، أن تكون الصحراء «قضية معلقة».

وتراقب باريس هذا التطور الحساس في مسألة تحرير «سونطراك» التي تقول عنه الوثيقة: «إنه التطور الجدي بعد

DSI
DYWIDAG-SYSTEMS INTERNATIONAL

لم يقدم السفير ديفيد فيشر استقالته من «دي. إس. إي هولدينغ» رغم وعده بذلك، وقبل بت الكونغريس في التعيين، وجاءت فقرة على هامش الوثيقة السرية، بأن الهولدينغ له شبكة إفريقية مع «دي. إس. إي» كانت انطلاقتها في 2006 من مراكش، وحاليا، لا يمكن العمل من هذه الشبكات، بل اختارت إدارة ترامب، المشاركة في رأسمال الهولدينغ الملكي للمشاركة في القرار السياسي للمملكة، وعلى هذا الأساس، تطوي العلاقات الأمريكية المغربية صفحة وتبدأ أخرى.

الحرب العالمية الثانية»، وتضيف: «إن المغرب، لا يقدم حلا سياسيا، بل شروطا سياسية لحل اقترحه منذ 2007، وقبله البوليساريو ضمن خطة بيكر الثانية المقررة بالإجماع من مجلس الأمن في لائحته تحت رقم 1495، المرجعية المعتمدة لتشجيع مبادرة الحكم الذاتي».

ومن أهم ما قرره الأمريكيون:

1 . توسيع بعض الاستثمارات الأمريكية إلى المجالات الحساسة في المملكة، وذكرتها للتأثير على دائرة القرار المغربي، ومن جهة ثانية، لتمرير تحرير «سونطراك» دون أثر على العلاقات مع المغرب.

2. أن قضية الصحراء «الغربية» ليست جزائرية.

3. تحويل الدبلوماسية المغربية إلى دبلوماسية «مخملية» مع واشنطن، لإيقاف تأثيرها في قضية الصحراء، ينقل التفاصيل إلى الجزائريين.

4. أن الحوار المغربي. الجزائري غير متوقع طيلة جولات المفاوضات بين الرباط وجبهة البوليساريو.

5 . جنوب إفريقيا لا ترفض التطرق إلى مشكل الصحراء في حوار حاسم بين البلدين.

6 . أن الحوار مع رجال الأعمال في المغرب، لا يصل إلى نتائج متقدمة، ولا يفرض نفسه على صاحب القرار.

7 . التقليل من المساعدة العسكرية للمغرب، يجب أن يتواصل.

السفير ديفيد فيشر قريب من أفكار الجمهوري، ميت رومني، المدافع الشرس عن تطبيق «خطة بيكر الثانية»، لأنها خطة جمهورية أيدها قرار لمجلس الأمن بالإجماع لحل قضية الصحراء

من الناحية السياسية، ستكون للسفير ديفيد فيشر، «قبعة» رومني، ولكن التكتيكات التجارية والحوار في موضوع الاستثمار، يأخذ مداه في حديث الصالونات التي لن تعزل الولايات المتحدة، لأن تحركها في الجزائر واسع ودقيق.

نار ترامب تقترب من «الهولدينغ الملكي» لوضعه تحت عتبة الشراكة مع الأمريكيين بعد اقتراح تحرير 5 إلى 8 في المائة من «سوناطراك» الجزائرية

ينظر ترامب إلى أموال الأمراء والملوك من السعودية إلى المغرب بنفس المجهر، فيما قرر ربط انتقال الرئاسة إلى الأخ (السعيد بوتفليقة) والعرش في الرياض إلى الابن (محمد بن سلمان) بتحرير 5 في المائة من «أرامكو» و«سوناطراك».

ولا يمكن في هذه العاصفة، عدم الوصول إلى شراكة مع الأمريكيين في الهولدينغ الملكي في المغرب، كما تريد واشنطن وضع يدها على أموال سيادية في قطر والكويت.

هذه الحالة التي تقرها وثيقة «كونيكن لاينز»، تفرض على السفير الجديد، ديفيد فيشر:

أ . الوصول إلى التفاصيل الحساسة للرأسمال المغربي لدعم ما تدعوه «اتفاق التبادل الحر»، وهي بالأساس، مراقبة لحركة الأصول المالية «المقدسة» (والتي لا تمس بالحرف)، وستعمل السفيرة، الأميرة المغربية، في واشنطن على بناء علاقات وثيقة «للغاية» فيما يخص تحرك الرساميل والنافذين والواجهات والعائلات «النقدية» في المملكة والمتمثلة في 551 عائلة.

ب . بناء خط جديد للحركة المالية تحت ما سمي «بلوم»، وهو لا يدخل الإمارات والسعودية إلا بـ 0.0 في المائة حسب الوثيقة.

ج. أن تقييما حدث من أبناك ستضعها الإدارة الأمريكية تحت تصرف السفير ديفيد فيشر الذي حضر إلى اللقاء الذي ناقش التعيين إلى جانب زوجته جينيفر.

ت . ليس مهما أن تكون للأمريكيين بضائع كالفرنسيين، في صناعة السيارات، يقول صاحب شركة السيارات «سوبوربان» وسفير الولايات المتحدة في المغرب، إنما صناعة القرار السياسي في المملكة، وقد رفضت 92 في المائة من الاقتراحات الموجهة إلى المملكة أوعدلتها، وهو رقم قياسي دولي، فالرئيس العراقي صدام حسين قبل وقتها بـ 91 في المائة مما اقترحه الأمريكيون.

ويضع المغرب موانع أمام واشنطن في ملف الصحراء، ورفض للجمهوريين «خطة بيكر الثانية»، وللديمقراطيين «اقتراح توسيع المينورسو»، وتنزيل الإدارة الذاتية عبر البعثة الأممية لنقلها إلى برلمان منتخب، وجدد المغرب طلبه بحكم ذاتي بمعايير محلية تحت سيادته، وليس نقل الإدارة من إسبانيا إلى المغرب لنقلها إلى برلمان صحراوي منتخب.

وسبق للعاهل المغربي انتقاد الإدارة الديمقراطية السابقة في خطابه خلال القمة الخليجية . المغربية الأولى.

إدارة ترامب تتعهد بعدم عقد قمة خليجية . مغربية ثانية

سبق قرار دونالد ترامب منع قمة خليجية . مغربية ثانية، الخلاف القطري . السعودي، وترى الوثيقة أن:

1 . قدرة ديفيد فيشر على حوار رجال الأعمال المغاربة، ستكون كبيرة وموجهة.

2 . رجل الأعمال أخنوش، الذي يقود اقتصاد الحكومة المغربية، لن يكون معه حوار إلا في مستويات ضعيفة، لأن الميزانية العامة تحت ضغوط مطالب جهوية في الصحراء وفي الريف وأحزمة الفقر في القرى، والقطاع الخاص ينتظر توجهات وإعفاءات الحكومة لمواصلة أعماله.

3 . أن رجال الأعمال المنتمين لحزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة، هم القادرون على بلورة تصور مع الأمريكيين.

4 . أن السفير فيشر، يثق كثيرا في تقرير لبنكي يعيش في فرنسا، وجاءت خلاصاته دقيقة في تحديد دائرة النفوذ والمصالح في المملكة، ويجب التأثير فيها بـ 30 في المائة على الأقل في 16 شهرا الأولى كما حددتها الوثيقة.

5 . خريج «بارسونز»، يعتمد على إدارة العطاءات للاختراق، وقد جمع أخيرا 55 مليون دولار لإعادة تجديد عمارة «أرغونت»، ويمكن أن يغطي بطريقة حرفية على سياسته، فالعمل الخيري يجمع الألماني هورست كوهلر والسفير الأمريكي في المغرب.

إن استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية عبر سفيرها الجديد ديفيد فيشر، تكتيك «كونيكن لاينز»، وهي في الأصل «روك فينانشيل»، فإنها ستستخدم نفس أسلوب استثمارات الهولدينغ الملكي، والشراكة المقترحة بين الهولدينغ المذكور وإدارة ترامب، ستكون على المحك

لا يمكن تغيير السياسة في المغرب والجزائر دون الوصول إلى الهولدينغ الملكي و«سوناطراك» الجزائرية، وهذه الخلاصة الجوهرية لإدارة ترامب، وتجدد دلالتها (دبلوماسية موازية)، تتوازن فيها دائرة الأعمال ووزارة الخارجية والبنتاغون، فيما عاد الرأسمال الأمريكي جزء من معادلة القرار الأمريكي، والضلع الثالث بعد الخارجية والدفاع، في تشكيل مصالح الولايات المتحدة.

وحسب الوثيقة، فإن ديفيد فيشر، يستطيع إيجاد الشراكة الضرورية مع الهولدينغ الملكي قبل مصالح المملكة، وهذه الخطوة تتبع استثماراته، لأنها تطابق عمل «روك فينانشيل» التي يعدها مثالا ذكيا وحاسما للوصول، ليس إلى المال، وإنما إلى تقدير المال، وبالتالي، تأثيره في القرار.

ومن اللافت القول أن السفير الجديد لا يزال إداريا في «دي. إس. إي هولدينغ»، وهي اختصار لـ «دي. إس. إي إنترناشيونال» وهي مجموعة أو هولدينغ دولي للتكنولوجيا المتقدمة التي تتدخل في الأسواق المالية والصناعة التعدينية التي يعتمد عليها الهولدينغ الملكي من خلال ذراعه شركة «مناجم» في داخل المملكة وفي إفريقيا.

ولا يمكن في هذه الظروف، أن يبقى الوضع على ما هو عليه، فهناك عامل «ترامب» الذي يقتحم رساميل الملوك والأمراء في المنطقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وتعتمد سلسلة «مرجان» على «دي. إس. إي» في اللوجستيك، فالسفير فيشر، يدرك جيدا كيف يخطو نحو ما يريده ترامب، لأن «شراكة القرار السياسي في المملكة، تمر عبر الشراكة الاقتصادية في الهولدينغ»، وهذه المقولة الذهبية في إدارة ترامب، تهدد بـ «تجميد الحوار الاستراتيجي مع المملكة» في الزاوية الاقتصادية، لفترة حتى تصل واشنطن إلى ما تريد، إذ لا يمكن قبول رفض مغربي جديد لقرارات واشنطن.

ويمثل الحوار مع إدارة ترامب، ضرورة لاستجلاء الأهداف الأمريكية الجديدة، وقد عصفت بجزء من محيط الملك السعودي، سلمان، وبشركات وأطقم إدارية كبيرة، فمشادة بسيطة بين الأمير الوليد بن طلال وترامب على «تويتر» قال معها «إن الأمير فاسد».

وهذا البعد النفسي، حاضر في علاقة ترامب (وليس بالضرورة الإدارة الأمريكية . أو الإستيبليشمنت)، لكنه ضعيف إلى الآن، لأن رئيس الأركان في الجيش الأمريكي، لا يريد تغييرا دراماتيكيا في دوائر القرار السياسي وقيادات العروش العربية، ويرفض الرئيس الأمريكي، القول أن المغرب من محور الرياض وواشنطن مرتين على الأقل، ويحاول استجلاب الرأسمال القطري إلى المغرب ونحو إفريقيا، لكن في خط مالي يباركه ويحميه.

وتنتهي الوثيقة بجملة معبرة: «إن تواجد المغرب في الصحراء، اقتصادي أكثر منه عسكري، والوصول إلى مصدر القرار المغربي، من نفس البوابة، يؤهل لشراكة بين ترامب والهولدينغ الملكي أو الدخول في مسار آخر».

الخطوة الخطيرة

دونالد ترامب يريد مشاركة رأسمال بلاده في الهولدينغ الملكي وخوصصة 5 في المائة من «سوناطراك» الجزائرية للتأثير على القرار في المنطقة

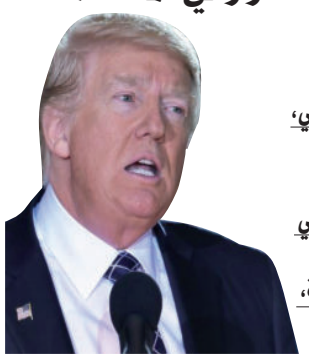

رفض المغرب الخطة «الجمهورية» التي قادها جيمس بيكر لحل قضية الصحراء، رغم مصادقة مجلس الأمن عليها بالإجماع، ورفض خطة الديمقراطيين المتمثلة في توسيع مهام «المينورسو»، فأصبح الحزبان الأمريكيان «متفقان» على اختراق رأسمال الهولدينغ الملكي، ويريد مجتمع الأعمال الذي يقوده ترامب، من جانب آخر، خوصصة «سوناطراك» الجزائرية للتأثير على القرار في باقي المنطقة.

ولا يتوقف تعيين ديفيد فيشر، سفيرا لواشنطن في المملكة الشريفة، عند هذا الحد، بل تغطي دبلوماسيته المخملية، 50 منظمة خيرية في قضايا الطفولة والسرطان والتربية، ومن جهة ثانية، يقرب هذا الإحسان الدعم إلى القرى الجائعة في المملكة بعد ضحايا بولعلام بالصويرة، لبناء صورة صديقة لأمريكا، في لحظة تفكيك «تحالف» وبناء آخر مع مركز القرار الملكي.

Both personally and through his company, David T. Fischer is very involved within the Michigan community. He, along with The Suburban Collection, are proud supporters of more than 50 organizations, focused especially on children, cancer research, education and basic needs throughout Southeast Michigan. They include the Children's Tumor Foundation; Kids Kicking Cancer; and Gleaners Community Food Bank. You can follow his efforts on his !
David T. Fischer and his wife, Jennifer, are Emeritus Directors of the Detroit Institute of Arts and are actively involved with numerous additional charitable, civic, and community endeavors. Together, they have three wonderful sons. In his spare time, he enjoys relaxing with his family and going on vacations, especially to beaches and lakeside areas.

وكشف أصحاب كتاب «أمة الفلاحين» عن سر الشركة التي قادها فيشر، وكيف وصلت إلى أهدافها في «الصالونات» وفي «المساعدات».

Sharon Astyk, Aaron Newton - 2009 - Social Science
Defeating the Food Crisis on American Soil Sharon Astyk, Aaron Newton ... shortages, 27; suburban collection, 271–272; supply, 184–188 Waters, Alice, 282 wealth, material, 251 wealth allocation, 33–34, 166 Weill,Jim,306 Weinberg, Alvin, 19–20 Wenlai, Jiang, 45 Wessels Living History Farm, 303 West African gardening,

David T. Fischer
CEO, The Suburban Collection

Michigan Organizations Band Together to Rebuild Flint
by David T. Fischer | May 31, 2016 | Community Outreach, The Suburban Collection |

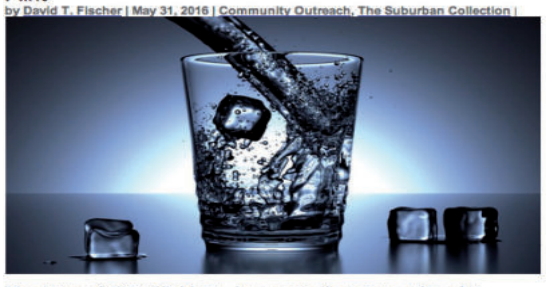

The town of Flint, Michigan, has made the news quite a lot recently, and all for the wrong reasons. Due to a widespread lead contamination of the town's drinking water and subsequent chronic mishandling of the situation, residents of Flint have been living without clean water, a crucial and basic human resource, for far too long. And now, instead of continuing to wait for the state and federal governments to take action, 10 organizations in Michigan or with roots in Michigan have stepped in to announce a joint donation of up to $125 million, to be used to provide aid in six areas that are very similar to The Suburban Collection's Pillars of Community Outreach. Here are 3 ways in which these donations from some of Michigan's biggest power players will benefit the community in and around Flint:

1. **The money will be used to solve the problem of Flint's contaminated water.** Clearly the most pressing issue, the drinking water in Flint is going to be the first target of this financial aid. Independent and ongoing testing of the water will be conducted, and experts will be recruited to create new systems of management for storm water, wastewater and drinking water so that Flint residents will no longer have to worry about having access to clean, drinkable water.

وكتب السفير في مقال له يوم 31 ماي 2016، عن إعادة بناء المدينة الصناعية لمشيغان (تأسست في 1903 وساكنتها في سنة 2008، 119.900 نسمة)، حين ركز على المال ولا شيء غير المال لتحقيق هدفه. إنها نظرة قوية لتوجيه القرار السياسي عبر الدولار.

الأسبوع الصحفي
العدد: 956
الخميس
30 نونبر 2017

ما يجري ويدور في المدن

مساوئ الجهوية

مواطنون يطالبون بالانفصال عن عمالة طاطا

○ طاطا. الأسبوع

طالبت ساكنة الجماعة القروية «تمنارت» التابعة لعمالة إقليم طاطا، بوقف تطبيق قانون التعمير الجديد، وتحقيق عدد من المطالب الاجتماعية للساكنة.

ونظمت فعاليات جمعوية وبعض الساكنة، وقفة احتجاجية خلال الأيام الماضية أمام مقر الجماعة القروية، مطالبين بالانفصال عن إقليم طاطا التابع لجهة سوس ماسة، بعد التقسيم الإداري الجديد، وهو التقسيم الذي رفضته ساكنة هذه المنطقة المهمشة، لاسيما في ما يتعلق بقضاء الأمور الإدارية.

واعتبرت الساكنة، أن التقسيم الجديد، مجحف ويزيد من معاناة المواطنين، خاصة أنه يضطرهم للسفر أزيد من 300 كيلومتر لقضاء أغراضهم في مركز جهة أكادير، بينما لا تفصلهم سوى مائة كيلومتر عن مقر جهة كلميم، التي تظل الإدارة الأقرب إليهم حسب الموقع الجغرافي، كما رفع المحتجون مجموعة من المطالب أهمها، إلغاء رخص البناء التي فرضت عليهم من قبل المصالح الجماعية، وتوفير مكاتب قريبة لتأدية فواتير الكهرباء، وتحسين الخدمات

الصحية، وتشييد طرق جديدة نحو دواوير المنطقة، ودعم الجمعيات المحلية التي تشتغل في العمل الاجتماعي.

وتعرف المنطقة خصاصا كبيرا في العديد من المرافق العمومية والإدارية، الشيء الذي دفع بالمواطنين إلى الخروج من أجل المطالبة بمجوعة من الحقوق الاجتماعية، ملتمسين من الجهات المنتخبة والسلطات المحلية، توفير التسهيلات الممكنة وتقريب الإدراة من المواطن طبقا للتوجيهات الملكية السامية.

وجاء مطلب إلحاق الجماعة القروية لتمنارت بجهة كلميم واد نون، من أجل تقريب السكان من الإدارة حتى يتمكنوا من تسوية وثائقهم الإدارية في ظروف ملائمة، دون إكراهات بعد المسافة والسفر.

التحقيق مع رئيس الجماعة ومهندس في قضية الحواص

○ حد السوالم. الأسبوع

تم تقديم أربعة مسؤولين من جماعة حد السوالم، يوم الخميس الماضي، إلى القضاء بتهم تخص ملفا جديدا للرئيس السابق للبلدية، زين العابدين الحواص، متعلقة بخروقات في التعمير بالمنطقة.

وتم عرض الأشخاص المذكورين على قاضي التحقيق لأجل التحقيق معهم بشأن العديد من الخروقات والملفات التي يتم فيها التحقيق مع رئيس الجماعة السابق، الحواص، والمرتبطة بخروقات في تجزئة سكنية، حيث سيتم الاستماع إلى جميع المتورطين في هذا الملف تحت إشراف النيابة العامة بتهم متعلقة بالتزوير.

وحسب مصادر مطلعة، فإن من بين الأشخاص الذين تم تقديمهم إلى قاضي التحقيق، هناك رئيس جماعة حد سوالم الحالي، ومهندس ومسؤول مالية الجماعة، بالإضافة إلى موظف بقسم التعمير بعمالة برشيد، والذين قرر قاضي التحقيق الاستماع إليهم في إطار التحقيق التفصيلي مع الرئيس السابق الذي لقبه رواد مواقع التواصل الاجتماعي بـ «مول17 مليار».

وسيقف قاضي التحقيق على جميع الخروقات والتجاوزات المرتبطة بالقضية من خلال الاستماع إلى عدة أطراف، قصد تحديد المتورطين في التجاوزات التي حصلت في التجزئة السكنية، قبل أن يستمع من جديد للمتهم الأول، الحواص زين العابدين المعتقل في سجن عكاشة، خلال شهر يناير مطلع السنة المقبلة.

ومن المنتظر أن يقوم قاضي التحقيق، بتحديد مصير هؤلاء الأشخاص، بعدما يستمع لكل فرد منهم، ويحدد مدى مسؤوليته في هذا الملف، أو يخلي سبيله.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

قضية ضحايا البناء بالليل تفضح السلطات المحلية

انتشرت ظاهرة البناء بالليل عوض النهار في أرجاء مدينة تطوان، خصوصا الأحياء الشعبية كسمسة وسيدي طلحة وغيرها، والتي تعرف هذه الأيام، تفشي ظاهرة البناء غير المرخص، هذا البناء الذي لا يخضع للشروط القانونية المعمول بها في مجال التصاميم الذي تشرف على تتبعه، السلطة المحلية التي هي ملزمة بتطبيقه على الجميع، إلا أنه في الساعات المتأخرة من الليل، تغيب جميع القوانين ولا تحضر سوى الجهة المعلومة التي تتغاضى وتسمح لهذه الظاهرة بالانتشار.

هذا ما وقع الأسبوع الماضي بالحي الإداري المعروف سابقا بحي الولاية، الذي شهد انهيار جزء من بناية لمحل تجاري كان في طور الإنجاز، حيث أصيب ثلاثة أشخاص بجروح وكسور متفاوتة الخطورة نقلوا على إثرها إلى المستشفى الجهوي، سانية الرمل، من أجل تلقي العلاج الضروري.

والبناية التي انهارت على العمال، كانت الأشغال جارية بها في الليل، في الوقت الذي تنعدم فيه الرؤية بسبب غياب الإنارة، وكذلك غياب دور السلطة في المراقبة، لتكون كل هذه العوامل، السبب الرئيسي في حادث الانهيار، حسب العديد من المتتبعين للشأن المحلي بالمدينة.

وعرفت تطوان في الآونة الأخيرة، تراجعا مخيفا في مجال مراقبة البناء والتعمير، نتج عنه إقبال العديد من أباطرة العقارات الذين وجدوا ضالتهم بهذه المدينة، لما تميزت به من تغاض عن البناء العشوائي وتساهل القيمين على هذا القطاع، حسب العديد من المهتمين، فيما الصراع القائم بين الجماعة الترابية والوكالة الحضرية، الذي امتد لعدة سنوات، كان له دور فعال في تسيب وعشوائية هذا القطاع.

وتطالب ساكنة تطوان الجهات المسؤولة، بمحاربة ظاهرة البناء بالليل التي انتشرت كالنار في الهشيم، حفاظا على الهوية الثقافية والتاريخية، وإبراز جمالية التراث المحلي للمدينة.

تقديم وصفات مشبوهة للمواطنين

فوجئ أطباء تطوان وإلى جانبهم الساكنة، بانتشار وصفات وتشخيصات شبه طبية كتب عليها بخط عريض «العلاج الرباني» عوضا عن الطبيب الفلاني المعترف به من طرف الدولة، لكن ونظرا لتغاضي السلطات عن مجموعة من الظواهر التي باتت تهدد حياة وسلامة المواطنين، فإن هذه الظواهر استشرت بشكل ملحوظ حتى صارت مهنة الطب تمارس بدون مستوى أو شهادة.

هذا ما توضحه مجموعة من الوصفات التي تمنح للمرضى والتقارير التي تشخص المرض والتي كتبت باللغة العربية عوضا عن اللغة الفرنسية المعتمدة لدى الأطباء، تنفرد «الأسبوع» بنشر نموذج منها.

وأنت تتجول بشارع الحاجب حي المحنش الثاني، تجد أمامك عيادة، كانت سابقا محلا لأحد المشعوذين يستعمله للأعمال السحرية للنساء والرجال الذين يصطفون أمام بابه من طلوع الشمس إلى غروبها،

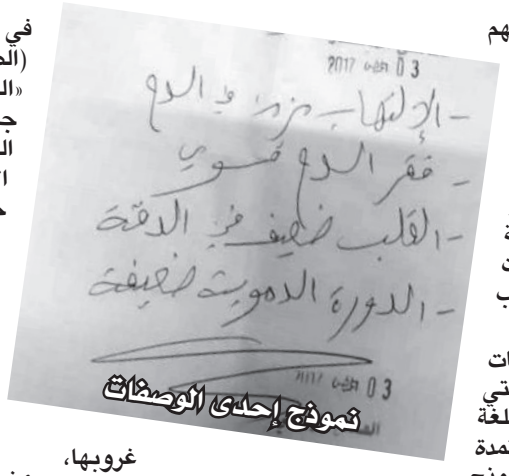
نموذج إحدى الوصفات

دون أي تدخل من السلطة التي تخاف على نفسها من بركة الفقيه، وهذه «العيادة» التي يتم فيها الكشف بمعدات شبه طبية، يقوم فيها الفقيه أو المشعوذ بمعاينة المرضى ويشخص لهم المرض ويدونه في شهادة رسمية ومختومة مشابهة للشواهد التي يمنحها الأطباء سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص (الصورة)، وهذا ما يؤكد أن صاحب هذه «العيادة»، يتلقى الدعم الكافي من طرف جهة معينة(..) حتى يقدم على هذه الطريقة المخالفة للقانون، حسب العديد من الأطباء الذين أكدوا لـ «الأسبوع»، أن جميع القوانين تجرم وتحارب مثل هذه الظواهر التي يتم متابعة صاحبها أمام العدالة، كما حمل نفس الأطباء، المسؤولية الكاملة للسلطة المحلية التي سمحت بترويج مثل هذه الممارسات التي تقلل من شأن مهنة الطب والأطباء الذين أفنوا نصف أعمارهم في دراسة المهنة النبيلة وما يتفرع عنها من دراسات، ومعترف بهم من طرف الدولة.

ويقصد العديد من المرضى هذا «المعالج الرباني» كما يسمي نفسه، حيث يقدم لهم بعض القارورات ملئى بعصارة الأعشاب بعدما يقرأ عليها، ومنها كذلك بعض التمائم و«الحروز» وغيرها من الأعمال التي تدخل في مجال السحر.

عائلة تحتج على نزع أملاكها بدون تعويض

تشتكي عائلة البياري بالفنيدق التابعة لعمالة الفنيدق المضيق، من نزع أراضيها تحت مسمى القانون، منذ أكثر من أحد عشر سنة، ودون أن تتلقى أي تعويض على ذلك لحد الآن، حسب تصريح المتضررين، رغم العشرات من الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات التي قاموا بها، إلا أن ذلك، لم يجد آذانا صاغية من طرف مسؤولي الجماعة التي أقدمت على نزع أراضي تلك العائلة من أجل المنفعة العامة، على حد تعبيرهم.

وقامت عائلة البياري، الأسبوع الماضي، بتنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر الجماعة، وبالضبط أمام مكتب الرئيس، الحاضر الغائب عن حل مشاكل المواطنين الذين صوتوا عليه لهذا الأمر، واستمرت الوقفة لعدة ساعات ليغادر ضحايا نزع الملكية دون أن يجدوا من يفتح معهم الحوار لإيجاد حل بهذا الخصوص، علما أنهم قاموا بعدة مراسلات للجهات المسؤولة سواء مركزيا أو جهويا.

التلاعب بالشباب بين مخطط «المغرب الأخضر» والتنمية البشرية

○ الجديدة. الأسبوع

أكد المدير الجهوي للفلاحة بالجديدة، على عدم إمكانية تمويل مشاريع التعاونيات في إطار مشاريع «المغرب الأخضر» والتنمية البشرية، إلا في ما يتعلق بالمواكبة التقنية والتأطير، حسب ما استقته مصادر محلية، بعد أن ضرب بعرض الحائط كل ما تمخض عن الاجتماع الذي جمع مؤخرا، تعاونيات الشباب المعطلين بجماعة مولاي عبد الله التابعة لإقليم الجديدة من جهة، والكاتب العام لعمالة الجديدة وممثلين عن المديرية الإقليمية والجهوية للفلاحة، من جهة ثانية، حيث توصل المجتمعون إلى اتفاق حول تمويل المشاريع في إطار مخطط «المغرب الأخضر» والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتوقيع اتفاقية شراكة بين هؤلاء الشركاء، إلا أن رد المدير الفلاحي أغلق في وجه الشباب إمكانية الحد من بطالة شريحة مهمة من أبناء الجماعة المذكورة.

وكان الشباب المعطلون، قد نظموا احتجاجات أطرتها جمعية الشباب المعطلين وجمعية التضامن لعمال الأوراش المغربية، للمطالبة بالتشغيل في المركب الكيماوي «الجرف الأصفر» الواقع فوق تراب جماعتهم، بينما استنكروا «تملص» بعض المسؤولين من الوعود التي سبق أن قدموها لهم، حسب ما عبر عنه المحتجون.

وقرر الشباب الراغبون في العمل، الرفع من وتيرة الاحتجاجات في ظل عدم الاستجابة لمطالبهم والتنكر للوعود التي قدمتها لهم عمالة الجديدة في وقت سابق.

مندوبية الصحة في سطات تغير رأسها.. فهل تتحسن الخدمات؟

○ نور الدين هراوي. سطات

يعرف المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بسطات، نقصا حادا في الأجهزة والأدوية والمعدات الطبية، ناهيك عن غياب النظافة التي تعد من الأساسيات في قطاع الصحة، والتي يشارك فيها زوار مرضى المستشفى بقسط كبير ووافر، خصوصا داخل غرف العمليات التي تفتقد إلى أبسط الشروط كالتعقيم الذي حلت محله قارورات الكلور، أما المواعيد، فحدث ولا حرج، إذ تتميز بمددها الطويلة، اللهم جناح القلب والشرايين الذي يعرف تطورا ملحوظا وخدمات سريعة وتواجد الأطباء بشكل يومي ومستمر.

في هذا السياق، تم تعيين الدكتور عبد الله السباعي، مندوبا لوزارة الصحة بإقليم سطات، بديلا عن الدكتور عبد الكريم حلمي الذي عين بإقليم برشيد، وعرف الدكتور السباعي منذ قدومه، بالصرامة والمهنية، ومع هذا التغيير في هرم قطاع الصحة بالإقليم، يترقب المواطنون عموما، أن تتغير عقليات البعض من المشرفين على التطبيب والعلاج، ومعهم أيضا حراس الأمن الخاص في علاقاتهم المتوترة دائما مع المرضى وزوار المصالح الاستشفائية ككل، خصوصا بعد أن استفحلت ظاهرة اللامبالاة من قبل البعض في القيام بواجباتهم تجاه المرضى، حيث يلقون باللوم، حسب العديد من المتتبعين للشأن الصحي بالإقليم، على إدارة المستشفى التي اكتفت بتركيب كاميرات المراقبة داخل جناح المستعجلات، والتفرج على ما يحدث من مأساة ومعاناة زوار المستشفى دون أن تكلف نفسها عناء التحرك والوقوف على ما يحدث لصحة المواطنين المغلوب على أمرهم؟

تلكس

كشفت عدة شكايات قدمها السطاتيون للجهات المختصة، أن العديد من المحلات التجارية المختصة في بيع الحرشة والمسمن، وكذا المخازن المعدة للدقيق المدعم، توجد في حالة غير صحية بسبب غياب النظافة والمراقبة، ناهيك عن القطط والفئران والصراصير التي تعيث في كل اللوازم والمواد فسادا، وما يقلق فعلا، هو ما تخلفه من فضلات وميكروبات في تلك المحلات، مما يشكل خطرا حقيقيا على صحة المواطنين، فأين هو القسم الاقتصادي بالعمالة ومصالح المكتب الوطني للسلامة الصحية؟

البوليس يعتقل كولونيلا سابقا بالدرك الملكي

○ القنيطرة. الأسبوع

تمكنت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، من إلقاء القبض على كولونيل سابق في الدرك الملكي، خلال الأيام الماضية، صدرت في حقه مذكرة بحث وطنية، بعدما ظل في حالة فرار منذ عدة أشهر، وذلك بسبب ضلوعه في ملفات معروضة على القضاء.

وأوضحت مصادر إعلامية، أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، ألقت القبض على الكولونيل المذكور، بعدما ظل مستفيدا من علاقاته في منطقة المهدية، حيث كان يحصل على جميع المعطيات من مسؤول أمني بالمنطقة تساعده على الاختباء من المصالح الأمنية.

وأفادت المصادر، أن العناصر الأمنية وضعت خطة مضبوطة لتوقيف الكولونيل المتقاعد، حيث اعتمدت مصالح الفرقة الوطنية على معلومات دقيقة من المخبرين، لتحديد مكان تواجد الضابط السامي، لتتمكن من اعتقاله في مقهى بشارع محمد الخامس.

وسبق أن تم توقيف هذا الضابط في الأسابيع الماضية، من قبل رجال الشرطة القضائية لكنه احتال عليهم وأدلى ببطاقة تعريف مزورة تخفي هويته الحقيقية ليتم إطلاق سراحه.

إحباط محاولة سرقة وكالة للصرف من طرف شاب وصديقته

○ حميد رزقي. سوق السبت

أحبطت عناصر الأمن الوطني بسوق السبت أولاد النمة بإقليم الفقيه بن صالح، مؤخرا، عملية سرقة طالت وكالة لصرف العملات بحي التقدم بالمدينة، حيث تمكنت من اعتقال شابة يشتبه في أنها زميلة المتورط الرئيسي في العملية.

أولى الأنباء تقول أن المتهمين اللذين ينحدران من قصبة تادلة، كانا قد ترددا على ذات الوكالة قبل العملية بيوم، ووضعا خطتهما للإيقاع بصاحب المحل، بعدما أبديا رغبتهما في صرف مبلغ مالي مهم.

ومباشرة بعد ولوجهما إلى الوكالة المعنية، طالب المتهمان بالمبلغ المراد صرفه، لكن وقبل أن تتم عملية الصرف، تفاجأ صاحب الوكالة بالشابة التي لم تتجاوز 22 سنة من عمرها، وهي تنقض عليه واضعة يدها على فمه من أجل كبح كل حركاته، فيما سارع صديقها إلى سرقة مبلغ مالي، تقول بعض المصادر، أنه يقارب العشرة ملايين سنتيم.

وأكدت المصادر، أن شرطة سوق السبت، قد ألقت القبض على المتهمة التي وقعت في قبضة صاحب المحل بعدما استنجد بعنصرين من شرطة المرور كانا على مقربة من الوكالة، حيث أسفر تدخلهما الفوري على محاصرة الجانية، فيما لم يتمكنا من القبض على زميلها الذي لاذ بالفرار قبل وصولهما.

الحادث استنفر عناصر الأمن بالمدينة، والتي قامت بعملية تمشيط واسعة بكل الأحياء والشوارع، من أجل إلقاء القبض على المتهم الثاني الذي من المرجح جدا، أن تكون كاميرات الوكالة قد حددت هويته.

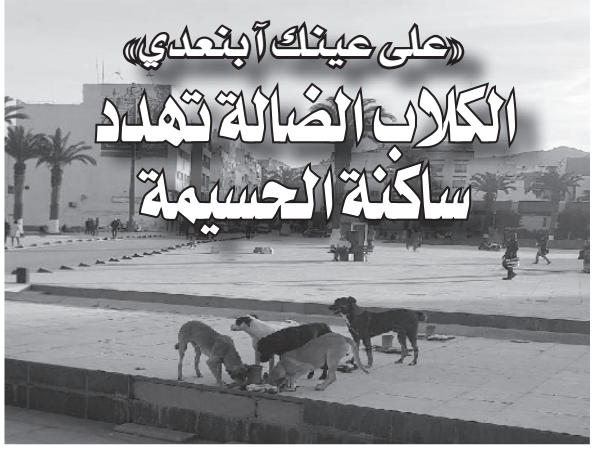

○ فكري ولد علي. الحسيمة

تشهد مدينة الحسيمة خلال هذه الأيام، انتشارا واسعا للكلاب الضالة في أحياء وشوارع متفرقة، خاصة الرئيسية منها، بشكل أصبح يشكل تهديدا حقيقيا لسلامة الساكنة، وفي مقدمتهم الأطفال، الذين يذهبون للمؤسسات التعليمية مشيا على الأقدام، بل أضحى هذا المشكل مستفحلا بشكل ملفت أكثر من أي وقت مضى، ما يطرح أكثر من علامة استفهام ويدق ناقوس الخطر، وبالتالي يدعو الجهات الوصية إلى التعجيل بإيجاد حلول آنية تنأى عن الترقيع؟

ولا يختلف اثنان حول النتائج الوخيمة التي تخلفها عضات الكلاب وما يصاحب ذلك من تبعات تتجلى أساسا في خطر «داء الكلب» الذي يؤدي إلى الوفاة، كما أن انتشار هذه الكلاب الضالة بالحسيمة، يكون بالدرجة الأولى في الأماكن التي ترمى فيها النفايات، في مقدمتها مخلفات الدجاج وبقايا اللحوم.

وحسب بعض المصادر، فإن انتشار الكلاب الضالة بالمدينة، سببه عدم شن المصالح المسؤولة لحملات مكثفة للقضاء عليها، مما أدى إلى تكاثرها، سواء في واضحة النهار أو في جنح الليل، بشكل بات يخيف الكبير كما الصغير.

وتساءل العديد من المتضررين عن دور المصالح المختصة، التي تغض الطرف عن هذا الظاهرة ولا تبالي بخطورتها، فيما دعوا إلى ضرورة التدخل العاجل من أجل القضاء على هذه الكلاب الضالة التي سببت الهلع لدى الساكنة خاصة خلال الليل، مشيرة في الآن نفسه، إلى أن هذا المشكل يرخي بظلاله على قطاعات أخرى، ويشوه جمالية المنطقة التي يفخر الكثيرون بما تتوفر عليه من مؤهلات سياحية مهمة.

مواطنون يطالبون بفتح المسجد المحمدي

○ سلا. الأسبوع

طالب العديد من المواطنين القاطنين بحي السلام بسلا، مسؤولي وزارة الأوقاف، بإعادة فتح المسجد المحمدي، الذي تم إغلاقه منذ أشهر طويلة، من أجل إصلاحه وترميمه، لكن الأمور مازالت غير مفعلة، مما جعل السكان مستائين من هذا التأخير، إذ يضطرون تأدية الصلاة في مسجد الفتح البعيد عنهم.

وخلف إغلاق المسجد المذكور غضب الرجال المسنين الذين لا يستطيعون قطع مسافة طويلة لأجل الصلاة، نظرا لظروفهم الصحية والبدنية، حيث مازال المسجد مطوقا بحواجز حديدية، في انتظار الشروع في الإصلاحات الشاملة لمرافقه.

ويطرح المواطنون العديد من الأسئلة بخصوص مصير هذا المسجد، وإلى متى سيبقى مغلقا، نظرا لكونه يتواجد في مركز الحي ويعد الأقرب بالنسبة للعديد من السكان، الشيء الذي يفرض على مندوبية ونظارة الأوقاف، القيام باللازم والشروع في الإصلاحات، لإعادة فتح المسجد في وجه المصلين.

من جهتهم، يرغب المواطنون القاطنون بالقرب من سجن «الزاكي» ومقر العمالة، بناء مسجد جديد كبير مستقبلا، يمكنهم من تأدية الصلوات الخمس بالقرب من منازلهم، لكون مساجد «الفتح» و«القدس» و«الرحمان» بعيدة عنهم، مما يجعل الكثير منهم، يؤدون الصلاة في منازلهم.

لماذا غضب الحسن الثاني من مستشاره أحمد بنسودة؟

بقلم: رمزي صوفيا

يعتبر العلامة والسياسي الكبير، الراحل، الأستاذ أحمد بنسودة، من الشخصيات التي طبعت القرن العشرين في محيط الملك الراحل الحسن الثاني، ومن أهم صناع القرار في حقبة ما بعد الاستقلال، كما كان له دور رائد خلال سنوات الكفاح الوطني ضد الاستعمار، ذلك أن الكثيرين الذين رافقوه في مسيرته السياسية في ظل الاحتلال الفرنسي، يروون أنه كان عنيدا في مواقفه الوطنية، سليط اللسان، حاد الأسلوب في الكتابة، مما سبب إزعاجا مستمرا للمحتل الفرنسي، فأذاقه ألوانا من العذاب، وسلط عليه أساليب المحن وشتى المضايقات.

ولد الأستاذ أحمد بنسودة سنة 1920 بمدينة فاس، من عائلة عريقة اشتهرت بالثقافة والعلم والأخلاق الرفيعة وبإخلاصها للعرش العلوي المجيد، وتابع دراسته الأولى بالكتاب، ثم التحق بالمدرسة الخضراء حيث أنهى دراسته الابتدائية، ثم أنهاها بجامعة القرويين. وتولى بعد الاستقلال، حقيبة وزارة الشبيبة والرياضة، ليصبح بعد ذلك عاملا على إقليم الرباط، كما أنه عمل مديرا عاما للإذاعة والتلفزة، ثم سفيرا للمغرب في لبنان (مرتين)، فمديرا للديوان الملكي، ومستشارا للملك الراحل الحسن الثاني قدس الله روحه. واشتهر الأستاذ بنسودة بنشاطه الأدبي منذ أن كان طالبا، حيث أسس في تلك المرحلة من حياته، جمعية «النبوغ والعبقرية»، وبالموازاة مع نشاطه الثقافي والجمعوي، كان وطنيا غيورا على استقلال بلاده من ربقة الاستعمار الفرنسي، حيث انخرط في الكفاح الوطني منذ أيام الدراسة، والتحق بالحركة القومية، ثم بحزب الشورى والاستقلال، والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ثم شارك في عدة مؤتمرات للدفاع عن استقلال المغرب، فسجن ونفي عدة مرات بسبب نضاله السياسي. وقد تعرفت على بنسودة في بيروت عندما كان سفيرا للمغرب في لبنان، فلاحظت شغفه الكبير بالثقافة، وبالعلاقات الطيبة التي كان يربطها باستمرار مع رجال الصحافة والإعلام، كما أنه كان يتمتع بحس وطني وغيرة كبيرة على المصالح العليا للمغرب، ووفاء مشهود للعرش العلوي، فكان كثيرا ما يتحدث لي عن الصحراء المغربية وعن أحقية المملكة المغربية بها بمقتضى سجلات التاريخ والبيعة التاريخية التي ربطت سكان تلك الأقاليم بالملوك العلويين على مر القرون.. وهكذا جعلني متشوقا لزيارة الصحراء المغربية، فتشرفت بذلك عندما توصلت جريدة «السياسة الكويتية» بدعوة لإيفاد صحفي يقوم بتغطية حدث المسيرة الخضراء، حيث اختارني الأستاذ أحمد عبد العزيز الجار الله، وأنا يومها مديرا لمكتب الجريدة في القاهرة وشمال إفريقيا، للتوجه إلى المغرب من أجل تغطية ذلك الحدث التاريخي في كل مراحله.

بعد عودتي من المسيرة الخضراء، وعندما كان الأستاذ أحمد بنسودة قد أصبح مستشارا للحسن الثاني طيب الله ثراه، ومديرا لديوانه، استقبلني عند بوابة القصر الملكي العامر بالرباط وقال لجلالة الملك أمام الحاضرين: «هذا هو الأستاذ رمزي صوفيا الذي عرفته في بيروت، وهو من أكبر المحبين للمغرب، وقد كتب الكثير من المقالات عن جلالتكم وعن بلادنا بعد أن أعطيته فكرة موسعة عن جنابكم الشريف».. يومها أذكر أن الملك الحسن الثاني سألني: «هل سبق لك أن زرت مملكتنا وتعرفت على ربوعها ومناطقها»، فقلت لجلالته: «لم يحصل لي بعد هذا الشرف العظيم سيدي صاحب الجلالة»، فأصدر أمره المطاع بتنظيم رحلة لي للتعرف على مختلف جهات المملكة الفيحاء، وهكذا اكتشفت في المغرب طبيعة لا تضاهيها طبيعة من سهول خضراء وواحات مورفة وسواحل خلابة وجبال شامخة بشموخ عادات وتقاليد المغرب العريقة، فكتبت الكثير عن جمال المغرب وكتبت الكثير عن الصحراء المغربية، حيث ركزت في مقالاتي على سجلات التاريخ التي يستحيل على أعداء وحدة الأقاليم المغربية، أن يكذبوا التاريخ الذي يشهد على البيعة التي بايع بها سكان الأقاليم الجنوبية كل الملوك العلويين المتعاقبين على عرش المملكة، وهيهات لهؤلاء الأعداء أن يتمكنوا من ذلك، لأن سجلات التاريخ واضحة، وحق المغرب في صحرائه مؤكد وتاريخي ولا جدال فيه.

من الأشياء اللافتة في حياة الأستاذ أحمد بنسودة، أن حماسته ومؤهلاته الخطابية وثقافته العربية المتينة، إضافة إلى طبعه الاجتماعي المرح، كانت تؤهله لأن ينتسب إلى صفوف حزب الاستقلال، كونه أكبر تجمع سياسي في المغرب، قبل الاستقلال وبعده، والذي لم تكن في الساحة السياسية قوة حزبية منافسة له في حجم امتداده الجماهيري بين سائر فئات الشعب المغربي

ومنذ تلك الفترة، ربطت بيني وبين الأستاذ أحمد بنسودة صداقة وطيدة، حيث لمست فيه المثقف الكبير، بعدما حكى لي طويلا كيف كان يرأس جريدة «الرأي العام» في فترة من حياته، وكان يكتب المقالات المسهبة بعربية فصحى، كما ألف عدة مؤلفات كبيرة حول تاريخ آل بنسودة ووفاءهم التاريخي للملوك العلويين. وكان الأستاذ بنسودة كريم المعشر، طيب القلب وشهم الأخلاق، حيث كان باب بيته وباب مكتبه مفتوحا على الدوام في وجه الفقراء والمحتاجين حتى أنه عندما رحل عن هذه الحياة، لم يترك لعائلته إرثا يذكر من فرط كرمه وشهامته مع الجميع، كما كان رحمه الله لبيب التصرفات، وقد حكى لي ذات يوم قائلا: «أنا من خدام العرش العلوي المخلصين، ومن الأوفياء لسيدنا، وأحرص دائما على تبليغه ما يجب أن يبلغه، ولكنني أتجنب المعلومات التي ليست لها آثار أو تأثيرات على العرش العلوي حتى لا أعكر مزاجه».

وذات يوم، كنت جالسا معه في بيته بالرباط، وكان رحمه الله يحلو له الجلوس في قاعة كبيرة تطل على حديقة الفيلا فقلت له: «أستاذ بنسودة: هل تستقبل الأمراء في بيتك؟»، فقال لي: «أنا وبيتي خدام للعرش العلوي العظيم، وسأحكي لك قصة طريفة حدثت لي مع سمو الأمير مولاي عبد الله، شقيق جلالة الملك الحسن الثاني، إذ اتصل بي ذات يوم وقال لي: سمعت بأن لديك طباخا ماهرا في بيتك، لهذا سأزورك أنا وزوجتي لمياء لنتناول طعام الغذاء في بيتك، فطرت من فرط الفرحة بشرف استقبال الأمير في بيتي المتواضع، وفي اليوم المتفق عليه، ملأت مائدة الضيافة الكبرى بألذ الأطباق وأفضل الأكلات وكل أنواع الأطباق المغربية الشهيرة، وبعد تناول الأمير وزوجته للأكل، قال لي: أنا أعرف درجة محبتك لنا، وأعلم بأنه يستحيل أن ترفض لي طلبا، فقلت له فورا: طلباتكم يا صاحب السمو، أوامر بالنسبة لي وأنا رهن إشارتكم، فقال لي: لقد أعجبت كثيرا بالطبخ الذي قدمته لي أنا وزوجتي، لهذا أطلب منك أن تسلمني الطباخ الذي يعمل لديك ليشتغل في بيتي اعتبارا من يوم غد، فدارت الدنيا بي وقلت للأمير: يا صاحب السمو، المعروف عن آل بنسودة منذ أجدادي الأولين، أننا خدمنا العرش العلوي طيلة قرون وقرون، وأننا من أخلص المخلصين للعلويين، ولكن يبدو أن هناك حربا ستقوم بين آل بنسودة وبين العلويين، لأن الطباخ الذي طلبتموه يا سمو الأمير هو زوجتي».

وكان الأستاذ أحمد بنسودة لا يتوقف عن الحديث عن خصال الملك الحسن الثاني وحبه لشعبه، حيث قال لي ذات يوم: «كان جلالة الملك قد طلب مني تحضير ملف يتعلق بمنطقة من مناطق المملكة، وفعلا سهرت على إعداد ذلك الملف مع الوزير المكلف بذلك القطاع، وفي اليوم الموالي، توجهت كعادتي إلى القصر الملكي، فعلمت بأن الملك يوجد في الغولف الملكي لممارسة رياضته المفضلة التي هي الغولف، فاحتفظت بالملف حتى أنهى جلالته حصته الرياضية، عندها طرقت باب مكتبه ووضعت الملف تحت أنظاره الكريمة، فقال لي بنبرة حازمة: اسمع يا بنسودة.. لا تكرر هذا الخطأ الفادح أبدا أبدا، وكرر جلالته كلمة أبدا بصرامة، ثم أضاف قائلا: لا تؤجل ملفات شعبي أينما كنت، فرياضتي لا يمكن أن تكون على حساب رعايتي لشعبي ولمصالح كل مناطقه».

ومن الأشياء اللافتة في حياة هذا الوطني الفذ، أن حماسته ومؤهلاته الخطابية وثقافته العربية المتينة، إضافة إلى طبعه الاجتماعي المرح، كانت تؤهله لأن ينتسب إلى صفوف حزب الاستقلال، كونه أكبر تجمع سياسي في المغرب، قبل الاستقلال وبعده، والذي لم تكن في الساحة السياسية قوة حزبية منافسة له في حجم امتداده الجماهيري بين سائر فئات الشعب المغربي، لكن بنسودة، سليل مدينة فاس، اختار السباحة عكس تيار حزب الاستقلال، فكان أحد المحركين لحزب الشورى والاستقلال، الذي أسسه السياسي الراحل، محمد بلحسن الوزاني، في إطار منافسة لا تزال فصولها غامضة، بين النخب السياسية في المدن المغربية العريقة التي انخرطت في خضم العمل الوطني. وبصدد هذه المسألة، تجدر الإشارة، إلى أن جل أركان حزب الشورى، يتحدرون من مدينة فاس، التي أنجبت بدورها علال الفاسي، الذي أصبح زعيما لحزب الاستقلال بعد عودته من المنفى، ونذكر من جملة أولئك، ثلاثة أسماء: أولهم محمد بلحسن الوزاني، زعيم ومؤسس الشورى، الذي كان يمثل نقيض علال الفاسي من حيث التكوين الثقافي والرؤية السياسية، فالأخير أحد خريجي جامع القرويين النبهاء، المتبحر في علوم الدين وقرض الشعر، بينما كان الوزاني، ذا خلفية قانونية مشبعة بقيم الثقافة الغربية، حيث درس في الجامعات الفرنسية، وأتقن لغة أهلها، وصار يكتب بها في الصحافة، أما الاسمان الآخران اللذين حاول الوزاني أن يوازن بهما الكفة مع «الاستقلال»، فلم يكونا سوى عبد الهادي بوطالب وبنسودة رحمهما الله، حيث ارتبط الصديقان ببعضهما البعض، وظلا مخلصين في فترة لزعيم الحزب، يقاومان بما ملكت أيديهما، المد الجماهيري الطاغي الملتف حول حزب الاستقلال، وعندما اقتنعا بأن مقاومتهما لم تعد تنفع، انطلاقا من مواقع حزب، حامت حوله في ذلك الوقت، شبهة العلمانية والجنوح نحو مهادنة الاستعمار، مما جعل مواقفه حيال الدولة الحامية في الماضي، تتسم بالاعتدال.

وظل الأستاذ أحمد بنسودة وفيا للعرش العلوي ولخدمة وطنه حتى بعد أن داهمه المرض وأصبح مقعدا، فشملته الرعاية الملكية بحب واهتمام، حيث أصدر جلالة الملك أوامره المطاعة بعلاجه ومتابعة حالته الصحية، وظل اسم المغرب وحب المغرب وتقدير جلالة الملك، محيطا بأحمد بنسودة حتى رحل إلى دار البقاء راضيا مرضيا.

المستشار أحمد بنسودة في لقاء مع الصحفي رمزي صوفيا

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

دروس مـــــن الماضـــي

7

○ الحسين الدراجي

تدوين وتوثيق حمولات التاريخ، واجب وطني يتحتم على الشعوب أن تقوم به لتقدم للأجيال الصاعدة، صورة حقيقية وتسجيلا كاملا للمحطات التاريخية التي عرفتها كل بلاد، سواء كانت هذه المحطات مشرقة أو مظلمة، وذلك من أجل استخلاص الدروس والاطلاع على الجوانب الإيجابية والسلبية على حد سواء.

المغرب والحمد لله، كانت له سواء في الماضي القريب أو البعيد، مراحل تاريخية يعتز بها، كمعركة «وادي المخازن» على عهد السعديين، أو بالأمس القريب كمعركة «أنوال» التي أصبحت مناهجها تدرس بالمعاهد العسكرية، لأن حرب الريف، كان عبد الكريم الخطابي، يعتمد فيها على حرب الاستنزاف، حيث تمكن من الانتصار على جيش إسباني يفوقه عدة وعددا، علما أنه كان يتصدى للعدو بأسلحة بدائية، ورغم ذلك، اضطر الجيش الإسباني أمام الروح القتالية التي كان يتحلى بها أبطال الريف، إلى استعمال المواد الكيماوية الحارقة كـ «النابالم» الذي مازالت ساكنة الريف لحد الآن، تعاني من تداعياته ومضاعفاته الصحية.

إذا كان الشعب المغربي يفتخر ويعتز بهذه الانتصارات، التي خلدها التاريخ بأحرف من ذهب، فإن ذلك، لم ولا ينسيه هزيمة معركة «واد إسلي» التي تكبد فيها خسائر فادحة بسبب تخلي الإخوان الجزائريين عن المشاركة في هذه الحرب، بعدما كان القائد بوعمامة قد التزم بمهاجمة الجيش الفرنسي من الخلف بينما يتصدى لهم الجيش المغربي من الأمام، وهي استراتيجية كانت ستضع القوات الاستعمارية بين فكين وتضمن الانتصار، وبما أن الميليشيات الجزائرية لم تكن في الموعد، فقد تكبد الجيش المغربي هزيمة نكراء خلفت آلاف الضحايا.

إن المغرب ولله الحمد، كانت له سواء في الماضي القريب أو البعيد، مراحل تاريخية يعتز بها، كمعركة «وادي المخازن» على عهد السعديين، أو بالأمس القريب كمعركة «أنوال» التي أصبحت مناهجها تدرس بالمعاهد العسكرية، لأن حرب الريف، كان عبد الكريم الخطابي، يعتمد فيها على حرب الاستنزاف، حيث تمكن من الانتصار على جيش إسباني يفوقه عدة وعددا، علما أنه كان يتصدى للعدو بأسلحة بدائية(...)

كل هذه الأحداث، سواء المشرفة أو المخزية، يجب على وسائل الإعلام في بلادنا، أن تدونها و توثقها عبر أفلام ومسلسلات تكون بمثابة مرآة ترى فيها الأجيال الصاعدة، الصورة المشرقة التي خلفها لنا السلف الصالح، على غرار ما تقوم به وزارة الإعلام بدولة مصر الشقيقة التي أحدثت قسما للإنتاج تشرف عليه وتموله الدولة.

مما لا شك فيه، أن المغاربة قد تعودوا على الاستمتاع بمشاهدة الإنتاجات والمسلسلات المصرية التي عالجت جل المواضيع التاريخية التي أبهرت المشاهدين في جميع أقطار العالم العربي، إذ لا مجال للمقارنة بين إنتاجنا التلفزي الوطني وبين ما أنتجته بعض الدول العربية في تخليد رموز وأبطال حركاتها الوطنية، ونذكر من هذه الأعمال الجليلة، شريط «عمر المختار» الذي يعتبر تحفة وإنتاجا ضخما سلط الأضواء على النضال التحرري الذي قام به الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي، وأيضا فيلم «جميلة بوحيرد» الفتاة الجزائرية التي دوخت وحيرت الجلادين الفرنسيين بقوة تحملها لجميع أنواع التنكيل والتعذيب الذي مورس عليها، والذي لم ينل من عزيمتها وثباتها على مواقفها البطولية، أما نحن، فمرغمون على مشاهدة ما تقدمه لنا وسائل إعلامنا التي تستخلص ميزانياتها من جيوبنا، حيث تفرض علينا قنواتنا، إنتاجات هزيلة تطل علينا خلال شهر رمضان وتقدم لنا خزعبلات تبعث على التقيء بما تحمله من نقائض سواء من حيث المواضيع التي تعالج الإشكاليات والتي هي بعيدة كل البعد عن المشاكل والمآسي التي يعاني منها المغاربة، أو من حيث طريقة الأداء، أما المبالغ المالية الضخمة التي تخصص لها، بل تهدر لإنتاج هذه السفاسف، فحبذا لو أن المسؤولين عن تلفزتنا، يخصصونها ولو مرة واحدة، لإنتاج مسلسل واحد يعنى بحياة ومسار أحد أبطالنا ورموزنا الوطنيين أمثال عبد الكريم الخطابي ومحمد الخامس.

فإذا كانت التلفزة المصرية قد كرست مسلسلا من عشرات الحلقات لعرض حياة الملك فاروق وشرح أسباب نفيه من مصر، ألا يستحق ملكنا الصالح المصلح، محمد الخامس، الذي فضل النفي وضحى بعرشه وأسرته في سبيل استقلال البلاد، أن تخصص له الدولة ميزانية تسمح بإنتاج مسلسل يذكر الأجيال الصاعدة بما تحمله هذا الملك العظيم من تضحيات جسيمة في سبيل شعبه الوفي.

أما مركزنا السينمائي فيوزع عشرات الملايير على إنتاج الأفلام السخيفة(...) التي لا تهتم بمشاكل الشعب، بل تشجع على الإساءة إلى سمعة البلاد(...)، أليس من العار أن تقوم مؤسسة تابعة لإحدى وزارات الحكومة الحالية التي ترفع شعار ربط المسؤولية بالمحاسبة، بهذا الدور؟ ألا يخضع هذا المركز لمراقبة وزارة الثقافة والاتصال الذي تمادى في تقديم الدعم المالي لمنتجين معينين بات من المؤكد، أنهم يسيؤون لسمعة البلاد من حيث لا يشعرون، أما المجال الفني، فهو الآخر يعاني من التسيب ولا يخضع لأي مراقبة، حيث أصبحت محطات التلفزة والإذاعة تلوث أسماعنا بكلمات وعبارات نابية ورديئة يندى الجبين لسماعها. وقد شجع هذا التسيب بعض المتطفلين على المجال الفني، على التخصص في عدة مجالات، فالفرد منهم يكتب الكلمات ويلحن ويغني، والآخر يكتب السيناريو وينتج ويمثل، ويكفي أن نذكر بعض الأمثال التي تلطخ سمعة الفن في بلادنا وتحوله إلى «العفن» مثل ما جاء في أغاني بعض الذين يتغنون بقولهم «ضربيني، وسلخيني ونتفيني»، و«المرأة المعفونة يعطيها الذل»، و«أنا هاي كلاس ولباسي قرطاس»... إلخ، وهي أقبح وأبشع المراتب التي اندحر إليها الفن عندنا، الأمر الذي يفرض إحياء لجنة للمراقبة والانتقاء مهمتها القيام بغربلة الأعمال والإنتاجات الإذاعية والتلفزية قبل بثها، وذلك حفاظا على ذوق المشاهدين والمستمعين الذين أصبحوا عرضة لابتزاز كل من هب ودب واقتحم مجال الفن ليدنسه ويجبر المواطنين على استهلاكه قهرا.

يتبع

من مذكرات الراحل مولاي عبد الله إبراهيم

عبد الله إبراهيم ينسحب بخرق شروط الكتلة

06

○ إدريس أبايا

لقد تم تعيين حكومة الراحل عبد الله إبراهيم، وهي رابع حكومة في المغرب بعد استقلاله عن فرنسا سنة 1955، وتم تأسيس المجلس الحكومي برئاسة عبد الله إبراهيم من طرف الملك محمد الخامس يوم 24 ديسمبر 1958، واستمرت في أداء واجب مهمتها حتى 1 مايو 1960، وتم تعيين أعضاء الحكومة بمقتضى الظهير الشريف 409-58-1 الذي نشر في العدد 2410 من الجريدة الرسمية بتاريخ 2 يناير 1959، بعد أن أدى أعضاء الحكومة، اليمين يوم 24 ديسمبر 1958، وقد تكونت تلك الحكومة التي ترأس وزراءها، عبد الله إبراهيم، من 11 وزيرا، وكانت نهايتها بإقالة رئيسها في 21 مايو 1960، أي بعد سنة واحدة و4 أشهر و27 يوما من تعيينها.

وباعتبار ما كان يتحمله الراحل عبد الله إبراهيم من مسؤولية حزبية، فقد كانت حكومته (أغلب أفرادها) غير حزبية بعكس الحكومة التي سبقته التي كان يرأسها أحمد بلافريج الاستقلالي.

لقد قام الراحل عبد الله إبراهيم بعدة إصلاحات أثناء توليه لمسؤولية رئاسة الحكومة، بدت في تحرير الفرنك المغربي من هيمنة التبعية التي كانت قد مارسها المستعمر الفرنسي، كما حررت القواعد الجوية من التبعات الأجنبية، وهيأ عدة قوانين في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وطرحت إقالته عدة تساؤلات في الداخل والخارج، وبقي فترة تغير الانتماء السياسي عن حزب الاستقلال واردا بمجرد خروج عبد الله إبراهيم من حزب الاستقلال سنة 1959، والانتماء إلى الحزب المنشق، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، المؤسس من طرف المهدي بن بركة والوفد المرافق له، باعتبار أن حزب الاستقلال، لم يعد راديكاليا بما فيه الكفاية، وكان من المفروض، أن يساير عبد الله إبراهيم رفاقه في النضال ومسايرتهم في المنهج الذي تقتضيه ثوابت الانشقاق، ودون الدخول في تفاصيل الأحداث المتولدة عن الأهداف المتوخاة لتحقيق مطالب التنظيم الجديد، الذي أصبح هو الآخر محرجا بين فصائل المنتمين والمنفصلين عن بعضهم، وأصبح الراحل عبد الله إبراهيم، مساندا لما يقتضيه التنظيم النقابي من تقوية أساسه الأممي بمساندته السياسية، وبخلق وعي يؤدي إلى ترديد شعار ((إن الحزب شيء والنقابة شيء آخر))، وتخلق مرة أخرى، ما نتج عنه سوء التفاهم بين الشعارات وطريقة استعمالها بالترديد الذي قيل عنه «مرض اليسار الطفولي».

وفي هذه الأجواء المولدة لظروف انشقاق عكسي آخر، يتولد عن انشقاق وانفصال أسسه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1974، وكما قلت، فإن مثل هذه القفزات التي ترافقها ردود فعل مباشرة لضرب الطرفين المتصارعين بإغراء جانب ضد آخر، وهذا ما جعل الراحل عبد الله إبراهيم يؤخر من خطواته نحو الوراء، ليترك لشعار التنظيم مشروعية اتخاذ البادرة، والتنظيم غير المبني على توعية الجماهير من أين له بذلك، خصوصا إذا انعدم المنظمون أو المسؤولون عما في طريقهم التي تخلق لهم العوائق المفضية إلى تحقيق الأهداف، في هذا الظرف، وجد عبد الله إبراهيم نفسه بين من يزيغ به إلى ضرورة المقاطعة للانتخابات، وبين من يؤكدها ويشارك فيها ويدعى إليها عندما يأتي الفشل بإفساد اللعبة بطريقة أو بأخرى، فأسباب التنظيم منعدمة إن لم تكن غير متيسرة بالشعارات الكاذبة، بما يزيد الراحل عبد الله إبراهيم ثقة في نفسه وقطعها في أقرب الناس إليه في آخر المطاف.

بعد وفاة عبد الله إبراهيم، بدأنا نقيم له لقاءات فكرية ومهرجانات حكومية كان آخرها في 23 شتنبر 2017، وقبلها، كانت هناك مناسبة لتدشين شارع جديد بالدار البيضاء، باعتبار الراحل، أحد الموقعين على وثيقة الاستقلال، وقد تشرف اللقاء بمعارف الراحل من كبار المناضلين، كعبد الرحمان اليوسفي ومولاي عبد السلام الجبلي والمناضل بنسعيد آيت إيدر وغيرهم من الشخصيات المسؤولة في الجماعة الحضرية، وقد تساءلت، هل يكفي في تكريم الراحل، ترديد التصفيقات على قطع حبل التدشين في الطريق الجديدة، وإسماع الكلمات الرنانة والدراسات المشيدة بفكره، مع أن حزب الراحل، أصبح مطموسا لا تعرفه الأجيال، وكتبه ونظرياته الفكرية والسياسية، لا تجري دراستها، بل نضالاته التكوينية المطلوبة لمعرفتها وممارستها، لا تباشر ولا ينتفع بها في الواقع المعيشي؟

يتبع

نافذة للرأي

شهادة الميلاد : المغرب

○ د. إدريس الفينة

أتساءل دائما: لماذا تتم إضافة المدينة أو القرية لشهادة الميلاد؟ ولماذا لا تقتصر هذه الشهادة على كلمة المغرب فقط، فهل هناك حدود بين المدن والقرى والجهات لتتم إضافة أشياء أخرى؟

لشهادة الميلاد أثارها السلبية أكثر من إيجابياتها في بناء الوطن، فنفس المواطن عندما تربط اسمه وملفه الإداري بمنطقة محددة، يختلط عليه الأمر، والبعض يرى أن هذا الإجراء أمني صرف، إلا أن هذا يخلق عند الشخص المعني، توهما بأن هذه المنطقة فقط، هي رقعته الجغرافية التي تحدد هويته بشكل شبه كلي، وأن باقي الوطن لا يهمه، وهكذا نجد أن البعض، عندما يتقاعد عن العمل وقد عاش لسنوات في مدينة أخرى، حملته واسترزق منها وأعطته الزوجة والأبناء والممتلكات، تبقى في مخيلته ثانوية كيفما كانت المدة التي قضاها فيها، فهو يحاول أن يعود لمسقط رأسه متوهما بأنه هو المكان الحتمي الذي يجب أن يقضي فيه بقية عمره، بل وليدفن فيه.. نفسه السلوك الحيواني الذي تذكرنا به قصة حي ابن يقظان: العودة لمكان الولادة.

عقدة الرقعة الجغرافية لها أثار سلبية كثيرة، وهي في مخيلة البعض، أنهم مرتبطون بها اقتصاديا واجتماعيا وعقائديا، وأنه لا يمكنهم الابتعاد عن هذه الرقعة الجغرافية التي حددت لهم في شهادة الميلاد حتى ولو كانت هناك مناطق أخرى ممكن أن تقدم لهم إمكانيات عيش أفضل، حتى أصبح البعض يتماهى ويعتقد أنه هو حامي هذه الرقعة الجغرافية، وحامي ساكنتها في إطار ما يسمى عرفيا، بأبناء المنطقة وأعيانها وشرفائها.. إنها نزعة التملك المؤقت.

عقدة الرقعة الجغرافية لها أثار سلبية كثيرة، وهي في مخيلة البعض، أنهم مرتبطون بها اقتصاديا واجتماعيا وعقائديا، وأنه لا يمكنهم الابتعاد عن هذه الرقعة الجغرافية التي حددت لهم في شهادة الميلاد حتى ولو كانت هناك مناطق أخرى ممكن أن تقدم لهم إمكانيات عيش أفضل، حتى أصبح البعض يتماهى ويعتقد أنه هو حامي هذه الرقعة الجغرافية

من جهة أخرى، عندما أكون في سفر بخارج الوطن وألتقي بمغاربة لا يعرفونني، يسألونني هل أنت مغربي؟ أقول لهم: نعم، ليقولوا لي: نحن كذلك مغاربة. بعد ذلك، نفتح نقاشا في موضوع ما وكأننا نتعارف لسنوات مضت، ونادرا ما يسألني نفس الشخص عن مدينتي أو قريتي.. إنها معلومات دون فائدة لما تكون خارج الوطن.. لا أعرف لماذا؟

الخلاصة، أن بناء الوطن والدولة، لا يمكن أن يستمر بوضع أشياء أخرى في شهادة الميلاد عدا أن الشخص مزداد بالمغرب، حتى لا يعتقد المواطن أن وطنه يقتصر على رقعة ازدياده فقط، متناسيا أن وطنه أكثر شساعة من ذلك.

فاجعة الصويرة.. الفقر الذي يزأر كأنه وحش فتاك

■ عبد الله النملي

فاجعة الصويرة التي أودت بحياة 15 امرأة من أجل قفة دقيق، ومحاولة البعض البحث لها عن أكباش فداء، وأسباب تافهة مرتبطة بسوء التنظيم والتدافع لحظة توزيع مساعدات غذائية من طرف أحد المحسنين، وبالتالي، محاربة العمل الخيري وأعمال البر والإحسان، (فاجعة) تسائل في العمق، سياسة المغرب في التنمية البشرية التي صرفت عليها الدولة حوالي 20 مليار درهم، منذ 12 سنة من انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي جاء تقرير الأمم المتحدة حول مؤشر التنمية البشرية لسنة 2016 الصادر في 21 مارس 2017، ليفضحنا جميعا، حين صنف المغرب في المرتبة 123 عالميا من بين 188 دولة شملها التقرير الأممي، وراء جارتيه الجزائر وتونس، بل وتتقدم عليه دول مثل ليبيا والعراق التي تعيش حروبا، وأكثر من ذلك، اعتبر التقرير، المغرب الدولة الأكثر تخلفا في التنمية البشرية على مستوى دول حوض البحر الأبيض المتوسط، فالأمر أعمق من مجرد ازدحام وتدافع،

لحظة تشييع جثامين ضحايا مأساة الصويرة

بل هو فشل للنموذج التنموي، وارتفاع ملحوظ للفقر القابع في مغربنا العميق، والذي يزأر في أعماق الفقراء كأنه وحش فتاك ينغرز في النفس البشرية فيعذبها ويحرقها في جحيم العوز والحرمان.

وإن عزمنا أن نعدد مظاهر الفقر وأسبابه بالمغرب، ما انتهينا، ونصبح ساعتها كمن تنوح على ميت، فلا الميت براجع ولا العزاء بمنته.

وقد أكدت الإحصائيات، أن 13 مليون مغربي يعيشون في وضعية الفقر، منهم ثمانية ملايين تحت عتبة الفقر، لا يتجاوز دخلهم اليومي 10 دراهم، كما يعرف المغرب تناقضا صارخا بين فئة تمثل 1% تستولي على 80 % من خيرات البلاد، وفئة عريضة من الشعب تعيش فقرا مدقعا، غير أن الفقر الذي يصنف بموجبه المغرب في مؤخرة دول المعمور، ليس راجعا إلى السياسات الاقتصادية والاجتماعية وسوء توزيع الثروة والفوارق الفاحشة في الأجور فحسب، بل يعود بالأساس، إلى مظاهر النهب التي يتعرض لها المال العام منذ عقود بسبب غياب الشفافية والمساءلة في المجتمع، أو عدم خضوع السلطات السياسية والإدارية والجماعات الترابية لضوابط معينة، تمكن من ممارسة الرقابة عليها، أو بسبب جهل المواطن لحقوقه، أو خوفه من السلطات، ومن تبعات الخلل، أصبحت بعض المهن والمهام في المجتمع، لا تحيل على المهنة في حد ذاتها، وإنما تحيل على الغنى الفاحش، وقد نشرت بعض الصحف، الكثير حول حالات الفساد، والكثير حول أرقامه وحجمه، كما نشرت الكثير من أسماء المتورطين فيه.

وإذا كان المتابعون في قضايا الفساد المالي يسرحون، فإن الأشخاص الذين يفضحون الفساد، يتعرضون للمضايقات، بل وحتى المتابعات، بالرغم من الشعارات المرفوعة.

حتى لا يقال: «جاع طير في بلاد المسلمين»

■ عبد السلام أقصو

شاءت الأقدار يا وطني أن نعيش سنينا عجاف، متنقلين من ألم إلى ألم، و من محنة إلى محن، عابرين سبيل هاته الحياة بما حملت من أوجاع ومعاناة، تجعل منا نفقد بعضنا البعض في كل يوم ولحظة، حاملين أمل أن تنفرج معاناة البؤساء والكادحين الذين شاءت الأقدار، أن يجوعوا في بلاد المسلمين.

لقد تألمت كما تألم كل المغاربة، لوفاة 15 امرأة في حادث الذل والعار بمدينة الصويرة، كما سبق وتألمت لوفاة طفلة بريئة في حادث مشابه لتوزيع قفة رمضان نظمها آل تميم بمدينة أزرو جراء حادث تدافع، وحتى الموتى لم يتركوهم وشأنهم من بشاعة الاستغلال، وهو ما نشرته صفحات جريدة «الأسبوع الصحفي» تحت عنوان: «إفران: فضيحة أسماء الموتى في قوائم المساعدات المقدمة للمحتاجين»، في الوقت الذي يقوم فيه بعض الأتراك، بنثر القمح فوق رؤوس الجبال في أيام الثلج، تنفيذا لما روي عن عمر ابن عبد العزيز: «اشتروا بها قمحا وانثروه على رؤوس الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين».

إن مثل هذه الحوادث، تجعل النص الدستوري للمملكة، بحاجة إلى إعادة الترتيب والقراءة العميقة، كما أنه يجعل من الخلل في تنزيل القوانين والتشريعات، وحتى الظهائر الملكية، تشوبها الشوائب، ولا شك أن تعليق أحد الأجانب الأمريكيين حول مشروع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، حيث قال فيه «من النادر أن تجد بلدا من دول العالم الثالث، يطلق ورشا في مجال التنمية البشرية»، لقد أدرك القيمة الحقيقية للنهوض بوضعية الإنسان، من وضعية العدم والفقر إلى مرحلة كونه منتجا قادرا على بدء حياة جديدة مفعمة بالكرامة والإنسانية.

لا أخفيكم أن هذه الحوادث، ليست إلا تحصيل حاصل في السياسات العمومية الفاشلة في مجال النهوض بالأسرة في شخص وزارتها التي تنفي وجود فقراء بالمغرب، المعطيات التي يفندها البنك الدولي الذي أكد على أن نسبة الفقر بالمغرب، بلغت 4.2 بالمائة سنة 2014، والمندوبية السامية للتخطيط حسب ما أعلن عنه المندوب السامي أحمد الحليمي، الذي أكد على أن 11.7 بالمائة من المغاربة فقراء.

إن واقع الفقر من حيث هو فقر، أقل أثرا من كونه فقر مرتبط بعوز جسدي، من دون معيل ولا دعم حقيقي، في مجتمع فقد قيمه الدينية بعد أن صار يمجد قبور الأولياء، وفقد قيمه الأخلاقية وهويته الحضارية، بعد أن تضاءل حظه في الحصول على تعليم جيد يكفل له النصيب الأوفر في الحياة، في مجتمع أغلب جمعياته، صارت تتهافت على الدرهم والدينار، ناسية أو متناسية روح العمل الجمعوي النبيل الذي يكمن أساسه في التفاني والإخلاص لخدمة الآخر من دون هدف مادي.

ومن هذا المنطلق والمنظور، وجبت إعادة النظر في اللجان الإقليمية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وترتيب أوراقها وتطعيمها بأطر جمعوية ذات كفاءة تعطي رؤية ووجهة نظر، تمكن من مناقشة ووضع حلول بدل لعب دور المأموم بقول «آمين».

إلى جحافل المتسولين «ارفع الرأس»

■ رحال هرموزي

ارفع الرأس فلست فقيرا
صن العز ولا تكن حقيرا
ترتدي الأسمال كل يوم
وحيثما البر تشد مسيرا
تدعي بيننا جوعا وفقرا
وتخفي عنا رزقا وفيرا
تبا لك يا وضيع وسحقا
نصبت علينا نصبا كثيرا
لا تستحق عطفا ولا جودا
فلست مقعدا ولا ضريرا
ما صعر الأجداد خدودا
ولو صفر البطن صفيرا
وأنت اليوم زورا تخزينا
أمام العالمين خزيا كبيرا

هل يمكننا الاحتفال بعيد المولد النبوي؟

■ عبد الصمد لفضالي

إن بعض الفياقهة المحسوبين على «الفكر السلفي»، يحاولون تبديع (من البدعة) ذكرى المولد النبوي، مستعلين في ذلك، بأن النبي والرسول الأكرم محمد (ص)، لم يقم بالاحتفال بعيد ميلاده، مضيفين وجوب مخالفة معتنقي الديانات السماوية الأخرى في عاداتهم، وهكذا يعتبر هؤلاء الفياقهة الاحتفال بالمولد النبوي، بدعة يجب الكف عن الاحتفال بها، في حين أن البدعة شرعا، هي التعبد لله بما لم يشرعه الله، وهنا يظهر جليا بأن الاحتفال بالعيد المولد النبوي، لا يرتبط لا من بعيد ولا من قريب بالبدعة، وأن أم البدع هي استغلال الشكليات والفروع الدينية لإذكاء الفتن بين الناس، بينما الإسلام يدعو إلى الحوار بالحجة والسعي إلى توحيد الفكر التوحيدي بالإقناع، ونبذ كل ما يتسبب في صراعات التفرقة بسبب الغلو والمذهبية والطائفية والنعرة العرقية، إن الإنسان له الحرية بأن يحتفل بذكرياته ونجاحاته، والمجتمع حر بأن يحتفل بذكرى تحريره لأرضه أو ما شابه ذلك، وهكذا، فلا ضير أن تحتفل المجتمعات الإسلامية بمن أعاد الإنسان إلى إنسانيته وفطرته، كما أنه يمكن جعل هذه الذكرى مناسبة لاقتفاء أثر الرسول العظيم في أخلاقه ودعوته للسلم والسلام، وكل ما هو رحمة للإنسانية بمختلف أعراقها وعقائدها، كما أنه – حسب رأيي – يجب مساندة «اختلاف الآراء»، فمن شاء فليحتفل، ومن رأى غير ذلك، فليفعل ما دام ذلك لا يحرض على التفرقة والتشدد، كما أنه واقعيا، فإن معظم الحانات والملاهي الليلية تغلق أبوابها بمناسبة هذه الذكرى، مما يصب في مصلحة مدمني الخمور والذين هم على شفا الانحراف، عكس ما يقع من انحرافات وحوادث سير وتفكك أسري ومشاكل اجتماعية كارثية بسبب احتفالات آخر كل سنة ميلادية بسبب الإفراط في شرب الخمور، مما يصب في مصالح بارونات الفساد والجشع والدعارة بهدف تكديس المال الحرام، وليس ذلك داخل المجتمعات الإسلامية فحسب، بل في جميع أرجاء العالم، فشتان بين من يدعو إلى الإصلاح والسلم ونبذ العنف، ومن يعيث في الأرض فسادا.

وسائل التواصل الاجتماعي قضت على لمة أفراد العائلة

■ نجيبة بزاد بناني

الكل يعلم أن الإنسان منذ أن خلق على وجه الأرض وهو بطبيعته مخلوق اجتماعي، يصعب عليه البقاء وحيدا والعيش منعزلا إلا في بعض الأحيان، يحاول ما أمكن، أن يخلق لنفسه بيئة اجتماعية ليتفاعل معها، فيجد راحته وسعادته مع أفراد أسرته، مع أبنائه، مع أصدقائه وزملائه..

ففيما مضى، كان الناس يتبادلون الزيارات في المناسبات كالأعياد الدينية والحفلات العائلية، وفي العطل والإجازات، فتجتمع الأسرة بجميع أفرادها حول المائدة لتناول الطعام وشرب أكواب الشاي مع الحلويات، يتبادلون أطراف الحديث والتهاني، وتعم الفرحة والبهجة والسعادة بينهم، لكن ويا للأسف، تغيرت الظروف، وأصبح الناس يشتكون من ضيق الوقت وبعد المسافات وانشغالات الحياة والمشاكل والمسؤوليات، فلا يجدون الوقت الكافي لزيارة الأحباب والأصدقاء، ويكتفون بالاتصال بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

منذ أن دخلت الهواتف الثابتة بيوت الناس، صاروا يستخدمونها للتواصل مع أهاليهم وأقربائهم، وبعدما ظهرت الهواتف النقالة الذكية، ازدادت الفجوة وبدؤوا يستعملون رسائل قصيرة مرفوقة بالصور، يتم إرسالها إلى العشرات دفعة واحدة.

لقد تطور العالم وباتت وتيرته سريعة، أسرع بكثير مما كانت عليه قبل سنوات، والكثير من الناس يجدون في وسائل التواصل الاجتماعي، حلا إيجابيا يتيح الفرصة لعدد كبير منهم معايدة أسرهم وأصدقائهم من خلالها، وكثير منهم يرون أن التواصل بهذه الطريقة، مناسبة كافية، وهي إن دلت على شيء، فإنما تدل على أن المرسل تذكر أهله، فلم ينساهم ولم ينس التواصل معهم.

حقيقة أن لا شيء يعوض فرحة الالتقاء بالأسرة في الأعياد والحفلات والمناسبات، حين يجتمع أعضاء العائلة ويفرح الجميع بلم الشمل واللقاء وتبادل الهدايا، بينما يرى البعض الآخر، أن هذا التواصل يكون أعمق بالالتقاء والاحتضان والقبل ورؤية الأحباب عن قرب والإصغاء إلى أحاديثهم، لما في ذلك من تأثيرات إيجابية كبيرة على النفس والشخصية، على اعتبار أن الأجواء العائلية، مطلب أساسي، وصلة الرحم، واجب عائلي لابد من الحرص عليه، ولكن في بعض الأحيان، لا يستطيع المرء التنقل والسفر، وتصعب عليه زيارة أهله، ويتعذر عليه حضور الحفلات بحكم المسافات وضيق الوقت، فيكون مضطرا للجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي العديدة.

من جهة أخرى، لابد من تجنب مخاطر اللهو بالهاتف النقال، فكثير هم الشباب الذين يستعملونه للعب والخداع، ويبحثون عن كلمات الحب وآهاته، فكم من فتاة عانت من عواقب العبث في أرقام الهاتف، وكانت النتيجة ما لا تحمد عقباه، حيث يستهويهم العبث ويحبون اللعبة، فلا يستغنون عنها، بل تشغل كل أوقات فراغهم ولا تدرك الفتاة النوايا الخبيثة، إذ تثق بكل ما يقال لها عبر الهاتف عن الحب والصداقة والزواج.. إنهم شباب يداعبون مشاعر الفتيات البريئات ويغرقوهن في أوهام العشق وبحور الغرام، وقد يتمادون في لعبتهم حتى يصل بهم الأمر إلى تدمير سمعة تعيسة الحظ التي استهوتها اللعبة.

فعلى الآباء أن يحذروا أولادهم من عواقب العبث حتى لو كان من باب التسلية، فالهاتف النقال وسيلة من وسائل التكنولوجيا الجديدة، تزداد أهميته بحسن استخدامه والتواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء، وقد يصبح جهاز سوء لو انحرفنا باستخدامه عن هدفه الحقيقي.

لماذا الاعتداء فقط على أساتذة الاجتماعيات؟

■ عبد الغني لزرك

أصبحت الآن مادة الاجتماعيات مستهدفة في مختلف المدارس العمومية في جل المناطق والمدن المغربية، بحيث أصبحنا نلاحظ يوما بعد يوم، تعنيف أساتذة المادة من طرف التلاميذ، أولها الحالة التي هزت الرأي العام الوطني بمدينة ورزازات، حينما قام تلميذ بضرب وركل أستاذ مادة الاجتماعيات، والحالة الثانية بمدينة الرباط حينما ضرب تلميذ أستاذه بحجرة على الرأس، والحالة الأخرى، هي التي حدثت بمدينة الدار البيضاء، حينما أقدم تلميذ على ضرب أستاذته بالسلاح الأبيض.

التساؤل المطروح الآن: لماذا يتم استهداف أساتذة مادة الاجتماعيات بالخصوص من طرف التلاميذ؟ هل الأمر متعلق بمناهج وبرامج المادة التي يجب أن يعاد فيها النظر، أم ماذا؟

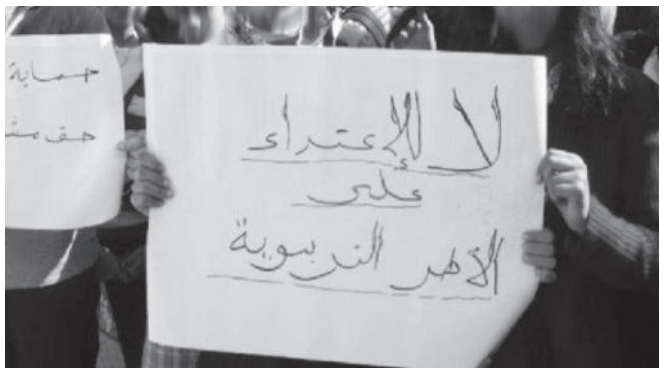

يجب أن يتحرك السادة مفتشي المادة وكل الساهرين، بتنسيق وطني، والقيام باجتماع لتدارس هذه المشاكل والخروج بحلول آنية وناجعة، ثم لإعادة الهيبة والوقار لمدرسي ومدرسات كل المواد والمادة نفسها، إذا كان الأمر يتعلق بإعادة النظر في مناهج وبرامج وتوجيهات المادة، فيجب أن يتم الأمر حالا، وإذا كانت هناك جهات تريد محاربة المادة، فيجب الوقوف على كل صغيرة وكبيرة، ومحاسبة كل من سولت له نفسه القيام بهذا الفعل الشنيع وتشجيع التلاميذ للقيام بهذا الأمر، لذا نطالب من خلال هذه الأسطر، أن تصان وتحفظ وتحترم هذه المادة ومدرسوها ومدرساتها،لأنها مادة وطنية، بحيث أنها تعرف كل الناشئة بتاريخهم وجغرافيتهم ومواطنتهم ومغربيتهم وجذورهم.

لا ننسى بأن مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات، يسهرون سنويا على القيام بأنشطة وطنية خارجة عن برنامجهم الرسمي كالاحتفال بذكرى المسيرة الخضراء (6 نونبر 1975)، وذكرى عيد الاستقلال (18 نونبر 1955)، وذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال (11 يناير 1944)، وغيرها من الأنشطة المختلفة.

مادة الاجتماعيات (تاريخ، جغرافيا، تربية على المواطنة) تمثل الوطنية المغربية الحقة، والجذور العميقة لهذا الوطن الحبيب، فلماذا يتم استهداف وتعنيف وضرب مدرسي ومدرسات هذه المادة؟

نريد أكثر من سبب ومناسبة للفرح

■ يوسف بورة

نعم، لقد كانت بالفعل ليلة أخرى من ليالي الاستثناء المغربي الجميل.. ليلة تصالح فيها المغاربة مع الفرح الجماعي، وقدموا للعالم صورة شعب يحب وطنه ورموزه حد الوله والجنون..ليلة تواصلت فيها ثلاثة أجيال من المغاربة وتعانقوا ورقصوا وهللوا في كل شبر من هذه الأرض الطيبة، بل وفي مدن وعواصم العالم وحيثما وجد مغربي في هذه الدنيا إلا وخفق قلبه للوطن.

هذا ما صنعه لنا وبنا أسود الأطلس ليلة الحادي عشر من نونبر 2017، عندما حازوا بطاقة التأهل إلى كأس العالم لكرة القدم بروسيا 2018. فقد كانت حركاتهم ولمساتهم للكرة فوق رقعة الملعب، تلامس قلوب ستة وثلاثين مليون مغربي في البيوت والمقاهي والساحات العمومية، وفي الصحراء والسهول والجبال، لتخرج أمواج بشرية بعد إعلان الفوز، كلها ملونة بالأحمر والأخضر، وبكل وسائل الاحتفال، لتصنع ليلة بيضاء عنوانها «كلنا مغاربة»، والأجمل في الأمر، أنه لم يسجل ولو حادث واحد يعكر صفو الملايين.. المواطنون يعانقون رجال الشرطة ويقبلون بعضهم البعض وكأنهم يلتقون بعد فراق طويل، وكأنهم يعيدون اكتشاف أن بداخلهم الكثير مما يعطونه لبعضهم البعض ولبلادهم.

فجأة اختفى التشكي من الوطن، وصار هو عريس تلك الليلة وسلطانها المحمول على الهامات.

نعم، هذا ما تصنعه الرياضة عموما، وكرة القدم على الخصوص، لكن الحياة ليست رياضة فقط ونحن على يقين أن أسود الأطلس، سيحققون نتائج طيبة في المونديال، نظرا لشحنة التشجيع والاحترام والتقدير التي أضافت الشيء الكثير إلى جهود اللاعبين، لكن هذه النتيجة تسائلنا عن أمور أخرى أكثر أهمية، فإذا كان الأسود قد انتصروا بسبب لعبهم العقلاني والحديث وروحهم الوطنية العالية، فإن الإدارة والسياسة والثقافة، وباقي مناحي الحياة، هي بحاجة إلى تفعيل هذه القيم لنحقق الإقلاع المأمول، ونخلق أكثر من فرصة للفرح، ذلك أن الإنجازات الجماعية، هي التي تقوي روح الوطنية ونكران الذات، وهي ما سيجعلنا نخرج من واقع العدمية والأنانية وثقافة «راسي يا راسي» و«ماكاينش معامن» التي كلها ثقافة هدامة قاتلة.

وربما كان أحد أهم مداخل التخلص من هذه الثقافة، هي ثقافة مضادة تتأسس على القيم المغربية الأصيلة كالتضامن والحوار الطيب وقداسة الأسرة، ثقافة ينخرط المثقفون في صقلها بحس نقدي، واستراتيجية تضع الوطن في صلب حركيتها وهدفها الأسمى.

نريد مثلا، أن يخلق كتاب أو شريط سينمائي أو مسرحية أو لوحة تشكيلية، فرحا ونقاشا مثل الذي صنعه أسود الأطلس. قد تبدو الفكرة غير واقعية، لكن، أليس الحلم بداية تحقيق الواقع؟ ماذا لو نال أديب أو عالم أو مهندس أو طبيب من المغرب، جائزة من جوائز نوبل؟ ألن نخرج إلى الفضاءات العامة للاحتفال؟ أكيد أننا سنفعل ذلك، وسيرتسم في مخيلتنا وفي وعينا الجماعي، كلحظة تاريخية تبقى راسخة لأجيال وأجيال، بل يكفي لتحقيق ذلك، أن نؤمن بقدراتنا ونعمل لتوفير الوسائل والثبات على الهدف والسير في دربه بإصرار وصدق.

إننا نريد ثقافة تحرك الراكد فينا، وتصحح اعوجاجنا وتنير لنا الطريق نحو النماء، ثقافة تستنبط فينا القدرة على الفرح ورفع رؤوسنا بين أمم العالم، لأننا بالفعل أمة عريقة ضاربة بجذورها في التاريخ، وتشرئب نحو المستقبل بثقة وصبر نادرين.

هذا ما خالجني ليلة فوز أسود الأطلس، ومن متابعتي لسلوك مواطني ليلتها، لقد كانت جرعة أمل نتمنى أن يلتقط كل معانيها ودلالاتها، مثقفونا والقائمون على أمرنا واستثمارها في مجالات أخرى إلى جانب الرياضة.. فلعلنا نصنع أكثر من سبب ومناسبة للفرح.

أمل ضائع..

■ ذ. إبراهيم قمشة

يقضي أكثر وقته متجولا بفكره بحثا عما يزيح عنه الغم واليأس في هذا الزمان المعلقم..

وكلما اقترب من أمله – كما كان يظن – تحول الحقيقة بينه وبين مبتغاه، وشتان بين الخيال والواقع المعيش.

تأمل كعادته شهادة الباكلوريا العلمية لابنه الأكبر المتعطل داخل إطار خشبي عتيق ثم تنهد، إلا أنه تذكر بيتا شعريا لقنه إياه ابنه الأصغر المجاز في الأدب العربي (بدون عمل أيضا)، عله يفرج عن نفسه:

كن بلسما إن كان الدهر أرقما *** وحلاوة إن صار غيرك علقما..!

رغم أننا دراويش نعرف بعدا كيف نعيش

■ أحمد محمد العرابي

أنا واللي بحالي عايشين دراويش
ديما لمرفحين واضعينا فلائحة الخايبين
شايفينا ضعفاء ما عندنا جاه ولا بقشيش
ما نقدرش نقبض مكاننا فوسط الزين
ما عمرو ما قبلوا يدمجونا معاهم نعيش
تقول جيناهم على طرف العين
معلوم مللي داروا لاباس ورباو الريش
دخلوا هما لوالى ف السباق وحنا التاليين
عارفين ركابينا خاويين بأكل الدشيش
وحتى إيلا قفرناها نطيبوها بالكرعين
شحال من مرة، عرضوني وما نمشيش
كنخاف من المستوى الرفيع للمعروضين
لأن حتى كسوة جديدة ما عنديش
ويلا تقدرت ومشيت.. نمشي بيديا خاويين
فعارف غادي يستقبلوني فالباب بالتغوبيش
ويتركوني وحدي فشي ركن مظلام دكن
واش مكتوب علينا أنا وخوتي الدراويش؟
نبقاو على هاذ الحالة معذبين لسنين
ياك ما رانا دايرين ليهم الصداع والتشويش؟
وإيلى شاكين فينا بأننا من الحاسدين
حنا خاطينا التختاش فالغبرة والحشيش
كنخدموا ف الحلال رغم أنه قليل به قانعين
فجازا الله لمقدرينا واخا من موقع التهميش
واللي حاكرنا وما راضيش بينا ماجا فين
كلها يعيش على قدو وبلا فيش
المهم رانا كاليين شاربين وما فينا دين.

كلمات من الاصطلاحات العامية من قبيل: «شرح ملح» إلى «بات ما اصبح»

■ عبد الله ملول

في دارجتنا المغربية، كلمات موزونة ومعبرة ومتلازمة، تتميز بحروفها القليلة التي هي مثل التوائم ومثل «الحلاقم»، لا تفترق إلا لتلتقي، بحيث تعارف أفراد المجتمع على استعمالها رغم غرابتها.

فلكي نعبر عن السرية التامة والكتمان الشديد، نستعمل كلمات متماثلة في النغمة كمثل «حسّي مسّي» عكس تماما كلمات «شرّح ملّح»، التي تحمل معاني التشريح والتمليح، للدلالة على الإرادة القوية والمواجهة المباشرة، والصراحة الجارحة والمؤلمة كالجرح الذي يملأ بالملح، أما الإشارة إلى السرعة القصوى، فتكون بواسطة «شن طن» ودون محاورة ولا أخذ ورد التي تعني «هاك وارى»، وإذا تحقق الغرض من اللقاء وشفي الغليل من جانب واحد، وحان وقت المغادرة الطوعية، ستحضر وبسرعة على ألسنتنا كلمات مثل «بيه فيه» و«عيّط جبد» و«سر فر»، وهي من أفعال «الزربة» التي تدل على النية في الانسحاب المبكر والتكتيكي بالحركة السريعة الممنوعة من الصرف حتى لا تقع «في» «إن»، وهي من حروف الجر ومن قبيلة «زايد ناقص» التي قد تجرك للمواجهة المباشرة مع الغير نتيجة استدعاء أخوات «تيتّي نينّي» التي نعرف أنها عنيدة ومتشبثة بالمواقف «الجبهوية» الداعية للصمود بـ «اللي ليها ليها»، ورفض الانسحاب «بّت نبت»، لكي يطول الجدال «هاك وارى»، ويتطور الكلام إلى ما لا تحمد عقباه، وتتم الاستجابة لدعوة «آمر تعمل» و«حربش»، وإذا حصل ذلك، ستصل إلى آذاننا بدون استئذان نداءات مثل «واك واك»، وكذلك «ويك ويك» حسب اختلاف لسان مناطق المملكة، وهما كلمتان خفيفتان في الميزان وثقيلتان على الآذان واللتين يتم الصراخ بهما أحيانا مصحوبتان بـ «يا عباد الله» التي ليست كمثلها في حضرة الصلاة «يا عباد الله»، بل هي صرخة استغاثة لها أبعاد إنسانية على شكل هلال أحمر لطلب النجدة والاستعانة بالغير، ولا يتم إطلاقها إلا بعد ترديد متكرر لكلمة «آاح» التي هي تعبير شفوي من وجه عبوس تم اختصاره في حرفين ليس بينهما رابط يلخصان شدة الألم الذي قد يكون نتيجة ضربة بكلمتين عنيفتين هما «زداف» أو «زداح»، اللتين تعبران عن الضربة أو السقطة التي ترادفها في قاموس الأصوات والأوزان، كلمة «زداو»، وفي حالة التكرار، تتبعثر هذه الحروف لتصبح مركبة على شكل «زدردلاف أو مرملاق»، وذلك عندما يصل الحد إلى درجة تعرض خدود الوجه للضرب و«التسرفيق»، وفي مواقف أخرى، تنتقل المواجهة إلى استعمال الحروف القوية أمثال الثنائي «دك دك» التي تعني دلالتها فعلا وممارسة، تكسير أحسن الأواني الفخارية أو أجمل قطع الأثاث الزجاجية المنزلية عن طريق رميها على الأرض من مسافة عالية فتتحول مباشرة كلمة «دك دك» السيئة الذكر، إلى «دردك»، كي تصف للسامعين صدى الخطوات القوية عند المشي فوق السقف بإيقاع «خيطي بيطي»، والتي يشتكي منها الجيران في عمارات السكن المشترك، أو ما نسميه «حدو قدو» أو «حبس كرف»، في حين يردد الآخرون في قاعات الأفراح والمدعوون في الأعراس كلمة «در دك» بمعنى آخر أمام القفاطين المطرزة والأحزمة المذهبة في وسط التاء المربوطة «عاين باين» و«الفاهم يفهم»، ليصبح الشعار الفني الخالد هو: «زيد دردك عاود دردك».

هذه بعض الكلمات من الاصطلاحات العامية في مواريث الثقافة الشعبية الشفاهية، نقف لها وقفة تأمل وإنصات ولنا فيها «حج وحاجة»، فمن بيننا من يؤمن بمثل «اهبل تربح» و«اطلقها تسرح»، وآخر يعمل بـ «صفّي تشرب» مناصفة مع «كول وقيس»، وعند المساءلة، يستعمل «اجزم تسلم» و«حرك الميم ترتاح» قبل «حن تمحن»، لأنه كان يؤمن بـ «دور وتبرم» و«فوتني تربح» و«شد ليا نقطع ليك»، ومن ينصحك بـ «كول ووكل»، فاعلم أن مصيره «باح» وضميره «بات ما اصبح».

سميرة مرشحة بقوة لخلافة فيصل العرايشي على رأس الـ «SNRT»

بعد أن أصبح أمر تعويض فيصل العرايشي، المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، حتميا، بسبب الوعكة الصحية التي ألمت به مؤخرا، وعدم قدرته على مواصلة مهامه بالشكل اللازم، بعد أن قضى في هذا المنصب، أزيد من 18 سنة متواصلة، أفادت بعض المصادر المؤكدة، أن مديرة الأخبار بالقناة الثانية، سميرة سيطايل، باتت الأقرب لتولي هذا المنصب، لأنها تعد من أبرز الأسماء القوية التي يمكن الاعتماد عليها خلال الفترة المقبلة، بالنظر إلى تجربتها الكبيرة في هذا المجال، بل ويعول عليها بشكل كبير، لتصحيح المشهد التلفزيوني المغربي الذي عاش جملة من الانتكاسات الكبرى خلال فترة العرايشي، التي اتسمت بتراجع كبير في ما يخص جودة البرامج، وأيضا نسب المشاهدة التي بلغت مستويات متدنية جدا.

ترامب يرحل ابنته إيفانكا وزوجها من البيت الأبيض

كشفت مصادر إعلامية أمريكية، أن الرئيس دونالد ترامب، طلب من ابنته إيفانكا وزوجها جاريد كوشنير، مغادرة مقرهما في البيت الأبيض، والعودة إلى منزلهما في نيويورك.

وجاءت توجيهات ترامب، نتيجة العلاقة المتوترة بين كوشنير ورئيس الأركان الأمريكية جون كيلي، الذي وصفته بأنه «قص جناحي كوشنير»، فبدأ دوره يتضاءل، وسيغادر مع زوجته إيفانكا (ابنة ترامب) العاصمة واشنطن قريبا، وفق صحيفة «نيوز ويك» الأمريكية.

وأكدت المعلومات أن «علاقة كوشنير وكيلي، ليست على ما يرام، بسبب خلاف وجهات النظر حول ملفات حساسة، وأن كيلي، يحاول وضع نظام منضبط وصارم للبيت الأبيض»،

كما تحدثت المعلومات، عن أن رئيس الأركان، أنشأ نظاما جديدا، يجبر جميع المستشارين على تمرير كافة التقارير المرفوعة إلى الرئيس عليه أولا، ما يحتم على إيفانكا (مستشارة الرئيس) أن تؤدي دورها عبر كيلي.

وقال خبراء قانونيون لـ «نيوز ويك»: أن «عجز كوشنير عن إدراج جميع الاتصالات الأجنبية في استمارات الموافقة الأمنية الوطنية، فضلا عن ممتلكاته المالية، تجعل منه هدفا قويا للمحققين»، فهل سيغادر كوشنير وإيفانكا البيت الأبيض إذا صحت تلك التقارير إلى منزلهما في نيويورك، أم سيعيشان في الشقة التي اشتريا مؤخرا بنحو 5.5 ملايين دولار، في منطقة «ريتزي كالوراما» في العاصمة واشنطن.

هذه هي ملكة جمال الكون لعام 2017

حصدت Demi-Leigh Nel-Peters، ملكة جمال جنوب إفريقيا، البالغة من العمر 22 عاما، لقب ملكة جمال الكون لعام 2017، في الحفل الذي أقيم في مدينة لاس فيغاس الأمريكية.

وتمكنت ديمي ليت من التغلب في المرحلة الأخيرة من المسابقة، على 16 مرشحة بقين بعد أول تصفية نهائية جرت، ومنهن وصلت مرشحات 5 دول إلى النهائي في تصفية ثانية وأخيرة، من كل من جنوب إفريقيا، وفنزويلا، وتايلاند، وجامايكا، وكولومبيا، وبتصفيتهن، تنافست جنوب إفريقيا مع كولومبيا وجامايكا على اللقب الذي كان من نصيب الجنوب إفريقية.

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يكون فيها التاج العالمي من نصيب جنوب إفريقيا، حيث كانت قد حصدته قبل ذلك، الصحافية مارغريت غارديز، التي كان عمرها 18 عاما سنة 1978، حين فازت بالمسابقة التي نظمت في أكابولكو بالمكسيك.

ويذكر أن ملكة جمال هايتي، كاسندرا شيري، كانت قد منعت من المشاركة في المسابقة، بعد أن اكتشف المنظمون للمسابقة، أنها حامل بشهرها الثاني، بحسب ما جاء في بيان من قبل إدارة المسابقة.

إلهام شاهين تدعو إلى إعدام آباء الزوجات القاصرات

أكدت الفنانة إلهام شاهين خلال كلمتها بندوة مناهضة العنف ضد المرأة، أن هناك قصورا من طرف القانون ومن الإعلام تجاه المرأة، مؤكدة أن الأب المغتصب لابنته، لابد أن يكون هناك قانون لإعدامه، وأشارت إلى أن «الإعلام مع الأسف، يستضيف شيوخا يقدمون آراء بعيدة عن الدين»، وذكرت بهذا الخصوص، استضافة الإعلامي، طوني خليفة، لأحد الشيوخ، الذي قال أنه من الممكن أن يحجز الرجل طفلة رضيعة للزواج ويتزوجها رسميا وهي في عمر التاسعة، موضحة أنه حتى لو أن طوني عارضه، فهناك تأثير له على المشاهدين.

وأضافت إلهام شاهين، أنها قدمت فيلم «لحم رخيص» وتمت مهاجمته بشدة رغم أنه يعالج قضية حقيقية في منطقة بها مكاتب لتزويج البنات الصغار، حيث يتم بيعهن لمدة محددة، واصفة ذلك بأنه دعارة مقننة، مؤكدة أن «الأب الذي يبيع ابنته لمدة زمنية تحت مسمى زواج، لابد من إعدامه».

الإبداع الأدبي النسائي الإفريقي في مدينة العيون

تنظم جهة العيون الساقية الحمراء، فعاليات الدورة الأولى للمنتدى الدولي للإبداع والريادة النسائية في إفريقيا، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 7 و9 دجنبر 2017، بمدينة العيون تحت شعار: «صورة إفريقيا في الإبداع الأدبي الإفريقي النسائي».

وقد خصص المنظمون تكريما خاصا للكاتبة السينغالية، أميناتا ساو فال، إحدى أهم وأشهر الكاتبات الإفريقيات، وهي من مواليد مدينة سانت لويس عام 1941.

عرفت الكاتبة ساو فال بكتاباتها الساخرة اللاذعة، ومن أشهر رواياتها «إضراب الشحاذين» (قام بترجمتها الكاتب جمال الجلاصي)، كما صدر لها: «الأب السابق للأمة»، «عناب البطريرك»، «حلاوة الطية»، «حبة الحياة والأمل»، و«عيد الاستغاثة».

تمكين النساء والشباب أساس التنمية

أكاديمية ابن رشد

تنطلق بالعاصمة الرباط في الثالث من دجنبر المقبل، فعاليات النسخة الرابعة من «أكاديمية ابن رشد» للحرية والديمقراطية التي ينظمها «المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية»، ويشارك في الدورة التي تمتد إلى التاسع من نفس الشهر، عدد من رواد المجتمع المدني العربي، وتتمحور أشغالها حول «الإصلاحات الرامية إلى تمكين الشباب والنساء في العالم العربي»، كما تتضمن الدورة عددا من أوراش العمل والمحاضرات، وزيارات لمؤسسات المجتمع المدني والسياسي.

وتسعى الأكاديمية إلى تمكين رواد المجتمع المدني الشباب بالمنطقة، من اكتساب الخبرات العلمية والعملية الكفيلة بجعلهم قادرين على المساهمة في إنجاح والدفاع عن الإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى دعم التحول إلى الديمقراطية واقتصاد السوق وسيادة القانون في إطار مجتمعات تعددية ومندمجة.

مهندسة تمثل المغرب في مسابقة ملكة جمال العرب

تمثل الشابة المغربية، شيرين حسيني، المغرب في مسابقة ملكة جمال العرب، بعدما تمكنت من إحراز لقب مسابقة ملكة جمال المغرب التي نظمت في وارزازات مؤخرا.

ابنة تافراوت التي تبلغ من العمر 23 سنة، تتابع دراستها في السنة الثالثة هندسة، كما أنها تفوقت على 20 فتاة شاركن من مختلف مدن المغرب.

وتتنافس شيرين مع جميلات الدول العربية في مسابقة ملكة جمال العرب التي ستقام يوم 16 دجنبر المقبل بمصر.

نقابة الموسيقيين تطوي صفحة «إيقاف» شيرين عبد الوهاب عن الغناء وتقبل اعتذارها

في خطوة مفاجئة، أعلن نقيب الموسيقيين، المطرب هاني شاكر، عن قبول اعتذار الفنانة شيرين عبد الوهاب، ورفع الإيقاف عنها، مشيرا في بيان أطلقته وكالة الأنباء الرسمية في مصر، أن المطربة استجابت لدعوتها للخضوع للتحقيق بصدر رحب، وأنه لا توجد «خصومة» بين النقابة والفنانة، وما يحدث، إجراء داخلي للحفاظ عليها وحمايتها لمكانتها الكبيرة، ولأنها ابنة لهذا الكيان الكبير الذي مثله عبر تاريخ الفن، رموز كبار مثل أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب.

وقالت الفنانة شيرين عبد الوهاب خلال تواجدها في مقر نقابة المهن الموسيقية: «أنها لم تتعود أبدا في حياتها، أن تدافع عن خطإ أو تتهرب من مواجهته، وأنها وجهت اعتذارها للشعب المصري لاستحقاقه هذا الاعتذار لإحساسه بالألم والغضب من مزحة و«هزار سخيف غير مقصود، لم تعنيه مطلقا في فيديو بثه متربصون ومترصدون».

كرامات الولي محمد بن علي بن مرزوق

○ الخضر غيلان

بعدما كتبت في مقال سابق عن بعض كرامات الولي الصالح بن مرزوق، ارتأيت بعد حين، أن أضيف إليها أخرى ذكرها الأستاذ مصطفى عبد السلام المهماه في كتابه القيم «أصيلة».. عادات وتقاليد المجتمع الأصيلي، صفحة 249: كان الولي سيدي محمد بن علي بن مرزوق زاهدا في الدنيا، فكان كل ما يكسبه من مال وما يقدم له من زواره وأتباعه، يلقيه في البحر في حضرتهم بمكان جلوسه على الشاطئ بحجرة مرزوق، أو في داره حيث كان يرميه في البئر بفناء داره، ليجنب أتباعه الانشغال بحب المال والتقاتل عليه، وكان بعض الراغبين في الحصول عليه، لا يجدون له أثرا عند البحث عنه في غيابه، وكانت تعد هذه إحدى كراماته. ومن كراماته المروية كذلك، أنه كان جالسا مع أتباعه، فرمى بوعاء نشق طابة وقال: من أخذه فسينفجر، فخاف أتباعه من التقاطه حتى لا يصابون بأذى، فكان يهودي من الجلساء فخف إلى التقاطه، والاحتفاظ به، وبعدها تفجر اليهودي غنى، ولقب بـ«التويجر» (تصغير تاجر). والكرامة الثالثة، قدومه إلى برج سيدي ميمون(1) قرب مسكنه في 26 فبراير 1860م عندما كان الأسطول الإسباني يقذف أصيلة بالقنابل من الساعة الواحدة زوالا إلى الثالثة والربع منه، وتكبدت أصيلة خسائر فادحة، وشهدت فيها حرائق عديدة(2) وقتلت فيها زوجة المرحوم كريمو المهماه(3)، فأمر الطبجية – جنود المدفعية – بقذف الأسطول، فقالوا للوالي: لقد فقدنا الكثير من القنابل ولم يبق منها، في انتظار وصول أخرى، فأخذ حجرة ووضعها في فوهة المدفع وقال لهم: اقذفوا فنظروا إليه باستغراب، وتحت إلحاحه وضرب المدفع بأحد رجليه فكانت قذفة أصابت إحدى قطع الأسطول الإسباني باشتعال النار والغرق. هـ.

حكى لي سيدي الوالد، أن أحباس الضريح ومداخيله الأخرى، يتصرف فيها أعقاب أخيه، الولي الصالح سيدي عبد القادر بن علي بن مرزوق، دفين تطوان، بظهير خليفي سلمه لهم خليفة السلطان في المنطقة الخليفية، مولاي الحسن بن المهدي.

وكان في ضريحه صندوق خشبي مسمر بداخله ملابس الولي سيدي محمد بن علي بن مرزوق، كان يجلس عليه تبركا، الحجام الرئيس (أمينهم أو كبيرهم) يوم سابع المولد النبوي لختان الأطفال الفقراء، لكن بعد الاستقلال لم يبق له أثر، يتساءل والدي: لم نعرف، هل سرقوه أو أخذوه أعقاب أخيه؟ وتقام أيضا «الحيرة» الحمدوشية بهذه المناسبة، والصورة تظهر عليها الصفحة الأولى من الرسالة المنشورة مع مقال الأسبوع المنصرم، فوقها صورة خارجية للضريح، السهم الأول يشير إلى بابه الرئيسي، أما المقوس الظاهر فهو مغلق نهائيا، لأن خلفه مباشرة المقابر، ومنهم قبر باشا مدينة أصيلة السيد الفاضل بنيعيش وقاضيها السيد محمد اليملاحي وزوجته رحمة الله عليهم، أما السهم الظاهر آخر الزقاق فيشير إلى مدخل برج سيدي ميمون الذي يبعد عن الضريح بحوالي مائة متر.

---

(1): برج سيدي ميمون هو برج سان فرانسيسكو في عهد الاستعمار البرتغالي وهو بداخل الفضاء الخارجي لقصر مولاي أحمد الريسوني.

(2) و(3): كتاب «تاريخ تطوان» محمد داوود، مطبعة «المهدية» تطوان.

«الشيخ جاكسون» يجر الفيشاوي إلى التحقيق بتهمة «ازدراء الأديان»

استدعت النيابة المصرية، الممثل أحمد الفيشاوي، والمخرج عمرو سلامة، للتحقيق معهما في اتهامهما بـ «ازدراء الأديان»، من خلال فيلم «الشيخ جاكسون»، المرشح ليمثل مصر في مسابقة «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي لعام 2018، التي تنظمها الأكاديمية الأمريكية للصور المتحركة والعلوم.

وجاء في نص البلاغ، الذي قدمه المحامي عبد الرحمن عبد الباري، الأمين العام للجنة الحقوق والحريات بنقابة المحامين الفرعية في الجيزة (غرب القاهرة)، إن «فيلم الشيخ جاكسون، تعرض للدين الإسلامي الحنيف بكثير من الإساءة».

ويتناول فيلم «الشيخ جاكسون» قضية الهوية في مصر، حيث تعود أحداثه إلى يوم 25 يونيو 2009، بخبر رحيل المطرب الأمريكي الشهير مايكل جاكسون، وتدور القصة حول شاب كان يلقبه الجميع بـ«جاكسون» خلال فترة دراسته بالمرحلة الثانوية، لولعه بالمطرب الراحل، قبل أن يعيش صراعا بين ولعه بالمطرب والتزامه الديني.

تأجيل الحكم على الممثلة المصرية غادة عبد الرازق

قررت محكمة جنح المعادي، تمديد أجل الحكم على الفنانة غادة عبد الرازق، في قضية اتهامها بـ«الفعل العلني الفاضح» ليوم 24 دجنبر المقبل، علما بأن غادة، لم تحضر جلسة النطق بالحكم، كما غاب فريق الدفاع عنها تحسبا لإصدار حكم بالإدانة.

وكان سمير صبري، المحامي، قد أقام دعوة اتهم من خلالها الفنانة غادة، بارتكاب الفعل الفاضح، قائلا: «إنها تواصلت مع معجبيها وردت على تساؤلاتهم وهي في حالة تشبه السكر، مرتدية ملابس نوم، حيث ظهر جزء حساس من جسدها خادش للحياء، عدة مرات، على مواقع التواصل الاجتماعي، لكون الفيديو يذاع مباشرة، وما إن أذيع، حتى انتشر على جميع مواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة وأصبح متداولا».

الحقيقة الضائعة

بين السلطان الذي حكم إفريقيا وقتله النعاس والسلطان الذي أراد الفاسيون أن يقتلوا له الفيل

✍: مصطفى العلوي

يذكرنا تاريخ ابن خلدون، بما يصحح المسار الحالي للسياسة المغربية تجاه إفريقيا، ونحن مقبلون للجلوس على مائدة واحدة، مع البوليساريو في المؤتمر الإفريقي الأوروبي، فيحكي لنا، ابن خلدون هذا، أن أحد أحفاد خليفة الرسول عليه السلام، علي ابن أبي طالب، ويسمى صالح بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب، أقام دولة في غانا الإفريقية، دولة قوم العلويين(...) لتؤول هذه الدولة أيام المرينيين إلى السلطان الهادي المريني، الذي كان عيبه، أنه كان مسرفا مبذرا، باع معادن الذهب، الذي كان من الذخائر الموروثة في غانا، التي أكد صاحب تاريخ الاستقصا، الناصري ((**أن هذا السلطان المريني باع معادن 200 كيلو من الذهب الغاني، ليعاقبه القدر حين أصابه داء شائع في غانا، يسمى داء النوم**)) وهو مرض - حسب الاستقصا- يجعل الإنسان يغشاه النوم، حتى لا يكاد يفيق، ولا يستيقظ، مرض يتطور إلى الموت، وهو ما أصاب السلطان المريني في غانا الذي مرض سنتين ومات سنة 1349م، ليذكر مؤرخ آخر، الإمام التكروري في كتاب «نصيحة أهل السودان»: ((**إن السلطان المريني، خلفه حكم سُكينة، وهي قبيلة مغربية أيضا من صنهاجة**)).

هكذا كان ماضي المغاربة في عهد الرجال العظماء، وهكذا كان التاريخ المغربي الذي لم نسمع واحدا من هؤلاء المستشارين الملكيين يواكب به المخطط الجديد، للاستنجاد ببعض الأصدقاء الأفارقة، لمساعدتنا على استرداد حقوقنا.

حقا إن الذي يقارن بين حاضر المغرب وماضيه، يصدم لهذا الفارق الكبير، بين مغرب الأمس، ومغرب اليوم.

المغرب الذي كانت أربعون عاما من التواجد الاستعماري، ما بين إمضاء عقد الحماية في 1912 والاستقلال في 1956، كافية لنقل الواقع المغربي إلى أسفل سافلين، بدءا بظاهرة التهافت على الحضارة الفرنسية كما شاء الأقطاب الاستعماريون، ليوطي ومن معه، أن يعلموها لعملائهم من حكامنا.

وسيكون مفيدا مواكبة جانب من جوانب الانحطاط المغربي، الذي بدأ بظاهرة المدارس الفرنسية التي أنشئت لخلق ازدواجية بين ثقافة فرنسية راقية تتناقض مع الواقع المغربي الذي بعد أن تنكر لأمجاده، أصبح عالة على أنصاف مفكرين(...) ينصحون المغرب بتبني اللغة الدارجة كلغة رسمية.

وكان المارشال ليوطي قد وضع الأسس لزرع الثقافة الفرنسية في المجتمع المغربي، بدءا باستقدام خبير فرنسي يسمى «طارو»، أول من أسس مدرسة فرنسية في فاس، كتب في مذكراته أن فتح مدرسته ساعده على التعرف على أولاد هؤلاء البورجوازيين الزّعر(...) المطبوعة سحناتهم باللون القهوي، نسبة إلى أمهاتهم اللواتي كانت أغلبهن من الخادمات السوداوات، اللواتي اشتراهن أزواجهن من سوق العبيد بفاس، طبعا(...) للتمتع بالحياة الغنية: ((**وبالبغال وبالحمير القادمة كل صباح محملة بالخضر واللحوم، والأسماك. الأسماك التي كانت مهربة، مادام صيد الأسماك في ذلك الزمان من سنة 1900، كان ممنوعا.. إلا على ناس المخزن(...) الذين كانوا وحدهم مرخصين بصيد السمك**)) (طارو. بورجوازيو الإسلام).

المهم، أن صاحب المدرسة، طارو، كان يلاحظ البطء في الإقدام على مدرسته، ولم يكن يفهم، إلا عندما اكتشف أن السلطان مولاي حفيظ موجود بفاس التي كانت عاصمته، وأنه مهتم بقضية هذه المدرسة، لغرض ما.. ليعرف فيما بعد، أن القنصل الفرنسي بفاس، يحاول إقناع جلالة السلطان، بإدخال أبنائه إلى مدرسة طارو، ليتعلموا اللغة الفرنسية. لكن جواب السلطان تأخر، ليكتب طارو في مذكراته: ((**بكل أسف فإن الأسابيع تمر والشهور تمر، ولا شيء يحدث، فقد كنت أجهل أنه في المغرب، وخاصة في أساليب المخزن(...) يتطلب الوضع انتظار الشهور والشهور في انتظار القرار(...) دون صدور قرار في أغلب الحالات(...)**)) (طارو. بورجوازيو الإسلام).

وفاس، كلها، ليست مستعجلة، مثل السلطان، لتعليم أولادهم لغة راسين، وكورناي، إلى أن حصل يوما ((**أن السلطان استدعاني للقصر، لإخباري بأن جلالته يريد تكليفي بتدريس ولده الأكبر، الذي هو ولده من إحدى بنات الباشا الكلاوي، وما إن راج الخبر، حتى بدأ التهافت والازدحام على مدرستي من طرف أولاد البورجوازيين المغاربة**)) (فاس. وبورجوازيو الإسلام. طارو).

> **سيكون مفيدا مواكبة جانب من جوانب الانحطاط المغربي، الذي بدأ بظاهرة المدارس الفرنسية التي أنشئت لخلق ازدواجية بين ثقافة فرنسية راقية تتناقض مع الواقع المغربي الذي بعد أن تنكر لأمجاده، أصبح عالة على أنصاف مفكرين(...) ينصحون المغرب بتبني اللغة الدارجة كلغة رسمية.**

وهي صورة متعودة عن الطبيعة الانتهازية المغربية، التي تعمق فيها الكاتب طارو، والذي ما إن تعود على موكب أولاد السلطان، الذين يأتون مرفوقين بالعبيد والمخازنية والبغال المطربشة، المكسوة بالثياب المزركشة، حتى استدعاه السلطان مرة للغذاء معه في القصر، لتكون فرصة سجلها طارو في مذكراته، على أنها سمحت له بتأكيد بعض الخلفيات التي كانت غالبة على طريقة السلطان عبد الحفيظ في الحكم، وخاصة في هذه الفلسفة الانتهازية التي تغلب على الطريقة المغربية في التعامل.

وعندما يحكي طارو، كيف أن السلطان أجلسه بجانبه على المائدة، في المقعد الذي لم يقتعده يوما حتى أخ السلطان، مولاي عبد العزيز، منبها إلى العداوة العميقة بين الأخوين، يذكر الكاتب، بأن مولاي عبد الحفيظ الذي كان خليفة لأخيه مولاي عبد العزيز في مراكش، أنه من هناك كان عبد الحفيظ يخطط لإسقاط أخيه عبد العزيز من العرش(...) ولهذا أصبح محله سلطانا في فاس.

مولاي عبد الحفيظ هذا والكاتب طارو على مائدته، بدأ في مراجعة مواقف المكونات الاجتماعية التي اكتشفها في صراعه مع أخيه، وعندما بدأ طارو يحكي للسلطان مجريات علاقات مدرسته مع البورجوازيين الفاسيين، بدأ مولاي حفيظ يتلذذ ويقول له: احك لي كل التفاصيل، فقد كان مولاي حفيظ، مشحونا عداء للفاسيين، وخاصة للعلماء الفاسيين، الذين حكى مولاي حفيظ، أنهم لم يقبلوا مبايعته إلا بعدما عصروه بالشروط.. هذه المجموعات من المنافقين(...) وكان مولاي حفيظ يضرب على وتر تعود عليه الفرنسي طارو من خلال مجالساته مع الفاسيين، وهم في أحاديثهم المغلقة عن السلطان مولاي حفيظ ((**يسمونه في بعض الحالات بالشيطان، وكان أغلبهم يسمونه السلطان الأقرع**)).

وربما كان مولاي حفيظ يفهم هذه التلميحات الفاسية من خلال كلام الفرنسي طارو، الذي يحكي أن السلطان قال له سأحكي لك التاريخ الانتهازي عند هؤلاء الفاسيين: فقد كان لوالدي الحسن الأول رحمه الله، فيل في حديقة بيته، بما يسمى بالمشور، وكان ذلك الفيل يخرج بعض المرات ليتفسح في حدائق الجيران الفاسيين، ويعيث فيها، الشيء الذي جعل الفاسيين يتمردون ضد فيل السلطان الذي يحطم ممتلكاتهم.

وقد اجتمع البورجوازيون الفاسيون مرارا، ليحصل بينهم اتفاق على قتل فيل السلطان، ودفعتهم انتهازيتهم إلى تكليف واحد منهم، وهو شريف علوي، باغتيال الفيل، لأنه حتى إذا ثبت في حقه الخبر، فإن السلطان لا يمكنه معاقبته، لأن الشرفاء في ذلك الزمان كانوا معفيين من العقاب، الشريف لا يدخل للحبس، ورفض الشريف أن يمس حيوانا عزيزا على سيدنا(...) ليقع اختيارهم على جزار مشهور، خاف على نفسه من عقاب السلطان، ويتفقوا في الأخير على تنظيم وقفة احتجاجية تطورت إلى مسيرة تحمس لها مائتان من السكان المتضررين.

ويحكي السلطان مولاي حفيظ للفرنسي طارو، أنه عند صباح تنظيم المسيرة إلى باب دار المخزن، لم يحضر المحتجون المائتين، بل كان عددهم خمسة فقط، وعند وصولهم لباب دار المخزن، بقوا اثنان، وقفا أمام السلطان ليأخذ الكلمة واحد منهما، بايع سيدنا حسب التقاليد، وعندما رفع رأسه قال له يا مولاي: إن فيلك جميل مهذب، لا يخرج عن حدود المشور، ولقد جئنا لإبلاغ جلالتكم أن هذا الفيل المسكين، لا يمكن أن يبقى فريدا وحده، ولابد له من فيلة.

الكاتب طارو، الذي استمع إلى هذه الحكاية من فم سيدنا، والتي توجز ذلك الأسلوب السياسي والحزبي الجاري به العمل منذ أيام مولاي حفيظ إلى الآن، الكاتب طارو بعد أن سجل التخاذل الفاسي أمام المواقف الحتمية للفاسيين، حكى النهاية المؤلمة لهذا السلطان مولاي حفيظ، الذي شهورا من بعد هذه المأدبة، وقد دار الزمن دورته السلبية في حق هذا السلطان، وتنازل عنه الحظ، أسلم نفسه لمصيره المحتوم، وسقط في أحضان البؤس المادي والمنفى السحيق، بعيدا عن المغرب ((**لاجئا في إسبانيا، حيث اضطر لبيع كل ما يكسب حتى ما بقي يكسبه من خواتم وخزانات ومخطوطات نادرة، ليكون أسوأ مصير عرفه هذا السلطان، عندما كتب إلى بعض التجار الفاسيين، يطلب دعمهم المادي، ويختم الفرنسي طارو أنه توصل نفسه برسالة من هذا السلطان السابق(...) يسأله إذا ما كان لديه شيء يعينه به، وقد أجبته، يكتب طارو، برسالة اعتذار أمضيتها بدل اسمي بكلمة الفيل الوفي**)) (طارو. بورجوازيو الإسلام).